إحيـــاء للذكـــــرى 72 لثـــورة التحـــــرير المجيـــــدة

EL MASSA
المساء
يوميـــة إخباريـــة وطنيـــة



رئيس الجمهورية يترحّم على أرواح الشهداء بمقام الشهيد

3

هنّأ أفراد الجيش بعيد الثورة.. الفريق أول شنقريحة:

صون أمانة الشهداء ببناء دولة قوية التزام مقدّس

3

واصفا الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية بالإنجاز الكبير.. رئيس الجمهورية:

الجزائر تستعيد أمجادها

3

» التطوّر الاقتصادي بحاجة إلى مرافقة التطوّر الثقافي والفني » أداء أسطوري للأوركسترا عبر ثلاث لوحات فنية وطنية وعالمية

» أناشيد وروائع من الموسيقى الكلاسيكية والوطنية تلهب أوبرا الجزائر

» المايسترو أمين قويدر: رئيس الجمهورية صاحب المشروع الثقافي والفني والحضاري

» تكريم رئيس الجمهورية وأخذ صورة تذكارية مع أعضاء الأوركسترا



وزيرة الثقافة والفنون: الأوركسترا الفيلهارمونية مرحلة جديدة في تاريخ الموسيقى الجزائرية

يخرجها أندري أزولاي باسم مملكة تزعم الديمقراطية

مسرحية برلمانية مغربية هزلية

2

» إفشال الحكم الذاتي ألهم أزولاي لاستنساخ المشهد الديمقراطي في الجزائر

» استدعاء غرفتين وهميتين منزوعتي الصلاحيات الدستورية والواقعية

» مسرحية لتضليل الشعب المغربي عن هزيمة نكراء مُنيت بها دبلوماسية بلاده

بقرار استعجالي من رئيس الجمهورية وبـ50 شاحنة

وصول قافلة وقود جزائرية إلى النيجر

4

تحفيزات لإعادة إدماجهم اقتصاديا.. لجنة المالية تقترح:

نظام خاص لتحويل استثمارات الجالية إلى الجزائر

5

نوّه بالدور الريادي للجيش الوطني الشعبي السائر على أثر جيش التحرير.. تاشريفت:

الجزائر بين أياد آمنة وسيادتها الوطنية مصونة

أشاد وزير المجاهدين وذوي الحقوق بالقرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لحماية مصالح الجزائر المنتصرة ومواصلة تنميتها وازدهارها وتحصين أمنها، مشيرا إلى أنها تعبّر عن نظرة استراتيجية تتماشى مع دولة بقيم وتاريخ الجزائر التي توجد بين أياد آمنة وسيادتها الوطنية مصونة.

كريمة. ت



نظمت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، ليلة أول أمس، بالمتحف الوطني للمجاهد بمقام الشهيد بالجزائر العاصمة احتفالية مخلّدة للذكرى 72 لعيد الثورة التحريرية المجيدة تحت شعار "نوفمبر... ذاكرة وطن ومستقبل أمة"، بحضور رئيس مجلس الأمة، السيد عزوز ناصري وعدد من أعضاء الحكومة، والمستشار لدى رئيس الجمهورية، المكلف بالشؤون المتصلة بالأمن والدفاع، السيد بودمدين بن عتو وشخصيات وطنية، ومجاهدات ومجاهدين والأمناء العامين للمنظمات الثورية وممثلي المجتمع المدني.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أبرز وزير المجاهدين وذوي الحقوق، السيد عبد المالك تاشريفت عظمة ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 المباركة "التي ستقبلها الشعب الجزائري في كل سنة بهمة ونفوس عالية ومشاعر وطنية خالصة".

واعتبر احتفال الجزائريين بهذه الليلة المجيدة "وقفة وفاء وعرفان للشهداء الأبرار الذين سيظلون المثال الخالد في حبّ الجزائر ونكران الذات، وقدوة تعلّم منها الجزائريون التضحيات وحبّ الوطن لاسيما خلال مكابدة المحن والصعاب والاستشهاد في سبيل الوطن".

وبالمناسبة، أشاد الوزير بكل "فخر واعتزاز بالقرارات القيمة" التي اتخذها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل حماية مصالح الجزائر المنتصرة ومواصلة تنميتها وازدهارها وتحصين أمنها "وهي خطوات تعبر عن نظرة استراتيجية تتماشى مع دولة بقيم وتاريخ الجزائر التي توجد بين أياد آمنة وسيادتها الوطنية مصونة"، منوّها بالدور الريادي للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير والسائر على أثره. كما أوضح الوزير أن الجلسات الوطنية للذاكرة والتاريخ التي نظمت مؤخرا تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية جاءت تنفيذا لتوجيهاته وحثه على الارتقاء بملف الذاكرة الوطنية لتكرس الارث التاريخي للشعب الجزائري لاسيما خلال الثورة التحريرية المجيدة.

وقدّم الوزير بالمناسبة، خالص تهانيه للأسرة الثورية من مجاهدين ومجاهدات وأرامل وأبناء وبنات الشهداء بمناسبة الاحتفالات المخلّدة للفاتح من نوفمبر 1954 .

وتمّ خلال هذه الاحتفالية تكريم عدد من المجاهدين والمجاهدات عرفانا لما قدموه في سبيل تحرير الوطن واسترجاع السيادة الوطنية.

وعند الساعة الصفر من الفاتح من نوفمبر، أشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق رفقة رئيس مجلس الأمة وأعضاء من الحكومة والمستشار لدى رئيس الجمهورية، المكلف بالشؤون المتصلة بالأمن والدفاع وشخصيات وطنية ومجاهدات ومجاهدين وجمع غفير من المواطنين على رفع العلم الوطني بساحة مقام الشهيد برياض الفتح والاستماع إلى النشيد الوطني.

اعتبره شاهدا ماديا على مختلف مراحل تاريخ الجزائر.. عاشور سلال:

استرجاع الأرشيف ضرورة لصون الذاكرة والهوية التاريخية

أكد المستشار بالمديرية العامة للأرشيف الوطني، البروفيسور عاشور سلال، أمس، أن استرجاع الأرشيف الجزائري المرحل إلى فرنسا خلال الفترة الاستعمارية، يعتبر ضرورة أساسية لصون الذاكرة الوطنية وحماية الهوية والسيادة التاريخية للجزائر، كون هذا الأرشيف شاهد مادي على مختلف مراحل تاريخ البلاد، لاسيما ما ارتبط بالحقبة الاستعمارية من انتهاكات وممارسات إجرامية.

أوضح سلال لدى استضافته بالقناة الاذاعية الأولى أن هذه الوثائق، بما تتضمنه من أرشيف يتعلق بقادة الثورة والفاعلين وطرق التعذيب والجرائم الاستعمارية، تشكل مصادر أصلية لا غنى عنها في كتابة التاريخ وإعادة قراءته وتمحيصه، مشدّدا على أهمية استعادتها أو ضمان الوصول إليها والاستفادة منها في البحث العلمي وبرامج التنمية.

وسجل المتحدث أن ملف استرجاع الأرشيف "متكفل به حاليا" من خلال الاستعانة بكفاءات وخبراء وأساتذة جامعيين متخصصين في علم الأرشيف، لديهم القدرة على تحديد طبيعة الوثائق وتقييم محتواها ورصد النقائص، بما يسمح بإدارة المفاوضات مع المستعمر السابق وفق أسس علمية ومعايير متخصصة، مبرزا أهمية استحضار التاريخ الوطني والثوري وإعادة تنشيطه لدى الأجيال الصاعدة، بالنظر إلى ما يزخر به تاريخ الجزائر من بطولات وتضحيات، مع اعتماد أساليب حديثة ومبتكرة لتثمين الذاكرة الوطنية وإبرازها بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الراهنة.

وثمن سلال تنظيم الجلسات الوطنية للذاكرة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية وبمشاركة المؤسّسات والجامعات والباحثين وممثلي المجتمع المدني، معتبرا إياها "فرصة لوضع أطر مؤسساتية واجتماعية دائمة ومنتظمة لصون الذاكرة الوطنية، بعيدا عن حصر الاهتمام بها في المناسبات التاريخية، مع تحديد الأدوار والمسؤوليات بين مختلف الفاعلين". ويعد أن أبرز اضطلاع كل من المديرية العامة للأرشيف الوطني والجامعة، بدور محوري في جمع المادة التاريخية والشهادات المسجلة داخل الوطن وخارجه، والعمل على استغلال الأرصدة الأرشيفية وفق المعايير الدولية وتوظيفها في مجالات البحث العلمي والسينما والثقافة والمكتبات، بما يمنح الذاكرة الوطنية بعدا حيويا وابتكاريا، شدّد المستشار على ضرورة بناء ذاكرة وطنية ملموسة من خلال المتاحف والأرشيف والكتب والمكتبات والأعمال السينمائية، إلى جانب تشكيل أرصدة أرشيفية وحفظها بوسائل عصرية تضمن استدامتها وإتاحتها للأجيال القادمة.

وبخصوص مجال حماية الأرشيف، كشف المتحدث أن الجزائر تعمل منذ نحو عامين على تطبيق ما يعرف بـ"علم الأرشيف الإنقاذي"، بالتعاون بين المديرية العامة للأرشيف الوطني والجامعة، من خلال تشخيص الوثائق والأرصدة الأرشيفية الورقية والرقمية الموجودة عبر مختلف مناطق الوطن، وتحديد طبيعة المخاطر التي تهددها واقتراح الحلول المناسبة لحمايتها. وأضاف أن هذه العملية تستند إلى المعيار الدولي "إيزو 11799"، المتعلق بمتطلبات تخزين الوثائق والمواد الأرشيفية والمكتبية، بهدف ضمان حفظها في ظروف ملائمة وتفادي ضياعها أو تدهورها، مشيرا في هذا السياق، إلى أن فرق العمل باشرت زيارات ميدانية إلى عدد من مناطق الوطن، لاسيما بالجنوب والشرق، للوقوف على الإشكالات المطروحة واقتراح حلول استعجالية.

ولفت المتحدث في الأخير، إلى أن الأرشيف لا تقتصر أهميته على الجانب التاريخي، بل يمتد إلى دعم مشاريع التنمية والبناء والتشييد، من خلال توفير الوثائق التقنية والتاريخية اللازمة لإنجاز المشاريع الكبرى، مستشهدا بالحاجة إلى وثائق أرشيفية ومخططات تعود إلى الفترة الاستعمارية لإنجاز السدود أو مشروع "ميترو الجزائر"، حيث اضطر المهندسون إلى العودة والاطلاع على مخططات تعود إلى 1929.

كريمة. ت

دعا إلى الجمع بين الأصالة والتجديد.. مأمون القاسمي:

ربط أجيال الاستقلال بالقيم الروحية والوطنية

نظمت عمادة جامع الجزائر، أمس، ندوة فكرية حول المرجعية الدينية الوطنية ودورها في ترسيخ ثقافة البناء الحضاري، وذلك في إطار فعاليات الطبعة 29 لصالون الجزائر الدولي للكتاب. وفي هذا السياق، أبرز عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد مأمون القاسمي الحسني، "أهمية ترسيخ المرجعية الدينية الوطنية وربط أجيال الاستقلال بالقيم الروحية والوطنية الراسخة لدى الشعب الجزائري، مع ضرورة الجمع بين الأصالة والتجديد".

كما شدّد على ضرورة التحلي بـ"اليقظة الدائمة والسهر على حماية الثوابت والمرجعية الجامعة للشعب الجزائري، وذلك لمواجهة تيارات الغلو والتطرف ومختلف التحديات". وبذات المناسبة، تطرق عدة متدخلين إلى الدور المحوري للمؤسسات الدينية، على غرار الزوايا والمساجد والكتاتيب، في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للجزائر وترسيخ القيم والتقاليد الاجتماعية، فضلا عن التنشئة والتعليم ودعم التكافل الاجتماعي، وهو ما منح المجتمع الجزائري "تميزا يرتكز على الوسطية والاعتدال".

م. ي

الندوة الوطنية حول "الشباب والذاكرة".. حيداوي:

إشراك الشباب في المشهد الوطني التنموي والنضالي

نظمت وزارة الشباب، أمس، بالعاصمة، ندوة وطنية حول "الشباب والذاكرة"، في إطار إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وجرت التظاهرة المنظمة بالقطب العلمي والتكنولوجي "عبد الحفيظ إحدادن" بسيدي عبد الله، تحت شعار "من جيل الأمس إلى جيل اليوم، تعزيزا للتماسك والتلاحم الوطني"، تحت إشراف وزير الشباب، المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، بمشاركة المجاهدة حورية طوبال والمجاهد مسعود تواتي، إلى جانب حضور عديد الشخصيات الوطنية، وشباب من مختلف الفئات والولايات.

وفي كلمته بالمناسبة، أكد حيداوي على "الأهمية التي توليها الجزائر الجديدة لفئة الشباب"، ومساعيها لتمكينهم من "أداء دور فعّال في مختلف المجالات، وجعلهم شركاء في مسار التنمية الوطنية"، مشيرا في هذا السياق إلى حرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على "إشراك هذه الفئة في المشهد الوطني التنموي والنضالي".

وأكد الوزير أن بناء منظومة شبابية واعية وملتزمة ومنضبطة، قادرة على المساهمة في حماية الوطن ومواجهة مختلف التحدّيات، يشكل ضرورة حتمية ميرزا العمل المتواصل خلال السنوات الأخيرة من أجل "بناء منظومة متكاملة لتعبئة الشباب وتأطيره، من خلال المجلس الأعلى للشباب ومختلف الشبكات الشبابية، إلى جانب تأهيل مؤسسات وهياكل وزارة الشباب، واستحداث برامج متعدّدة تهدف إلى تنظيم الطاقات الشبابية وتوجيهها".

وعرفت الندوة تكريم الفائزين الأوائل في المهرجان الوطني لصناع المحتوى، إلى جانب الفائزين في مختلف المهرجانات التي نظمتها وزارة الشباب، والتي تعنى بترسيخ الذاكرة الوطنية لدى الشباب ومكافحة الآفات الاجتماعية.

ي. س

أمام تهرّب الجانب الفرنسي من مسؤوليته الجنائية.. وزارة الدفاع:

انطلاق ثاني عملية لتطهير موقع التجارب النووية بإن يكر

- **النفايات النووية لا تزال تشكل عائقا للتنمية في إن يكر ورقان**
- **كفاءات وطنية لتطهير كلي للمخلفات النووية للمستعمر الفرنسي بالجنوب**
- **حرص على إنجاح المهمة باحترام شروط السلامة والمعايير الدولية**

انطلقت، أمس، تزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى 72 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب "بيريل E2" بمنطقة إن يكر بتمنراست، من النفايات المشعة، بكفاءات وإمكانيات وطنية، حسبما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح البيان أنه "مواصلة لعمليات تطهير المواقع القديمة للتجارب النووية الفرنسية في جنوب البلاد، وتزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى الثانية والسبعين لاندلاع ثورتنا المجيدة، انطلقت اليوم (أمس) الفاتح نوفمبر 2026، العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب بيريل E2 بمنطقة إن يكر بتمنراست في الناحية العسكرية السادسة، من النفايات المشعة، بكفاءات وإمكانيات وطنية، تحت إشراف وزارة الدفاع الوطني وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لإعادة تأهيل المواقع القديمة للتجارب والتفجيرات النووية الفرنسية بالجنوب الجزائري، وهذا طبقا للمعايير الوطنية والدولية المعمول بها". وأضاف البيان أنه "أمام تهرّب الجانب الفرنسي من مسؤوليته الجنائية ورفضه تقديم سجلات وخرائط مواقع ردم هذه النفايات النووية، التي لا تزال تشكل عائقا للتنمية في كل من إن يكر بتمنراست ورقان بأدرار، تعتزم هذه الكفاءات الوطنية العمل على التطهير الكلي للمخلفات النووية للمستعمر الفرنسي بجنوبنا الكبير وتأهيلها مستقبلا".

وخلص ذات المصدر إلى أن "هذه العملية المعقدة، التي سخرت لها الدولة الجزائرية كل الإمكانيات المادية والبشرية، تعد تحديا حقيقيا لهذه الكفاءات الوطنية التي ستسهر على إنجاح هذه المهمة، وذلك في ظل الاحترام الصارم لكافة شروط السلامة والبروتوكولات والمعايير الدولية ذات الصلة بتحديد المناطق المشعة، تجميع النفايات النووية وتخزينها في حاويات خرسانية مخصّصة لهذا الغرض".

ق. س

يخرجها أندري أزولاي باسم مملكة تزعم الديمقراطية

مسرحية برلمانية مغربية هزلية

■ إفشال الحكم الذاتي ألهم أزولاي لاستنساخ المشهد الديمقراطي في الجزائر
■ استدعاء غرفتين وهميتين منزوعتي الصلاحيات الدستورية والواقعية
■ مسرحية لتضليل الشعب المغربي عن هزيمة نكراء مُنيت بها دبلوماسية بلاده

يستعد العالم، اليوم الإثنين، لمشاهدة أكبر مسرحية هزلية في التاريخ السياسي للدول والحكومات والبرلمانات! المملكة المغربية لها برلمان!؟ ويجتمع أيضا !؟ ويقرر !؟ هذه من أهزل المسرحيات السياسية التي يخرجها أندريه أزولاي باسم مملكة يعرف الجميع أن كل الصلاحيات في البلد هي بيد الملك المفترس وحده لا غير..

وأج

في خطوة غير متوقعة يستنسخ المغرب ديمقراطية الجزائر، لكن في نسخة خيالية تهدف للعب دور المملكة الديمقراطية. ويبدو أن اجتماع البرلمان الجزائري بغرفتيه الذي أقر مؤخرا خروج وحدات عسكرية لدواعي حماية المصالح العليا للأمة الجزائرية في النيجر، أصبح يلهم الدول!

المخرج الهزلي اندريه أزولاي وجد في إحباط محاولة فرض الحكم الذاتي مجددا في مجلس الأمن، فرصة سانحة لاستنساخ المشهد الديمقراطي الكبير الذي عاشته الأمة الجزائرية وتحويله كما هو إلى المغرب باستدعاء غرفتين وهميتين لا صلاحيات لديها، لا دستوريا ولا واقعيا، وذلك من أجل النظر في مخرجات التصويت الأخير على مشروع القرار الأمريكي الذي أسقطه الفيتو الروسي بخصوص تثبيت الحكم الذاتي كأساس لحل قضية الصحراء الغربية.

المشكلة لا تكمن أبدا في الهيئة الأممية، بل في المسرحية التي سيتفرجها الشعب المغربي لتضليله عن الهزيمة الأممية النكراء التي مُنيت بها الدبلوماسية المغربية.

فألعاب العقل في البلاط الملكي راقت لحكام المغرب المتعددي الأطراف، ذلك أنهم اقتنعوا أنها تتطلبي في كل مرة على الشعب المقهور الغارق في وحل التشريد والتجويع والاضطهاد.

لكن من زاوية واقعية، فإن البرلمان المغربي الذي لا يملك غرفتين أصلا ولا حتى صلاحيات تشريعية، قد يكون القشة التي تقصم ظهر البعير، كون هذه المسرحية التي سيخرجها أندريه أزولاي للشعب المغربي، باسم الملك المغربي، قد تشكل في وعي المغاربة لحظة إدراك سياسي عميق بأن من يحكمونهم يريدون تمويه الواقع بأحلام اليقظة التي لا تنتهي، وهي في النهاية تحمل على الاستيقاظ ليرى المغاربة أن العالم ليس كما يصوره المخزن في مسرحياته اليومية.

لكن هذه المرة هي المسرحية المنتهى التي تجسد "بهتان دولة" غير مسبوق في التاريخ السياسي للأمم وكذب مفبرك لإظهار أن المملكة ديمقراطية! لأنه ببساطة لا توجد مادة أو قانون واحد يجبر الملك المغربي على استشارة البرلمان، وبالتالي لا يمكن اختلاق آلية ديمقراطية منعدمة في قوانين المغرب وأخلاقه السياسية الدنيئة. لهذا لا تستحق هذه المسرحية كما كل المسرحيات إلا مشاهدتها بالضحك.

المساء El Massa يومية وطنية أخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري 100.000.000,00 دج
المقر الاجتماعي: دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة ص ب 237 حسين داي 16008
الرئيسة المديرة العامة مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رئيسا التحرير: محمد بوسلان، عمر دلال
التحرير: الهاتف: 47 .91. 26 (028) الفاكس: 29 .97. 26 (028)
رقم الحساب البنكي: 611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري: 74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس 95 .97. 26 (028)
massapub16@gmail.com
من أجل اشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والاشهار وكالة ANEP
01 نهج باستور - الجزائر
الهاتف الثابت: 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس: 45 13 05 020/ 48 11 05 020 / 77 13 05 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار
التوزيع
الوسط: موزعون خواص
الغرب: DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP
موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني:
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

إحياء للذكرى 72 للثورة التحريرية المجيدة

رئيس الجمهورية

يترحّم على أرواح الشهداء بمقام الشهيد



ترحّم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس، بمقام الشهيد بالجزائر العاصمة، على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة، بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954. وقام رئيس الجمهورية بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد لشهداء الثورة التحريرية المجيدة وقرأ الفاتحة الكتاب ترحما على أرواحهم الطاهرة، رفقة كبار المسؤولين في الدولة.

ق.س

واصفا الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية بالإنجاز الكبير.. رئيس الجمهورية:

استعادة أمجاد الجزائر بتطوّر اقتصادي وثقافي وفني



❝ أداء أسطوري للأوركسترا عبر ثلاث لوحات فنية وطنية وعالمية ❞

■ أناشيد وروائع من الموسيقى الكلاسيكية والوطنية تلهب أوبرا الجزائر ■ المايسترو أمين قويدر: رئيس الجمهورية صاحب المشروع الثقافي والفني والحضاري ■ تكريم رئيس الجمهورية وأخذ صورة تذكارية مع أعضاء الأوركسترا

شدّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على ضرورة مرافقة التطور الاقتصادي الذي تشهده الجزائر بتطور ثقافي وفني في كل المجالات، حتى تستعيد الجزائر أمجادها الضاربة في التاريخ، وثمّن مستوى الأداء الذي أبانت عنه الأوركسترا الفيلهارمونية، في أول عرض لها قدمته أول أمس، معتبرا إياها "إنجازا ثقافيا كبيرا".

ي. س

استمع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال متابعته مساء أول أمس، السبت بأوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، لعرض خاص بإنشاء الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر، قدمته وزيرة الثقافة والفنون، مليكة بن دودة، بمناسبة الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، وفيما ثمّن عقب العرض الأول الذي قدمته الأوركسترا "هذا الإنجاز الثقافي الكبير تحت قيادة المايسترو أمين قويدر"، أسدى تعليمات بضرورة أن يرافق التطوّر الاقتصادي الحالي للجزائر، تطوّرا ثقافيا وفنيا في كل المجالات لتستعيد الجزائر أمجادها الضاربة في التاريخ".

واستمتع رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين في الدولة إلى جانب جمهور واسع بأداء أسطوري قدمته الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر.

وعرف الحفل عزف عديد المقاطع الموسيقية التي تجسّدت عبر ثلاث لوحات، تضمنت الأولى منها التي حملت "الوطنيات" عنوانا تقديم أناشيد وطنية من قبيل "من جبالنا"، "جزائرنا يا بلاد الجدود"، "يا شهيد الوطن" و"من أجلك عشنا يا وطني"، كما تمّ عزف موسيقى فيلمي "دورية نحو الشرق" و"معركة الجزائر"، فيما شهدت اللوحة الثانية الموسومة بـ"روائع من الموسيقى الكلاسيكية"، تقديم معزوفات عالمية تمثلت في "هكذا تكلم زرادشت" ليوهان شتراوس، "سمفونية رقم 40" لأماديوس موزار، "نشيد الفرح" للودفيغ فون بيتهوفن، بالإضافة إلى مقدمة أوبرا "روسلان ولودميلا" لميخاييل غلينكا.

أما اللوحة الثالثة، فتضمنت بدورها روائع الموسيقى الجزائرية، على غرار "الحمد لله ما بقاش استعمار في بلادنا"، "شهلة لعياني"، "وهران وهران"، و"بالله يا حمامي" و"أمدياز" و"تينيري، سمفونية الرمل"، قبل أن تختتم بـ"باكانال" لكاميل سان صانز.

وفي كلمة له في افتتاح الحفل، قدّم المايسترو أمين قويدر شكره الجزيل للسيد رئيس الجمهورية، باسمه الخاص وباسم جميع الموسيقيين الجزائريين، داخل الوطن وخارجه، قائلا بأن الأوركسترا هي "مشروع السيد رئيس الجمهورية.. وهي مشروع ثقافي وفني وحضاري".

وبمناسبة أول عرض للأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر، تمّ تكريم رئيس الجمهورية كما تمّ أخذ صورة تذكارية للسيد الرئيس بمعية وزيرة الثقافة والفنون، والمايسترو أمين قويدر، وجميع أعضاء الأوركسترا.

يذكر أن إنشاء الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر تمّ رسميا بقرار من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال اجتماع سابق لمجلس الوزراء، حيث حظي المشروع باهتمام السلطات العليا للبلاد باعتباره مبادرة ثقافية استراتيجية، تهدف إلى تطوير الموسيقى السيمفونية وتعزيز إشعاع الجزائر في المشهد الثقافي الدولي. وتضم الأوركسترا 70 موسيقيا تحت قيادة المايسترو أمين قويدر، الذي يتولى الإشراف الفني والموسيقي والإداري على هذا المشروع الوطني.

أشادت بتجسيد قرار الرئيس إنشاء السيمفونية الدولية.. بن دودة:

الأوركسترا الفيلهارمونية مرحلة جديدة في تاريخ الموسيقى الجزائرية



■ الأوركسترا ستقدّم الموسيقى الجزائرية للعالم والموسيقى العالمية للجزائريين ■ إعادة تقديم التراث الموسيقي الجزائري برؤية أوركسترالية

أوضحت وزيرة الثقافة والفنون، السيدة مليكة بن دودة، أن الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر تقدّم الموسيقى الجزائرية للعالم وتستحضر الموسيقى العالمية للجزائريين، مضيفة بأن رسالتها تشمل أيضا "إعادة تقديم التراث الموسيقي الجزائري برؤية أوركسترالية وسيمفونية تفتح لألوانه ومقاماته وإيقاعاته آفاقا تعبيرية جديدة وترسّخ حضوره على المسارح الدولية".

عبّرت الوزيرة في كلمة لها بمناسبة تقديم أول عرض للأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر، بأوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، والذي تابعه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على هامش هذا العرض المنظم بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، عن "بالغ الاعتزاز بتجسيد التوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية بإنشاء الأوركسترا"، لافتة إلى أن هذا المشروع، الذي حظي بتثمين السيد الرئيس خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد في 23 فيفري 2026، "صار اليوم بقرار رئاسي منه حقيقة مؤسّساتية تعلن عن مرحلة جديدة في تاريخ الموسيقى الجزائرية".

وأوضحت بن دودة أن إسناد القيادة الفنية والتنفيذية لهذه الأوركسترا إلى المايسترو أمين قويدر، "بالنظر لخبرته الدولية الممتدة لأكثر من 30 عاما"، مضيفة بأنها تضم 100 عازف محترف يرافقهم 40 مغنيا في جوق الكورال، منهم 70 عازفا جزائريا من كفاءات الوطن والجالية بالخارج و30 موسيقيا أجنبيا يمثلون 12 دولة على غرار كوبا، فنزويلا، جنوب إفريقيا، روسيا، الصين، إيطاليا، ألمانيا، مصر وتونس، "وذلك في تولية فنية تجمع خبرات ومقامات ومدارس موسيقية متعددة".

وبعد أن أشارت إلى أن نشاط الأوركسترا سيمتد إلى مختلف جهات الوطن، عبر جولات فنية تشمل مختلف المدن والولايات، وصولا إلى المدن في الجنوب الكبير، مع تنظيم جولات فنية في كبريات عواصم العالم، أوضحت الوزيرة أن مشروع الأوركسترا "استند إلى أرضية وطنية قائمة على التكوين الموسيقي تضم المعهد الوطني العالي للموسيقى، 5 معاهد جهوية، و17 ملحقا جهويا، يستفيد منها نحو 700 طالب، تحت إشراف أكثر من 200 أستاذ، إلى جانب 45 دار ثقافة احتضنت ورشات لتعليم الموسيقى". وأكدت بأنه انطلاقا من هذا الرصيد المؤسّساتي والبشري، وبناء على التوجيهات السديدة للسيد رئيس الجمهورية بإعادة بعث التكوين الفني في الجزائر، فإن الطموح يمتد إلى إعادة هيكلة السياسة الوطنية للتكوين الموسيقي وربطه بالأوركسترا، مع وضع اللمسات الأخيرة لإطلاق الجلسات الوطنية لإصلاح التكوين الموسيقي الهادفة إلى تطوير منظومة التعليم الفني.

وبهدف اكتمال هذا الصرح الفني الراقي، اقترحت بن دودة "إعادة تأسيس البالي الوطني الجزائري الذي حل سنة 2016، حيث اعتبرت أن "البالي بدقة تكوينه وجمال حركته وثراء تعبيره فن يستحق فضاء مؤسساتيا يحتضن مبدعيه، ويوفر شروط التكوين والإنتاج، ويطوّر الرصيد الكوريغرافي الجزائري ويفتحه على التجارب العالمية".

وفي الأخير، وجهت الوزيرة إلى رئيس الجمهورية "أسمى عبارات الشكر والامتنان باسم الفنانين والمبدعين كافة" نظير "تحقق مشروع الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية وانطلاق المشاريع الكبرى المتمثلة في إنشاء ثلاث قاعات عرض حديثة من طراز "زينيت" بكل من تيزي وزو، باتنة ووهران، ومشروع قاعة العروض الكبرى بالعاصمة بطاقة استيعاب قياسية تعد الأولى من نوعها".

ي.س

هنّأ أفراد الجيش بالذكرى 72 لاندلاع الثورة.. الفريق أول شنقريحة:

صون أمانة الشهداء ببناء دولة قوية التزام مقدس



■ وحدتنا ليست مجرد شعار بل حقيقة راسخة في وجدان كل جزائري
■ الجيش جدار تتحطم أمامه المؤامرات وحصن منيع لسيادتنا ووحدتنا
■ القراءة الموضوعية لمآثر ماضينا تمكننا من استشراف معالم مستقبلنا

أكد الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، على ضرورة العمل بوتيرة متصاعدة، قصد تجسيد الأهداف الاستراتيجية للمشروع الوطني النهضوي، "لاسيما تلك المتعلقة بتعزيز مرتكزات أدائنا الدفاعية، في ظل الرؤية المتبصرة لرئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني". مشيرا إلى أن الجزائر ليست مجرد جغرافيا على الخريطة، بل هي روح تسكن القلوب وفكرة مقدسة تتدفق في العروق وفعل تضامني صادق.

ي. س

أوضح الفريق أول السعيد شنقريحة، في رسالة تهنئة إلى مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، الضباط، ضباط الصف وأرجال الصف، بمناسبة الاحتفال بالذكرى 72 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة "أبناء الجيش المرابطون على الثغور وفي الجبال وفي الفيافي والحدود، قادرون على رفع كل التحديات وكسب كافة الرهانات، وسيظلون على الدوام الجدار الذي تتحطم أمامه كافة المؤامرات والدسائس والحصن المنيع لسيادتنا ووحدتنا الترابية والشعبية وقيّمنا الجمهورية".

وقال السيد الفريق الأول إنّ "هذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعا" نستحضر فيها بكثير من الفخر والاعتزاز تضحيات وبطولات صانعي ملحمة ثورة نوفمبر الأغر، "الذين استكملوا نضال أسلافهم من أجل الأرض والعرض منذ بدء الاستعمار"، مضيفا بأنه "بمناسبة هذه الذكرى التاريخية الخالدة، نتضرع إلى العلي القدير أن يُغدق على شهدائنا الأبرار بواسع رحمته، ويعيد علينا وعلى بلادنا هذه المناسبة الغالية، بالرقي والازدهار، وعلى جيشنا العتيد، بالمزيد من موجبات القوة والمناعة والاستمرارية على درب تطوير قدراته على كافة الأصعدة، والحفاظ على جاهزيته في أعلى مستوياتها، بما يضمن صون وديعة الشهداء الأبرار ويُديم نعمة الأمن والطمأنينة والسكينة على شعبنا الأبي".

وأشار إلى أن "وقوفنا اليوم في هذه الليلة المباركة، يحمل رمزية ورسالة عميقة الدلالات، فهي وقفة نحاول عبرها محاكاة اللحظات التاريخية الفارقة، وتلك الأجواء المشحونة بالعزة والشموخ والثقة بحتمية النصر، التي تجنّد في خضمها الرعيل الأول، من قادة الثورة ومجاهدي جيش التحرير الوطني، من أجل كتابة صفحة ناصعة من تاريخ بلادنا، وصناعة مجد يحق لنا الافتخار به إلى أن يرث الله الأرض وما عليها".

واستطرد بالقول "أمام هذا الزخم التاريخي المتفرد، نجدّد نحن أبناء الجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني، التزامنا الكامل وتمسكنا القوي بأمجاد أسلافنا والقيم السامية والنبيلة التي قدم من أجلها الشعب الجزائري قوافل من الشهداء وتضحيات جسام، لافتكاك حريته وانعتاقه من أغلال العبودية"، لافتا إلى أن "همجية الاستعمار، خلفت خمسة ملايين وستمائة وثلاثين ألف شهيد ومئات الآلاف من الجرحى والمعطوبين والأرامل والأيتام واللاجئين والمشردين".

واعتبر الفريق أول شنقريحة أن "القراءة الموضوعية والسليمة لمآثر ماضينا المجيد، بكافة جوانبه، ستمكننا حتما من استيعاب مآلات ومتغيرات حاضرنا، ومن ثمّ امتلاك رؤية واضحة وشاملة تتيح لنا استشراف معالم مستقبلنا، مسترشدين في ذلك بالدروس المستخلصة من تضحيات أسلافنا وبطولاتهم وأمجادهم"، مؤكدا أن صون أمانة الشهداء الأبرار والسعي الحثيث لتحقيق أحلامهم في بناء دولة قوية مهابة الجانب، "واجب والتزام مقدس لكل الوطنيين المخلصين، يفرض نفسه بقوة، لاسيما في ظل التحوّلات العميقة التي يشهدها السياق الدولي".

في هذا السياق المضطرب، قال الفريق أول "تتعرض بلادنا لحروب هجينة، تجسّدت على وجه الخصوص في حملات إعلامية تضليلية، وأخبار كاذبة، وتلاعب بالوقائع والأحداث وحتى حملات تخريبية خسيسة، يحاول من خلالها أعداء الجزائر وأبواقهم الإعلامية والمخترين المأجورين، التشويش والتشكيك في الإنجازات الكبرى".

في هذا الإطار تحديدا، لقد ثَبَتَ بالدليل القاطع أنَّ ما شهدناه خلال الأيام العصيبة، التي اجتاحت فيها الحرائق عدة مناطق وسط وشرق البلاد، لم يكن مجرد كارثة طبيعية عابرة، بل حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات الخبيثة والإجرامية التي يحيكها أعداء بلادنا، سعيا منهم إلى كبح جماح تطوّرها، واستنزاف مواردها.

لقد ظن هؤلاء المتربصون أنهم قادرون على كسر إرادتنا وإضعاف عزيمتنا وزرع الفتنة في صفوفنا، لكنهم فشلوا فشلا ذريعا، فيما نجح شعبنا الأبي في تقديم ملحمة وطنية خالدة، وأظهر للعالم أجمع، على أن وحدتنا الوطنية ليست مجرد شعار نردّده في المناسبات، بل هي حقيقة راسخة في وجدان كل جزائري وجزائرية.

تحسّبا لاختبارات الفصل الأول ما بين 6 و10 ديسمبر المقبل

المؤسّسات التربوية تسابق الزمن لاستكمال الأعمال البيداغوجية

■ انطلاق الفروض المحروسة والتقييمات اليوم



تسارع المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها التعليمية وتيرة أعمالها البيداغوجية لإنهاء البرامج التعليمية المبرمجة للمرحلة المتبقية من الفصل الأول للموسم الدراسي، والتي تشمل الفروض المحروسة والتقييمات المستمرة بداية من اليوم وتحضير التلاميذ للاختبارات الفصلية المقررة بداية الشهر المقبل، في إطار الترتيبات التي أقرتها وزارة التربية لتنظيم التقويم البيداغوجي.

إيمان بلعمري

تركز جهود الأسرة التربوية خلال الأسابيع المقبلة على استكمال الدروس المبرمجة وفق التدرجات السنوية، ومتابعة مدى تحكم التلاميذ في التعلمات والكفاءات المستهدفة، إلى جانب استكمال عمليات التقييم المستمر، التي لم تعد تقتصر على العلامات المحصل عليها في الفروض والاختبارات، وإنما تشمل أيضا المشاركة والتفاعل داخل القسم، والمواظبة والانضباط، وإنجاز الواجبات المنزلية والأنشطة التعليمية.

وتفرض الترتيبات الجديدة الخاصة بالتقويم البيداغوجي، في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، إجراء فرض كتابي محروس واحد في كل مادة خلال الفصل الدراسي، مع ضبط رزنامة متوازنة بالتنسيق بين إدارة المؤسسة والفريق التربوي، على أن تجرى الفروض خلال أسبوع مغلق، دون تجاوز فرضين في اليوم الواحد.

وبعدها يتعين على الأساتذة تصحيح هذه الفروض جماعيا، واستكمال العملية قبل أسبوع على الأقل من انطلاق الاختبارات الفصلية، مع تدوين العلامات وتبريراتها في دفتر التقييم المستمر، وإبلاغ الأولياء بالنتائج، مرفقة بملاحظات توجيهية تسمح لهم بمتابعة مستوى أبنائهم ومعالجة النقائص المسجلة.

وبخصوص التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، تشمل الأعمال البيداغوجية التي يتعين استكمالها قبل موعد الاختبارات، المشاريع الدراسية وبطاقات المطالعة، التي تندرج ضمن آليات التقييم المستمر، حيث يكلف التلاميذ بإنجازها تحت إشراف الأساتذة المعنيين، مع عرضها قبل انطلاق الاختبارات الفصلية، ليتم تقييمها وفق شبكة معايير يعدها الأستاذ. وتمنح لكل من المشروع الدراسي والمطالعة علامة من 20 دون معامل، مع احتساب النقاط الأكثر من 10 في مجال المشاريع الدراسية وبطاقات المطالعة في المواد المعنية.

عقب ذلك، يتم الشروع في إجراء اختبارات الفصل الأول وفق الرزنامة الرسمية، مع توحيد مواضيعها بالنسبة لجميع الأفواج التابعة للمستوى نفسه بالمؤسسة الواحدة، بما يضمن تكافؤ الفرص بين التلاميذ، إلى جانب إعلام الأولياء بمواعيدها مسبقا.

أما في مرحلة التعليم الابتدائي، فتتواصل عمليات تقييم المكتسبات وفق خصوصية كل مستوى، لاسيما بعد إقرار ترتيبات جديدة تقضي باعتماد الملاحظات الوصفية النوعية في تقييم تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مع انتقالهم الآلي إلى السنة الثانية، شريطة المواظبة على الدراسة، في حين يستمر التقييم المستمر بالنسبة لبقية المستويات، مع مراعاة التعديلات المتعلقة ببعض المواد في السنتين الثالثة والرابعة ابتدائي.

وحدّدت وزارة التربية، الفترة من 6 إلى 10 ديسمبر المقبل، لإجراء اختبارات الفصل الأول، لكل الأطوار، على أن تليها عمليات التصحيح الجماعي ورصد النتائج واستكمال الإجراءات المرتبطة بإعداد كشوف تقييم النتائج وتندرج هذه التدابير ضمن مساعي ضمان السير الحسن للسنة الدراسية، وتحسين آليات متابعة التحصيل العلمي، من خلال جعل التقييم عملية مستمرة ترافق مختلف مراحل التعلم، بدل حصرها في نتائج الاختبارات الفصلية.

بقرار استعجالي من رئيس الجمهورية وبـ50 شاحنة

وصول قافلة وقود جزائرية إلى النيجر

استلمت النيجر، أمس، بمدينة أغاديز، نحو 50 شاحنة صهريج محملة بالبنزين، تقدر حمولتها الإجمالية بـ1600 طن، قادمة من مصفاة السبع بأدرار، وموجهة لتموين السوق النيجرية والتخفيف من حدة التوترات المسجلة في مجال المواد النفطية بهذا البلد الشقيق.

ي.س

جرت مراسم استقبال هذه الشاحنات على مستوى مستودع الوقود الجهوي بأغاديز، بحضور وزير البترول النيجري، حمادو تيني، والي المنطقة، الجنرال بولاما عيسى إبرا، وسفير الجزائر لدى النيجر، سعدي أحمد، والمديرة العامة للشركة النيجرية للبترول "سونيديب"، إلى جانب مسؤولين إداريين بالمنطقة.

وبالمناسبة، أعربت السلطات النيجرية عن عميق امتنانها للسلطات الجزائرية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نظير تسهيل وتسريع وتأمين الجوانب اللوجستية المتعلقة بإرسال هذه القافلة، حيث أبرز حمادو تيني جودة العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين، مشيرا إلى أن هذه العملية تعكس مدى التقارب بين الجزائر والنيجر.

وأوضح الوزير النيجري أن التوترات المسجلة حاليا في مجال التزوّد بالبنزين والمازوت في بلاده تندرج في سياق أزمة عالمية تطبعها النزاعات والاضطرابات التي تشهدها سلاسل الإمداد وتقلبات الأسعار.

من جهته، أبرز سفير الجزائر بنيامي أن عملية الاستلام، التي تتزامن مع الذكرى 72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، تشكل "تجسيدا جديدا لعمق الروابط التي تجمع الجزائر والنيجر، باعتبارهما بلدين جارين تربطهما أواصر التاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة، وخاصة العلاقات الأخوية القائمة على التضامن والثقة المتبادلة". وأوضح أن هذه العملية جاءت على إثر الصعوبات التي واجهتها النيجر في مجال التموين بالوقود، مضيفا أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، "بمجرد علمه بالوضعية، قرّر بصفة استعجالية إرسال شحنة من البنزين إلى النيجر، دون أن تطلب السلطات النيجرية ذلك، وهو ما يعكس الديناميكية الإيجابية التي تطبع العلاقات الجزائرية-النيجرية".

كما أشاد السفير برئيس النيجر، الفريق أول عبد الرحمن تياني، على "الاهتمام الذي ما فتئ يوليه لتعزيز علاقاتنا والتزامه بتكريس الشراكة الثنائية القائمة على الاحترام المتبادل والثقة وتلاقي مصالحنا الاستراتيجية، في كنف احترام السيادة الوطنية التي يوليها البلدان أهمية بالغة".

ثمّن إيفاد مفرزة عسكرية إلى النيجر.. الخبير الأمني النيجري غاربا دجيبو:

نقطة تحوّل استراتيجية في التعاون بين الجزائر ونيامي

أكد الخبير الأمني النيجري المختص في منطقة الساحل وغرب إفريقيا عبد العزيز غاربا دجيبو، في تصريح لـ"المساء" أن العلاقة بين الجزائر والنيجر بلغت مستوى الشراكة الاستراتيجية، عمادها مصالح سياسية واقتصادية وجيواستراتيجية، في مقدمتها تأمين الحدود والمشاريع الاستثمارية، معتبرا وصول أول وحدة من قوات الجيش الجزائري الى النيجر، دليلا ملموسا على التقارب، ونقطة تحول استراتيجية في مسار التعاون بين الجزائر ونيامي.

شريفة عابد



اعتبر الخبير غاربا دجيبو أن نشر قوات جزائرية في النيجر نقطة تحوّل استراتيجية في مواجهة التهديد الإرهابي العابر للحدود، على اعتبار أن أمن البلدين يتطلب تضامنا عمليا ميدانيا، بحكم روابط الجغرافيا والتاريخ والمصالح الاقتصادية المتنامية.

وبرأي محدثنا فإن تأمين منطقة الساحل هو تعزيز لأمن إفريقيا بأكملها، فيما يستجيب تضامن الجزائر مع النيجر لمتطلبات السيادة الاقتصادية، "حيث يوفر حقل كفرا النفطي، ومشروع خط أنابيب الغاز العابر للصحراء فرصاً لتحقيق الإيرادات والتكامل في مجال الطاقة، وهو ما يعتمد تحقيقه على الأمن بدرجة أولى".

وأشار الخبير، إلى أن التزام الجزائر اتجاه النيجر نابع من الايمان بـ"الأخوة والمسؤولية المشتركة"، لاسيما وأنه يتم في إطار احترام السيادة الوطنية واحتياجات السكان، كما تمثل الحماية الأمنية للبنى التحتية الاقتصادية، يضيف المتحدث، "دفاعا عن حق الشعبين في تحويل مواردهما إلى تنمية وسلام ومستقبل أفضل، خاصة وأن الدراسات أكدت المردودية الاقتصادية العالية لمشروع البئر النفطي "كفرا جنوب شرق 1" بمنطقة أغاديز، موضوع شراكة استراتيجية بين سوناطراك الجزائرية "سونيديب" النيجرية".

وبعد أن لفت، إلى أن المصالح السياسية والاقتصادية والجيوستراتيجية المشتركة، بين النيجر والجزائر، تفرضها الجغرافيا الممثلة بـ 950 كلم من الحدود، أشار إلى أن البلدين ملتزمان بأن تكون هذه الحدود مستقرة وآمنة لحماية سكان المناطق الحدودية، والحد من الأنشطة غير المشروعة، وتأمين التجارة والاستثمارات بين البلدين، لاسيما منها، الطريق العابر للصحراء، وشبكة الألياف البصرية، وخط أنبوب الغاز العابر للصحراء، فضلاً عن إنشاء أسواق حدودية منظمة وتطوير ممر تجاري، مذكرا بالدعم الذي استفادت منه النيجر، عندما قرّرت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) إغلاق حدودها، حيث واصلت الجزائر تزويد نيامي، بالإمدادات كشريك موثوق.. "وبالتالي، ستستفيد هذه الشراكة من الجمع بين الأمن والتواصل والازدهار المشترك".

كما ذكر محدثنا بشراكة النيجر والجزائر في إطار لجنة الأركان العملياتية المشتركة، التي أنشئت في تمنراست عام 2010، ثم إعلان البلدين هذه السنة إعادة تفعيل آليات مراقبة الحدود وتنسيق مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال التدريب والتعاون العملياتي وفق بروتوكول التعاون العسكري الموقع في 21 أكتوبر الماضي.

وقال إنّ إلزامية التعاون المشترك الثنائي والمتعدد الأطراف بين دول الساحل ومنطقة الصحراء وجوارها يبرره، انعدام الأمن الذي يتجاوز الحدود الوطنية، حيث تتنقل الجماعات المسلحة والشبكات الإجرامية بين الأراضي المجاورة، بينما تبقى تحرّكات قوات الأمن مقيدة بسيادة كل دولة، ومن هذا المنظور تكمن أهمية المساندة الأمنية والعسكرية للجزائر لنيجر في ظل المعارك التي تخوضها القوات المسلحة النيجرية على جبهات متعددة، لا سيما في ظل التجربة الجزائرية "النموذجية" في مكافحة الارهاب كونها تجمع بين الإجراءات العسكرية والمدنية.

لتسهيل الحصول على المعلومات والوثائق العقارية عن بُعد

طبعة جديدة للبوّابة الرقمية "فضاء الجزائر"

■ تحديد دقيق للعقار لتسهيل التعرّف على موقعه واستكشاف محيطه

أعلنت المديرية العامة للأملاك الوطنية عن الإطلاق الرسمي لطبعة محيّنة وجديدة للبوابة الجغرافية "فضاء الجزائر" المخصصة لتسهيل حصول المواطنين والمهنيين على المعلومات والوثائق العقارية عن بعد، مشيرة إلى أن الإصدار الجديد يتميز بتنظيم مطور للمحتوى، يتيح استخداما أكثر سلاسة ووضوحا.

ق.ا

أوضحت المديرية العامة للأملاك الوطنية، أول أمس، أن إطلاق هذه النسخة الذي جاء بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية، يندرج في إطار مواصلة تطوير المنصة لمواكبة التحوّل الرقمي والارتقاء بآليات عرض المعلومات العقارية وتقديم الخدمات الرقمية الخاصة بالأملاك الوطنية.

وتتميز الطبعة الجديدة للبوابة https://fadaeldjazair.mf.gov.dz، بقاعدة بيانات موحّدة وممركزة تجمع المعلومات ضمن منظومة تقنية متكاملة. كما تضم خريطة تفاعلية مطوّرة لتحسين عرض العقارات واستكشاف المواقع، مع تحديد دقيق للعقار من أجل تسهيل التعرف على موقعه واستكشاف محيطه الجغرافي. كما تسمح بالتعرف على المرافق القريبة مثل المدارس والمستشفيات والمساجد والمطارات، إضافة إلى إتاحة إمكانية عرض المسافات ومدة الوصول بالسيارة لتسهيل فهم العلاقة بين العقار ومحيطه.

وتمّ إدراج واجهة مستخدم محسنة على مستوى المنصة، بشكل يمكن أكثر سهولة في الوصول إلى الخدمات، مع تمكين المستعملين بمتابعة رقمية للملفات والطلبات عبر حسابات شخصية.

وتعزز المنصة، التي تم إطلاق أول طبعة لها في مارس 2024، التواصل مع المستخدمين من خلال خدمة طرح الانشغالات وإدراج مساعد محادثة ذكي للإرشاد بشأن الخدمات وكيفية استخدامها.

وتتمثل أهم الخدمات التي توفرها منصة "فضاء الجزائر" في إمكانية طلب مجموعة من الوثائق والمستخرجات العقارية، على غرار الدفتر العقاري، الشهادة السلبية، نسخ العقود المشهرة، البطاقات العقارية، ومستخرجات الوثائق المسحية، فضلا عن إمكانية متابعة وضعية الطلبات إلكترونيا. كما توفر فضاءات وخدمات موجهة للمهنيين، لاسيما الموثقين والمحافظين العقاريين والمهندسين المساحين.

وحسب البيان، في سياق مسار إصلاحي ورقمي متكامل تعمل المديرية العامة للأملاك الوطنية على تجسيده، من خلال تحديث أساليب تسيير المعلومات العقارية، وتعزيز الربط البيني وتبادل البيانات بين الهيئات المعنية.

حمّلت المؤسسات مسؤولية حماية البيانات وزارة الصناعة الصيدلانية:

إجراءات لتأمين المنظومة الصيدلانية

أمرت وزارة الصناعة الصيدلانية المؤسسات الصيدلانية بتعزيز تدابير حماية البيانات ذات الطابع الشخصي وتأمين أنظمتها المعلوماتية، مع التقيد بالتشريع المعمول به، في إطار مواكبة التحول الرقمي الذي يشهده القطاع، لضمان سرية المعلومات والوقاية من المخاطر الرقمية.

أسماء منور

أكدت الوزارة، في مذكرة وجهتها إلى المؤسّسات الصيدلانية، أن حماية البيانات الشخصية وأمن أنظمة المعلومات، يشكلان التزامين أساسيين يتعين على المؤسّسات المعنية احترامهما، بالنظر إلى أهميتهما في ضمان سرية المعلومات والحد من المخاطر المرتبطة بالتحوّل الرقمي، مشددة على احترام التشريع الجزائري الساري المفعول، لا سيما القانون رقم 18-07 المؤرخ في 10 جوان 2018، المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 25-11 المؤرخ في 24 جويلية 2025، المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي.

وحثت الوزارة المؤسّسات الصيدلانية على حماية البيانات التي تعالجها، والسهر على ضمان سريتها وتأمين عمليات الولوج إلى أنظمتها المعلوماتية، فضلا عن اتخاذ التدابير الكفيلة بالوقاية من ضياع المعلومات أو إفشائها أو الوصول إليها دون ترخيص، مبرزة أهمية تحسيس الموظفين بمقتضيات حماية البيانات الشخصية، ووضع تدابير أمنية ملائمة، مع الالتزام بالقواعد القانونية المنظمة لعمليات معالجة البيانات وحفظها، بما يضمن معالجة المعلومات وفق الضوابط المعمول بها.

كما اعتبرت حماية البيانات ذات الطابع الشخصي مسؤولية جماعية، تستوجب انخراط الإدارة ومختلف الموظفين المعنيين، مؤكدة أن المؤسّسات الصيدلانية مطالبة باتخاذ تدابير ضمان مطابقة ممارستها للتنظيمات المعمول بها، والعمل على تعزيز أمن أنظمتها المعلوماتية بشكل دائم.

وتكتسي هذه التدابير أهمية خاصة في ظل توسع اعتماد المؤسّسات الصيدلانية على الأنظمة الرقمية في تسيير نشاطها ومعالجة بياناتها، بما فيها الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية التي قامت بتوسيع الاعتماد على الوسائل الرقمية في تعاملاتها مع المؤسسات، من خلال المنصات الإلكترونية المخصّصة لإيداع الملفات والتصريح بالبيانات ومتابعة المنتجات الصيدلانية، داعية من جهتها، المؤسّسات المصنعة إلى تحيين بيانات منتجاتها، وتحديد تاريخ آخر تحرير للدفعات المنتجة، وتوضيح أسباب توقف الإنتاج أو عدم تحرير الدفعات، بالنظر إلى أهمية هذه المعطيات التي تشمل بيانات الإنتاج والمخزون والتوزيع.

تحفيزات لإعادة إدماجهم المهني والاقتصادي.. لجنة المالية تقترح:

نظام خاص لتحويل استثمارات الجالية إلى الجزائر

- إعفاءات جمركية عن تجهيزات النشاطات الاقتصادية والمهنية للعائدين
- آلية تحفيزية لتيسير العودة النهائية لأبناء الجالية والاستقرار بالوطن
- إعفاء العائدين من إجراءات الرقابة على التجارة الخارجية والصرف
- إثبات مدة إقامة لا تقل عن 3 سنوات دون انقطاع للاستفادة من النظام



يمكن للمواطنين المسجّلين لدى الممثليات الدبلوماسية والقنصلية، الذين يثبتون إقامة بالخارج لمدة 3 سنوات على الأقل دون انقطاع، عند عودتهم النهائية إلى الجزائر إدخال التجهيزات والعتاد المرتبط بنشاطاتهم الاقتصادية والمهنية التي يمارسونها في الخارج، مع الاستفادة من الإعفاء من إجراءات الرقابة على التجارة الخارجية والصرف.

زين الدين زديغة

اقترحت لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني في تقريرها التمهيدي لمشروع قانون المالية لسنة 2027 الذي اطلعت عليه "المساء" إدراج مادة جديدة (169 مكرر) تهدف إلى إدراج نظام خاص لفائدة المواطنين الجزائريين المقيمين بالخارج الراغبين في العودة النهائية إلى أرض الوطن، يتيح لهم بمناسبة تغيير إقامتهم، تحويل نشاط مهني أو اقتصادي قائم بالخارج إلى الجزائر، مع إدخال المعدات والتجهيزات المرتبطة بممارسة هذا النشاط، وتتم الجمركة من أجل الوضع للاستهلاك لهذه التجهيزات والعتاد بالإعفاء من الحقوق والرسوم المستحقة عند الاستيراد، بما فيها مساهمة التضامن والرسم الإضافي المؤقت الوقائي. وأوضحت اللجنة أن هذا التدبير يرمي إلى توفير آلية تحفيزية إضافية لتيسير العودة النهائية والاستقرار بأرض الوطن، وإعادة الإدماج المهني والاقتصادي للمواطنين المعنيين، فضلا عن تشجيع مساهمتهم في الاستثمار وخلق الثروة ومناصب الشغل.

ويأتي هذا المقترح، حسب التقرير، استجابة للانشغالات المطروحة من طرف أفراد الجالية الوطنية بالخارج، لاسيما الراغبين في العودة النهائية إلى أرض الوطن والمساهمة في المجهود التنموي الوطني، فضلا عن الاستئناس ببعض التجارب والممارسات المقارنة للدول.

وينتظر من هذا التدبير الأثر الاقتصادي الإيجابي، من خلال تمكين المواطنين المعنيين من إعادة مباشرة نشاطهم بعد عودتهم النهائية إلى الجزائر باستعمال المعدات والتجهيزات المرتبطة بنشاطهم القائم بالخارج، بما يشجع الاستثمار وخلق النشاط الاقتصادي. ويمكن أن يسهم، بصورة غير مباشرة، في الحدّ من الحاجة إلى اقتناء تجهيزات جديدة من الخارج وترشيد اللجوء إلى العملة الصعبة.

كما اقترحت لجنة المالية والميزانية، إدراج تعديل يقضي بتمديد إجراءات مطابقة البنايات قصد إتمام إنجازها المنصوص عليه في القانون 15-08 الذي يحدّد قواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها إلى تاريخ 31 ديسمبر 2027.

لجان لدراستها والمصادقة عليها بالمديريات الولائية للضرائب

تحيين الأسعار المرجعية للمعاملات العقارية كل سنتين

تُحيّن الأسعار المرجعية للمعاملات والإيجارات العقارية كل سنتين، مع إنشاء لجان مكلفة بالدراسة والمصادقة عليها على مستوى مديريات الضرائب بالولايات، تتشكل من ممثلين عن قطاعات المالية والسكن والضرائب إلى جانب مهنيين على علاقة بهذا المجال، وفقما تضمنته تعديلات لجنة المالية بالمجلس الشعبي الوطني على مشروع قانون المالية لسنة 2027.

نصّ المشروع الذي اطلعت عليه "المساء"، والذي سيعرض اليوم أمام نواب المجلس الشعبي الوطني لمناقشته، على إحداث ضمن قانون الإجراءات الجبائية مادة 38 مكرر 2، تنشأ بموجبها لدى مديريات الضرائب بالولايات لجنة مكلفة بالدراسة والمصادقة على الأسعار المرجعية للمعاملات والإيجارات العقارية، وذلك بالنسبة لكل فترة تمتد لسنتين.

وتتشكل هذه اللجان من مدير الضرائب بالولاية، رئيسا، كما يتولى نائب مدير الرقابة الجبائية، أو من يمثله برتبة رئيس مكتب المراقبة على التقييمات، مهام أمانة اللجنة وإعداد التقارير، وتحضير اجتماعاتها بصفة استشارية. ويعين الأعضاء غير الموظفين في اللجنة لعهدة مدتها سنتين قابلة للتجديد، كما يخضعون للالتزام بالسر المهني المنصوص عليه في المادة 65 من هذا القانون، أي قانون الإجراءات الجبائية.

وتتولى اللجنة تحديد والمصادقة على الأسعار المرجعية للمعاملات والإيجارات العقارية الواقعة ضمن الاختصاص الإقليمي للولاية، وذلك لكل فترة تمتد لسنتين، كما تجتمع، بدعوة من رئيسها، خلال الثلاثي الثالث للسنة الثانية من كل فترة سنتين التي وصل انقضاء مدتها، أو إذا اقتضت الضرورة، قصد الدراسة والمصادقة على الأسعار المرجعية التي تطبق خلال فترة السنتين الموالية.

وأوضح مشروع القانون في عرض الأسباب أن هذا الإجراء أدرج على إثر إلغاء لجان المصالحة الولائية بموجب أحكام المادة 77 من قانون المالية لسنة 2026، وما ترتب عن ذلك من إلغاء بعض الأحكام المتعلقة بهذا المجال من قانون الإجراءات الجبائية، خاصة وأن الأسعار المرجعية للمعاملات والإيجارات العقارية تعد مرجعا ضروريا لتحديد القيمة التجارية للأملاك العقارية، حيث يتم الاعتماد عليها عند تفعيل إجراء المراقبة على التقييمات.

زين الدين زديغة

المديرية العامة للأملاك الوطنية تلغي شرط شهادة التسجيل

تسهيل التكفّل بصيانة وترميم العقارات العمومية

رفعت المديرية العامة للأملاك الوطنية عائقا إداريا كانت تواجهه المؤسّسات والإدارات العمومية في التكفل بالنفقات المرتبطة بعمليات صيانة وترميم العقارات التي تشغلها، بتوضيح وجهة الأمرين بالصرف، مؤكدة عدم ممانعتها الاستغناء عن شرط تقديم شهادة التسجيل في الجدول العام للعقارات التابعة للأملاك الوطنية، عند تنفيذ النفقات في 2026.

هذا التوضيح، الذي حملته مراسلة للمديرية العامة للأملاك الوطنية بتاريخ 28 أكتوبر 2026، موجّهة إلى الآمرين بالصرف بميزانيات المؤسّسات والإدارات العمومية، على خلفية تلقيها مراسلات متكررة من الآمرين بالصرف بشأن اشتراط شهادة التسجيل في الجدول العام للعقارات التابعة للأملاك الوطنية، قبل التكفل بالنفقات المرتبطة بأشغال صيانة وترميم العقارات المشغولة من طرف المؤسسات والإدارات العمومية.

وأوضحت المديرية عدم ممانعتها إسقاط الشهادة، بما يسمح للآمرين بالصرف التكفل بالنفقات دون ربط عمليات الصيانة والترميم باستيفاء هذا الإجراء الإداري، وذلك خلال السنة الجارية. ويأتي الإجراء ليضع حدا للإشكالات التي أثارها هذا الشرط لدى الآمرين بالصرف، وييسر إجراءات التكفل بالنفقات الموجهة للحفاظ على العقارات العمومية وصيانتها وترميمها. وبعد خطوة لتجسيد الأهداف الاستراتيجية الهامة الرامية إلى عصرنة الإدارة وتجاوز البيروقراطية، من خلال تسريع إنجاز أشغال الصيانة التي كانت تؤجل بسبب التعقيدات المرتبطة بانتظار استخراج الوثائق الادارية. ما كان يعرّض المباني العمومية للتدهور السريع.

وحدّدت المراسلة الجهات المعنية بتبليغ التوضيح، ويتعلق الأمر بالمديرين الجهويين للميزانية والمراقبين الميزانياتيين التابعين لهم، والمديرين الجهويين للخزينة وأمناء الخزائن التابعين، وكل من له علاقة بالإجراء.

زولا سومر



بعد أن أبقت "أوبك+" على نفس المستويات

الجزائر بحصة 1,007 مليون برميل نفط يوميا في ديسمبر

اتفق وزراء النفط المشاركون في الاجتماع الوزاري التنسيقي للدول السبع ضمن مجموعة "أوبك+"، على إبقاء مستويات الإنتاج دون تغيير خلال شهر ديسمبر المقبل، حيث ستحافظ الجزائر بذلك على مستوى إنتاجها عند مستوى 1,007 مليون برميل يوميا.

شارك وزير الدولة، وزير المحروقات، محمد عرقاب، أمس، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في الاجتماع الوزاري التنسيقي للدول السبع ضمن مجموعة "أوبك+"، التي تمتلك قدرات لإجراء تعديلات طوعية على مستويات إنتاجها النفطي.

وأوضح بيان للوزارة أن الاجتماع الذي شهد مشاركة وزراء وممثلي كل من الجزائر والمملكة العربية السعودية والعراق وكازاخستان والكويت وسلطنة عمان وروسيا، خصص لدراسة وضعية سوق النفط الدولية وآفاق تطورها، إلى جانب تقييم أساسيات السوق، في ظل حالة من عدم اليقين والتغيرات التي تشهدها البيئة الاقتصادية والطاقوية العالمية.

وعقب تبادل وجهات النظر، واستنادا إلى تقييمهم المشترك للظروف الراهنة لسوق النفط وآفاق تطورها على المدى القصير، تم الإجماع على إبقاء مستويات إنتاج الدول السبع دون تغيير، خلال الشهر المقبل.

وجددت الدول السبع بالمناسبة، التزامها بمواصلة التنسيق الوثيق والإبقاء على التواصل المستمر، من أجل المتابعة الدقيقة لتطورات سوق النفط العالمية والتقييم المنتظم لظروفها. كما تقرر عقد الاجتماع الوزاري المقبل في 29 نوفمبر الجاري.

للإشارة، أبقت الدول المعنية فعليا مرحلة خفض الإنتاج في سبتمبر الماضي، حيث قررت الإبقاء على المستويات القصوى المسموح بها للإنتاج خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2026 والتي تقدر بـ31,0 مليون برميل يوميا.

حنان.ح

يعكس عزم الحكومات الإفريقية على ضمان مستقبلها الطاقوي

برأسمال 5 مليارات دولار.. إنشاء بنك الطاقة الإفريقي

أعلن كل من البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير (أفريكسيم بنك) ومنظمة منتجي النفط الأفارقة عن إنشاء بنك الطاقة الإفريقي، وذلك خلال الجمعية العامة التأسيسية للمؤسسة المالية القارية الجديدة، المنعقدة أول أمس السبت بأبوجا (نيجيريا)، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني للمنظمة.

أوضح بيان المنظمة أن بنك الطاقة الإفريقي، الذي يتمتع برأسمال مرخص قدره 5 مليارات دولار، "سيدعم المشاريع التي تشمل كامل سلسلة القيمة في قطاع الطاقة، بدءا من الاستكشاف والإنتاج وصولا إلى النقل والمعالجة والتكرير والتوزيع"، مشيرا إلى أن هذه استثمارات تهدف إلى تعزيز قدرات الإنتاج، وتقليص التبعية للواردات من المنتجات النفطية، وترقية التجارة البينية الإفريقية للسلع الطاقوية.

كما أوضحت المنظمة أن بنك الطاقة الإفريقي، الذي تم إنشاؤه بالشراكة بين "أفريكسيم بنك" ومنظمة منتجي النفط الأفارقة، كلف أيضا بترقية المشاركة الإفريقية الفعّالة في قطاع الطاقة بالقارة، بما يضمن أن "يصنع الأفارقة مستقبل الطاقة في إفريقيا". وجرت أشغال الجمعية العامة لبنك الطاقة الإفريقي بحضور وزير الدولة النيجيري للموارد النفطية، هاينكن لوكوبيري، ورئيس مجلس إدارة أفريكسيم بنك، جورج إيلومبي، ووزير المناجم والبترول والطاقة الإيفواري، مامادو سانغافوا كوليبالي، إلى جانب الأمين العام لمنظمة منتجي النفط الأفارقة، الجزائري فريد غزالي.

وأكد البيان أن "إنشاء بنك الطاقة الإفريقي يجدّد التأكيد على عزم الحكومات الإفريقية على ضمان مستقبلها الطاقوي بنفسها، حيث تعكس هذه المبادرة الاعتراف بضرورة القيام باستثمارات هامة في إنتاج الطاقة ونقلها، من أجل تسريع النمو الصناعي والاستفادة من الفرص الهائلة التي تتيحها التكنولوجيات الناشئة، لا سيما الذكاء الاصطناعي".

وبالنسبة لمنظمة منتجي النفط الأفارقة، فإن إنشاء البنك القاري يأتي في وقت تقدر فيه احتياجات القارة من الاستثمارات في مجال الطاقة بـ200 مليار دولار، لسد العجز في توليدها في قطاع المحروقات، مع دعم انتقال طاقوي عادل بالنسبة للبلدان الإفريقية.

وأشار البيان إلى أن بنك الطاقة الإفريقي "سيعمل كمؤسّسة مالية مستقلة وفوق وطنية ذات طابع إفريقي شامل، وسيسعى إلى استقطاب استثمارات الحكومات والشركات النفطية الوطنية والمؤسّسات المالية والمستثمرين الخواص، بهدف دعم تطوير قطاع الطاقة في القارة".

كما صادقت الجمعية العامة الأولى، على تعيين حلمي غازي كأول رئيس للبنك وتشكيل أول مجلس إدارة له، يضم أعضاء من القطاعين العام والخاص، إلى جانب مؤسّسات سياسية بارزة من مختلف أنحاء القارة.

للتذكير، فقد تأسّست منظمة منتجي النفط الأفارقة سنة 1987 بمبادرة من الجزائر وعدد من الدول الإفريقية المنتجة للنفط.

وتعد المنظمة، التي تضم 18 دولة عضوا، إطارا مؤسّساتيا لتنسيق السياسات النفطية بين الدول الأعضاء وتعزيز التعاون والتكامل في مجالات الاستكشاف والإنتاج والتكرير ونقل التكنولوجيا، فضلا عن دعم البحث العلمي والتكوين وتطوير الكفاءات.

أما البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير "أفريكسيم"، فيعد مؤسّسة مالية متعدّدة الأطراف ذات طابع إفريقي شامل، تعمل على تمويل وترقية التجارة البينية الإفريقية والمبادلات التجارية بين إفريقيا وبقية دول العالم، مع دعم التنمية الاقتصادية والتكامل الإقليمي للقارة.

ق.ا

اعتبرته تتويجا لخبرات إطاراتها وفرقها التقنية

"إيناتال" باعتماد جديد لتركيب أجهزة الدفع الإلكتروني



أعلنت مؤسّسة الصناعة الجزائرية للتكنولوجيات الإلكترونية "إيناتال" عن حصولها على الاعتماد الرسمي من مجموعة النقد الآلي (GIE Monétique) لممارسة نشاط تركيب أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE)، ضمن الصنف الخامس (Classe V)، معتبرا ذلك تتويج لكفاءات وخبرات الإطارات والفرق التقنية للشركة وتعزيزا لقدراتها في المساهمة في تطوير وعصرنة وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر.

أكدت "إيناتال" في بيان لها، أمس، أن هذا الاعتماد يندرج في إطار التزامها بالمساهمة في مسار التحوّل الرقمي الوطني وتطوير منظومة دفع إلكتروني آمنة وموثوقة وعصرية. وأشارت في ذات السياق، إلى أن مديرية العمليات بالشركة، ستعمل على تسخير الإمكانيات البشرية واللوجستية والتقنية اللازمة لتسريع نشر وتوزيع أجهزة الدفع الإلكتروني، من خلال ضمان خدمات التسليم والتركيب والتشغيل، فضلا عن تكوين التجار ومرافقتهم في استخدام هذه الأجهزة، مبرزة بأن هذه الخطوة، تهدف إلى المساهمة في تعميم استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في أفضل الآجال، مع ضمان جودة الخدمات وفعاليتها.

وتعد إيناتال، التابعة لمجمع "إيلك الجزائر" وتتخذ من ولاية تلمسان مقرا لها، مؤسسة عمومية تنشط في مجال الصناعات الإلكترونية والحلول الرقمية، حيث تعمل على تصميم منتجات متخصصة ودمج حلول تكنولوجية لفائدة المؤسّسات والهيئات العمومية والبنى التحتية الكبرى، بالاعتماد على الخبرات والكفاءات الوطنية. كما وسعت المؤسّسة نشاطها إلى الأسواق الإفريقية، حيث وقّعت في سبتمبر الماضي اتفاقا مع التنسيقية الدائمة للجنة الاستراتيجية للإشراف على مشروع توسعة مدينة كينشاسا (CSSPEVK) بجمهورية الكونغو الديمقراطية، ضمن ائتلاف يضم إيناتال ومؤسّستي "PGS Africa" و"DABYAN"، لتنفيذ برنامج رقمي وصناعي وتكنولوجي متكامل في إطار مشروع المدينة الجديدة "كينشاسا كيا مونا".

ق.ا

غوتيريس يؤكد بشأن عدم تمديد ولاية البعثة الأممية:

مغادرة "المينورسو" لا تلغي حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

أكد الأمين العام الاممي، انطونيو غوتيريس، أمس، ان مغادرة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو"، بعد فشل مجلس الأمن في تمديد عهدتها، لا يلغي حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ص. م



وانتهت ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو"، أول أمس، بعد فشل مجلس الأمن الدولي في اعتماد مشروعي قرارين الأول أمريكي والثاني روسي لتمديد تفويضها، حيث استخدمت روسيا حق النقض ضد المشروع الأمريكي، بينما لم يحصل المشروع الروسي على الأصوات الكافية بعد اعتراض من الجانب الأمريكي.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن يوم أمس يمثل بداية فترة التصفية التي سيشرف خلالها فريق مصغر، يقدم تقاريره إلى إدارة الأمم المتحدة لدعم العمليات، على النقل المنظم لأصول الدول المساهمة بقوات إلى البلدان المعنية والتصرّف الملائم بالمعدات المملوكة للأمم المتحدة، مطالبا جميع الأطراف إلى إبداء التعاون الكامل لضمان إكمال هذه العملية بشكل منظم في أقرب وقت ممكن.

وذكر بأن بعثة المينورسو، المتواجدة منذ عام 1991 للمساعدة على مراقبة وقف إطلاق النار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى حلّ سياسي للنزاع بين الصحراء الغربية والمملكة المغربية، أنشئت لحماية شعب الصحراء الغربية وخدمته وخاصة للسماح له بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

وأكد أن الأمين العام يشدّد على أن مغادرة "المينورسو" لا تلغي هذه الحقوق غير القابلة للتصرف ويدعو جميع الأطراف إلى احترام وتعزيز حقوق شعب الصحراء الغربية، وذكر البيان أن الأمين العام لا يزال يشعر بالقلق بشأن الوضع الأمني بأنحاء المنطقة وخطر تصاعد الأعمال العدائية. وهو ما جعله يدعو جميع المعنيين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن الأعمال التي قد تفاقم التوترات أو تقوض الاستقرار الإقليمي.

وجدّد أنطونيو غوتيريش التأكيد على التزام الأمم المتحدة بدعم الأطراف للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول يكفل حقّ شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وقال إنه "وفيما انتهت عمليات حفظ السلام لبعثة المينورسو، تظل الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لمواصلة دعم جهود تعزيز الحوار والسعي للتوصل إلى حلّ سلمي للنزاع من خلال المبعوث الشخصي للأمين العام، ستيفان دي مستورا".

وأشاد بالدور المحوري الذي قامت به البعثة منذ إنشائها عام 1991، معربا عن الامتنان العميق لأفرادها، بمن فيهم الممثل الخاص للصحراء الغربية، ألكسندر إيفانكو، الذي "أرشدت قيادته عمل البعثة خلال فترة صعبة بعد استئناف الأعمال العدائية عام 2020"، مشيرا إلى فقدان عشرين عضوا من البعثة حياتهم على مدى 35 عاما في الصحراء الغربية.

وفي أولى ردود الفعل، أعربت المنظمة الإنسانية الدولية "أوكسفام" عن قلقها العميق إزاء فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في تجديد ولاية بعثة المينورسو، محذرة من أنّه لا ينبغي مواجهة خمسة عقود من تهجير الصحراويين باستمرار التقاعس السياسي الدولي. وفي معرض تعليقه على الانسداد الدبلوماسي في نيويورك عقب انتهاء ولاية المينورسو في 31 أكتوبر الماضي، وصف مدير منظمة "أوكسفام" بالجزائر، ماركو دي سيكو، المشرف على الاستجابة الإنسانية للمنظمة في مخيمات اللاجئين الصحراويين، فشل مجلس الأمن بـ"الانتكاسة الكبيرة"، مسلّطا الضوء على مخاطر إنهاء أو تعطيل عمليات البعثة الأممية.

وحذر دي سيكو من أن "فقدان مهام المراقبة وخفض التوتر التي تقوم بها المينورسو يهدّد بتقويض الأمن والاستقرار، مما يترتب عليه عواقب وخيمة على المدنيين وعلى آفاق التسوية السلمية"، داعيا مجلس الأمن إلى "التحرّك العاجل لضمان استمرارية هذه الوظائف ودعم مسار سياسي شامل يتماشى مع القانون الدولي وحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير".

وفي تناوله للأزمة الإنسانية الحادة في مخيمات اللاجئين، دعت "أوكسفام" المانحين الدوليين إلى ضمان عدم تسبب الشلل السياسي على مستوى الأمم المتحدة في تفاقم الظروف المعيشية لآلاف اللاجئين الصحراويين الذين يعتمدون على المساعدات الخارجية، وشدّد في الأخير على أنه لا ينبغي إطلاقا استغلال صمود الشعب الصحراوي على مدى خمسين عاما من المنفى لتبرير التقاعس الدولي أو التنازل عن حقوقه الأساسية.

في غارتين صهيونيتين

تسعة شهداء من بينهم أطفال في قطاع غزة

استشهد تسعة فلسطينيين على الأقل، من بينهم أطفال، وأصيب آخرون أمس في غارتين إسرائيليتين استهدفتا تجمعا فلسطينيا ونقطة للشرطة في قطاع غزة بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف وإطلاق نار في مناطق متفرقة.

ق. د

وأفادت مصادر محلية باستشهاد خمسة فلسطينيين على الأقل وإصابة آخرين، جراء استهداف طائرة مسيّرة صهيونية نقطة للشرطة في منطقة المواصي غرب خان يونس جنوب القطاع.

وقالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة إن طائرات الاحتلال استهدفت عددا من ضباط وعناصر الشرطة أثناء تأدية واجبهم في المنطقة، بما أدى إلى استشهاد عدد منهم وإصابة آخرين.

وفي هجوم منفصل، استشهد ثلاثة فلسطينيين على الأقل، من بينهم أطفال وأصيب ستة آخرون بعضهم بجروح خطيرة في غارة استهدفت فلسطينيين بمحيط مدرسة القاهرة في حي الرمال غربي مدينة غزة.

وتزامنت الغارتان مع قصف مدفعي وإطلاق نار في عدة مناطق من القطاع وسط استمرار الاعتداءات الإسرائيلية رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وتأتي هذه الهجمات في سياق الخروقات الصهيونية المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ في 11 أكتوبر من العام الماضي، حيث تواصل قوات الاحتلال القصف وإطلاق النار واستهداف الفلسطينيين في مناطق متفرقة رغم سريان الاتفاق.

ووفق أحدث إحصائية لوزارة الصحة في غزة، ارتفعت حصيلة الشهداء منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية في السابع أكتوبر 2023 إلى 74 ألفا و594 شهيد، والإصابات إلى 175 ألف و834. كما بلغ عدد الشهداء منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ألفا و580 والمصابين خمسة آلاف و711، إضافة إلى انتشال جثامين 845 شهيد، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات وسط تعذر وصول طواقم الإسعاف والإنقاذ إليهم.

وسط تدهور القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف المعيشة

فرنسا في مواجهة موجة متصاعدة من الغضب الاجتماعي

تواجه الحكومة الفرنسية موجة متصاعدة من الغضب الاجتماعي على خلفية تدهور القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف المعيشة وسط تصعيد أمني واسع ضد المحتجين.

واج

وفي مؤشر على اتساع نطاق الملاحقات الأمنية، أفادت وسائل إعلام فرنسية أمس، بأن حصيلة التوقيفات خلال مظاهرات، أول أمس، بلغت 565 شخص بالتوازي مع إخضاع أكثر من 40 ألف شخص لعمليات مراقبة وتفتيش من بينهم 15 ألف في منطقة باريس في تعبئة أمنية كثيفة رافقت الاحتجاجات التي خرجت للتنديد بتدهور الأوضاع المعيشية.

وامتدت الإجراءات إلى فرض أطواق أمنية ومحاصرة المتظاهرين وتفتيش تحركاتهم، حيث كشفت تقارير إعلامية عن احتجاز أكثر من 200 محتج داخل طوق أمني في العاصمة باريس وإخضاعهم لإجراءات تفتيش ومصادرة أغراض شخصية.

وفي مرسيليا، وثقت تغطيات إعلامية تدخلات أمنية عنيفة لتفريق المحتجين في ساحة جان جوريس باستخدام مكثف للغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، إلى جانب عمليات اقتحام وتدخل مباشر لقوات الأمن في مواجهات أسفرت عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل.

وامتدت مظاهر العنف الأمني إلى مدن أخرى، حيث تحدثت تقارير صحفية عن استخدام وسائل التفريق ومحاصرة مجموعات من المتظاهرين داخل أطواق أمنية، فيما أوردت شهادات محتجين تعرضوا للضرب خلال عمليات التدخل والتوقيف.

ويزداد هذا الاحتقان حدة مع اتساع حجم التعبئة الشعبية، حيث قدر المنظمون عدد المشاركين في احتجاجات السبت بنحو 500 ألف شخص في وقت لم تتوقف فيه المطالب عند القدرة الشرائية، بل امتدت إلى تدهور الخدمات العامة وأوضاع المؤسسات التعليمية وما يرافق ذلك من تفاقم الإقصاء والتهميش الاجتماعي واتساع رقعة الاحتجاجات خلال الأيام المقبلة.

ونقلت المصادر الإعلامية الفرنسية دعوات طلابية إلى شلّ المؤسسات التعليمية ابتداء من اليوم احتجاجا على السياسات الحكومية الفاشلة بالتوازي مع الدعوة إلى إضرابات وتحركات جديدة يوم الخميس المقبل، مما ينذر باستمرار المواجهة الاجتماعية واتساع رقعة الاحتجاجات خلال الأيام المقبلة.

بعد فشله في تمديد عهدة "المينورسو"

"البوليساريو" تعرب عن قلقها إزاء الانسداد في مجلس الأمن

أعربت جبهة "البوليساريو" عن قلقها إزاء حالة الانسداد الذي ساد جلسة مجلس الأمن الدولي بعد فشله في تمديد عهدة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "مينورسو"، نتيجة الانحياز الأمريكي المفضوح للطرح المغربي الواهي في "مغربية" الصحراء الغربية.

ص. محمديوة

أرجعت جبهة "البوليساريو"، في بيان أصدرته مساء أول أمس، سبب الانسداد إلى تقديم الولايات المتحدة، بصفتها حاملة القلم في القضية الصحراوية، لمشروع قرار عكس موقفها وموقف المغرب، مشدّدة على أن المواقف الصادرة عن قلة محدودة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، والتي عكست دعما واضحا لسياسات التوسع والاستعمار وتكريسا لنهج ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية، فاقم من حالة الانسداد. ورغم فشل مجلس الأمن في تمديد عهدة "المينورسو"، إلا أن البوليساريو عبرت عن ارتياحها لعدم اعتماد مجلس الأمن لمشروع القرار الأمريكي لأنه يقوّض بشدة أسس عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. وحذرت أنه لو تمّ اعتماد "لشكّل سابقة خطيرة ذات تداعيات مزعزعة للاستقرار على السلم والأمن الإقليميين والدوليين على نطاق أوسع". وأعربت عن امتنانها العميق للموقف المبدئي الذي اتخذته روسيا في معارضتها لمشروع القرار الأمريكي. كما أثنت على امتناع الصين والباكستان والصومال عن التصويت، كما نوّهت بمواقف أغلبية الدول الأعضاء التي عبرت عن دعمها لحل عادل ودائم يكفل لشعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولدور بعثة المينورسو تماشيا مع توصيات الأمين العام الأممي.

وجدّدت التعبير عن عرفانها وامتنانها العميقين للموقف المبدئي للجزائر ولكل الدول الحليفة والصديقة التي وقفت إلى جانب الشعب الصحراوي في كفاحه للدفاع عن حقوقه المشروعة طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وبينما ذكرت بالغرض الذي انشأت من اجله البعثة الاممية لتنظيم الاستفتاء، حذرت الجبهة من ان أي محاولة للخروج من جانب واحد عن هذا الاطار المقبول من الطرفين وتغيير ولاية البعثة الاممية لتتوافق مع موقف دولة الاحتلال المغربي "أمر مرفوض تماما".

وأشارت إلى العرض المشوّه الذي قدمه ممثل المغرب بشأن نتائج مداولات مجلس الأمن حول المينورسو في موقف يعكس التحريفات السابقة للرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام 1975 بشأن الصحراء الغربية، والذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تضليل الرأي العام المغربي. وهو ما جعلها تحذر من أي ان إجراءات يتخذها المغرب قد تُعرّض للخطر عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وولاية بعثها، محملة اياه المسؤولية الكاملة عن ما قد ينجم عن ذلك من تداعيات خطيرة على السلم والأمن الإقليميين.

وفي الأخير جددت جبهة "البوليساريو" التأكيد على التزامها الراسخ بالتعاون مع جهود الأمين العام الأممي ومجلس الأمن الدولي في إطار البحث عن حل عادل ودائم ونهائي لتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، مشيرة الى مقترحها الموسّع الذي قدمته في 20 أكتوبر 2025، كدليل آخر على التزامها الصادق بالعمل من أجل السلام والسهر على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة.

خلال شهر نوفمبر وفقا لبرنامج العمل المؤقت

كوت ديفوار تتولى رئاسة مجلس السلم والأمن الإفريقي

تتولى كوت ديفوار رئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي خلال نوفمبر الجاري وفقا لبرنامج العمل المؤقت الذي أعلنته مفوضية الاتحاد الإفريقي.

ق. د

أوضحت المفوضية، في بيان، أن البرنامج يشمل جلسة لمتابعة بعثة الاتحاد الإفريقي للدعم والاستقرار في الصومال، فيما تتناول بقية الجلسات قضايا السلم والأمن ذات الطابع القاري، على أن تعقد الاجتماعات على مستوى السفراء مع تنظيم جلستين مفتوحتين.

وذكرت المفوضية أن المجلس سيستهل أعماله، اليوم، بجلسة مفتوحة لمراجعة جهود إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات بإفريقيا بالتزامن مع مرور 20 عاما على اعتماد سياسة الاتحاد الإفريقي في هذا المجال تحت شعار "عشرون عاما من بناء السلام واستدامته.. من السياسة إلى التنفيذ". وأضافت أن المجلس سيناقش يوم غد قضايا الشباب والسلم والأمن بالتزامن مع الذكرى العشرين لميثاق الشباب الإفريقي، الذي يمثل إطارا قانونيا لتعزيز حقوق الشباب ومشاركتهم في التنمية.

ويشمل البرنامج الاجتماع التشاوري السنوي 17 بين مجلس السلم والأمن الإفريقي ونظيره الأوروبي يوم 6 نوفمبر الجاري لبحث النزاعات الإقليمية وخاصة الأوضاع في الصومال والسودان وجنوب السودان ومنطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد ومنطقة البحيرات العظمى، مع التركيز على شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأفادت المفوضية بأن المجلس سيختتم جلساته يوم 26 نوفمبر بمناقشة الوضع في جنوب السودان في ظل اقتراب موعد الانتخابات العامة المحدد في 22 ديسمبر 2026.

ومن المنتظر أن تتناول الجلسة مدى جاهزية المؤسّسات الانتخابية في ضوء بدء إجراءات تسجيل الناخبين بدية نوفمبر الجاري وسبل تهيئة الظروف اللازمة لإجراء انتخابات موثوقة.

وتأتي المناقشات في وقت أكدت فيه اللجنة رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الإفريقي المعنية بجنوب السودان ضرورة وضع خارطة طريق انتخابية توافقية ومحددة زمنيا والالتزام بالاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جنوب السودان لعام 2018 باعتباره الإطار الأساسي للمرحلة الانتقالية، بما يسهم في تجنب تجدّد الحرب الأهلية.

ترتبط بالصيد البحري

ثلاثة إنذارات صحية إسبانية ضد منتجات قادمة من المغرب

تتوالى الإنذارات الصحية الإسبانية ضد المنتجات القادمة من المغرب، حيث تم خلال شهر أكتوبر فقط، تسجيل 3 إخطارات مرتبطة بمنتجات تتعلق بالصيد البحري لأسباب تتعلق بسلامة المنتجات وظروف حفظها.

واج

أوضحت، تقارير إعلامية إسبانية، أن السلطات الإسبانية قامت الأسبوع الماضي بإتلاف شحنة من منتج "السوريمي" المستورد من المغرب بعد رصد اختلال في شروط الحفظ ودرجة الحرارة خلال عملية النقل، مشيرة إلى أن هذه الواقعة هي ثالث إخطار صحي خلال أكتوبر الجاري يتعلق بمنتجات مرتبطة بالصيد البحري قادمة من المغرب.

ووفق المعطيات المتداولة، فقد أبلغت إسبانيا السلطات الأوروبية بالحادث في 21 أكتوبر عقب تسجيل عدم احترام درجات الحرارة المطلوبة للحفاظ على سلامة الشحنة، بما استدعى اتخاذ قرار بإتلافها تفاديا لأي مخاطر صحية محتملة. وتأتي هذه الواقعة بعد حادثتين مماثلتين سجلتهما السلطات الإسبانية خلال الشهر الماضي، حيث تمّ في 13 أكتوبر إتلاف شحنة من "سمك السيف" بعد اكتشاف طفيلي "أنيساكيس"، الذي يتسبب في اضطرابات هضمية وتفاعلات تحسسية لدى المستهلكين. كما رصدت السلطات الإسبانية في 15 من نفس الشهر "بكتيريا السالمونيلا" في خمس عينات من دقيق السمك المستورد من المغرب. وهو منتج يستخدم في تصنيع أعلاف الحيوانات ولا يخصص للاستهلاك البشري المباشر، بما يسلّط الضوء على تكرار الإشعارات الصحية المرتبطة ببعض المنتجات السمكية القادمة من المغرب. ولا يزال الرفض الأوروبي للمنتجات المغربية يطبع المشهد التجاري الأوروبي في ظل إصرار نظام المخزن على الدوس على القوانين التجارية الأوروبية القائمة على معايير السلامة والجودة والالتزامات البيئية. وتشكل إنذارات الاتحاد الأوروبي المتزايدة، حيال المنتجات الزراعية القادمة من المغرب لاحتوائها على مواد محظورة دوليا، ضربة موجعة لـ"العلامة التجارية" لنظام المخزن تعكس سياساته المرتكزة على التلاعب على حساب الصحة العامة والبيئة.

في عملية كبرى تشمل مختلف الصيغ

توزيع 2680 وحدة سكنية ببومرداس

جهود لمعالجة تحديات الورشات المُعطلة

كشفت مصالح ولاية بومرداس، عن الشروع في توزيع حصة سكنية كبرى، تفوق 2600 وحدة بمختلف الصيغ عبر بلديات الولاية، تزامنا مع الاحتفالات المخلدة لذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر التحريرية. فيما تعمل السلطات الولائية، على معالجة ملفات مشاريع السكن العالقة من صيغتي التساهمي والترقوي المدعم، المعطلة منذ سنوات.

حنان. س



تتوزع الحصة الإجمالية البالغة 2680 وحدة سكنية، على أربع صيغ لمواكبة المتطلبات الديموغرافية والاجتماعية، بمختلف بلديات الولاية، تتقدمها حصة العمومي الإيجاري الموجهة للفئات ذوي الدخل المحدود، وكذا صيغة الدعم الريفي، حيث شرع في توزيع 1180 سكن عمومي إيجاري، و560 سكن ترقوي مدعم، و250 سكن ريفي، و690 سكن ترقوي حر.

يندرج هذا البرنامج السكني الهام، ضمن المساعي التنموية التي تباشرها السلطات العمومية لولاية بومرداس، الرامية إلى تقليص العجز السكني، وتسريع وتيرة تسليم المشاريع الجاهزة، بما يتكامل مع المخطط التنموي الشامل لتحديث المنشآت القاعدية والتحسين الحضري، والربط بشبكات الطاقة الحيوية عبر تراب الولاية.

وفي مقابل العمليات الجارية للتوزيع، تسجل عوائق في استكمال بعض المشاريع في صيغة الاجتماعي التساهمي (LSP)، والترقوي المدعم (LPA)، حيث يستمر تعثر بعض الورشات المسجلة منذ سنوات، ويتجلى ذلك، في تزايد العرائض والشكاوى التي يرفعها ممثلو المكتتبين رقميا عبر الصفحة الرسمية للولاية بالفضاء الأزرق، والتي تتمحور أساسا حول تأخر المرقين العقاريين في استكمال الأشغال، وعدم مطابقة جودة الأشغال الداخلية والخارجية للمعايير التقنية، وتأخر المرقين العقاريين في استكمال التهيئة الحضرية، وشبكات الربط الأساسية ببعض المواقع، من بينها مشروع 66 مسكنا تساهميا ببلدية خميس الخشنة، ومشروع 50 مسكنا ترقويا مدعما ببلدية حمادي، بالإضافة إلى مشروع 130 مسكن ببرج منايل، ومشروع 100 مسكن تساهمي بدائرة يسر، يضاف إليها مشروع 50 مسكنا تساهميا بحي "المرملة"، الذي يشهد سجالا بين المكتتبين والمرقي العقاري، بسبب رفض الأخير استكمال أشغال التهيئة الخارجية، وتركيب المصاعد الكهربائية بالعمارتين، رغم الشكاوى العديدة المرفوعة للجهات المعنية، فضلا عن مشروع 70 مسكنا بحي "المجني" المسجل منذ سنوات، والذي لم تنطلق الأشغال به إلى اليوم، مما يستدعي اتخاذ إجراءات رقابية أكثر حزما من قبل السلطات الولائية.

قالمة تحيي الذكرى 72 لاندلاع الثورة

مكاسب تنموية ومرافق جديدة ترسم ملامح مستقبل واعد

سطرت ولاية قالمة، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، برنامجا ثريا ومتنوعا يمس مختلف الهيئات في الولاية، ضم نشاطات تاريخية، علمية وثقافية، إذ أشرفت السلطات المحلية على إعطاء إشارة انطلاق ووضع حيز الخدمة، لعدد من المشاريع التنموية.

وردة زرقين

في إطار دعم الهياكل التربوية ومواكبة التوسع العمراني، الذي تشهده بلدية قالمة، أعطيت إشارة انطلاق أشغال إنجاز متوسطة جديدة على مستوى موقع 16 "عدل 3"، ضمن مخطط شغل الأراضي جنوبا، كما أعطيت إشارة الانطلاق لمشروع إنجاز مجمع مدرسي صنف "2"، من شأنه تعزيز الهياكل التربوية وتوفير ظروف تمدرس ملائمة للتلاميذ بالقطب الحضري "أمدور شعبان" في بلدية بلخير، وتدشين متوسطة جديدة للمساهمة في تحسين ظروف التمدرس وتخفيف الضغط على المؤسسات التربوية بالمنطقة، وببلدية مجاز عمار، أشرفت السلطات المحلية على مراسم وضع حجر أساس مشروع إنجاز ثانوية بطاقة استيعاب تُقدّر بـ800 مقعد بيداغوجي، مع مطعم مدرسي بطاقة 200 وجبة.

وعرفت بلدية الدهوارة بأقصى شرق الولاية، تدشين ووضع حيز الخدمة، جملة من المشاريع التنموية، والإعلان عن انطلاق أشغال مشاريع أخرى، حيث تم وضع حيز الخدمة مشروع تزويد 261 مسكن بالغاز الطبيعي، بمشاتي البياضة، بن شليح، لغرايز، كما أعطيت بالمناسبة، إشارة انطلاق أشغال مشروع تزويد 35 مسكنًا بالطاقة الكهربائية بمشتتي الرفادة والزوية، ضمن البرنامج القطاعي لوزارة الطاقة والطاقات المتجددة للربط بالكهرباء، في خطوة تهدف إلى تحسين التغطية الكهربائية والاستجابة لاحتياجات المواطنين، وفي مجال فك العزلة وتحسين شبكة الطرق والمسالك الريفية، تم إدراج مشروع تهيئة المسلك الرابط بين مشتة الرفادة ولعلايمية والطريق البلدي البسباسة، إلى جانب تهيئة المسلك الرابط بين الطريق الولائي رقم "19" ودوار السوالمية. مشتة الزوبية، بما يساهم في تسهيل تنقل المواطنين وتحسين ظروف الحركة، لاسيما بالمناطق الريفية.

وفي إطار تحسين خدمات الصرف الصحي والارتقاء بالإطار المعيشي للمواطنين، تم وضع حيز الخدمة مشروع إنجاز محطة الرفع رقم "03"، مع ربط أحياء عين الدفلى، وتجزئة عين الدفلى، وحي "DNC" قرقور في بلدية قالمة، بمحطة تصفية المياه المستعملة بقالمة، بما من شأنه تحسين خدمة التطهير والتكفل بمياه الصرف الصحي، والحفاظ على الصحة العمومية والبيئة، كما تم ببلدية عين رقادة، وضع حيّز الخدمة محطة الضخ، عقب استكمال أشغال إعادة تأهيلها وتوسعتها، وفي إطار الجهود الرامية إلى تحسين خدمة التزويد بالمياه، وضمان استمراريتها لفائدة المواطنين، أشرف والي قالمة، على وضع حيز الخدمة محطة الضخ "SP2" بعين حسانية، بعد إعادة تأهيلها وتجديد قناة الجر، بما من شأنه تحسين أداء المنشأة وتعزيز قدراتها التشغيلية، والمساهمة في تحسين الخدمة المقدمة للمواطنين.

في إطار الجهود المتواصلة للدولة، الرامية إلى مرافقة التوسع العمراني، وتوفير المرافق الأساسية، واستجابة لاحتياجات المواطنين، تم تدشين عيادة متعددة الخدمات بالقطب الحضري في بلدية بلخير، بهدف تدعيم التغطية الصحية وتقريب الخدمات الطبية من المواطنين، إلى جانب إعطاء إشارة انطلاق مشروع إنجاز مقر خزينة الولاية الجديد، ووضع حيز الخدمة لاقاعة الرياضية "دوجو"، بعد الانتهاء من أشغال إعادة تأهيلها، لتشجيع الشباب على ممارسة الرياضة وتطوير قدراتهم، وببلدية حمام دباغ، تم وضع حيّز الخدمة لدار الشباب بعد الانتهاء من أشغال إعادة تأهيلها، بهدف تحسين ظروف استقبال الشباب وتوفير فضاء ملائم لممارسة الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.

بالموازاة، أشرف السلطات على فعاليات ملتقى وطني تاريخي، تحت عنوان "البعد الحضاري لثورة نوفمبر 1945: معطيات وتحديات"، أعقبتها محاضرات علمية وتاريخية قدّمها أساتذة وباحثون، تناولوا من خلالها الأبعاد الحضارية والتاريخية لثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، كما تخلل البرنامج، إلقاء مجموعة من القصائد الشعرية، تخليدا لهذه المناسبة الوطنية، وعلى هامش هذه الفعاليات، أشرف الوالي، على تسليم مجموعة من الكتب في مختلف المجالات لفائدة المؤسسات العقابية التابعة للمجلس قضاء قالمة، دعما للمطالعة وترسيخا لثقافة القراءة في الوسط العقابي، وأعطى إشارة انطلاق الطبعة الثالثة لأيام القراءة والمطالعة داخل المؤسسات العقابية التابعة للمجلس، وعرفت المناسبة، تدشين جدارية تاريخية، تخليدا للذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، في إطار تثمين الذاكرة الوطنية والمحافظة على الموروث التاريخي والثقافي للجزائر، بما يضمن نقل رسالة نوفمبر الخالدة إلى الأجيال الصاعدة.

الشلف

عدة مشاريع تنموية تدخل الخدمة

أشرف والي الشلف، عشية إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، على تدشين ووضع حيز الخدمة، جملة من المشاريع التنموية التي تمس قطاعات المياه الصالحة للشرب، والفلاحة والتربية والأشغال العمومية والطاقة، عبر عدد من بلديات الولاية.

شمل البرنامج، وضع حيز الخدمة مشروع إعادة الاعتبار لخزان مائي بسعة 1000 متر مكعب بمنطقة تيزي، مع إنجاز محطة وقناة للضخ وخزان بسعة 200 متر مكعب، إلى جانب شبكة التوزيع بمنطقة المخاطرية ببلدية تنس.

كما تم وضع حيز الخدمة، مشروع إنجاز شبكة للمياه الصالحة للشرب لفائدة سكان منطقتي ذيول ومناد، انطلاقا من الخزان المائي بمنطقة المخاطرية ببلدية تنس، في إطار تعزيز التزويد بهذه المادة الحيوية وتحسين ظروف تموين السكان.

وفي قطاع الفلاحة، دخل مشروع المركز الجواري للتخزين الوسيطي للحبوب ببلدية بوزغاية حيز الخدمة، بما يدعم قدرات التخزين ويساهم في تحسين ظروف جمع المحاصيل الفلاحية.

وفي بلدية الزبوجة، تم وضع حيز الخدمة، مشروع تجهيز وإنجاز محطة للضخ، مرفقة بقناة للدفع بمنطقة بئر عزابة، فيما شهدت بلدية أولاد فارس تدشين المدرسة الابتدائية "الشهيد قوادري بوجلطية بن حليمة"، لتعزيز الهياكل التربوية وتحسين ظروف تمدرس التلاميذ.

في مجال الأشغال العمومية، تم وضع حيز الخدمة، مشروع إعادة تأهيل الطريق البلدي الرابط بين مدرسة الشرطة بمنطقة القلاقطية ومنطقة معايزية، على مسافة 3.4 كيلومتر، ببلدية أم الدروع.

كما شملت المشاريع، وضع حيز الخدمة، عملية الربط بالطاقة الغازية لفائدة منطقتي حجار البيض والعوايد ببلدية سنجاس، في خطوة ترمي إلى تحسين ظروف معيشة السكان وتعزيز استفادتهم من خدمات الطاقة.

تندرج هذه المشاريع، ضمن البرنامج المسطر لاحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، الذي جمع بين استحضار محطة تاريخية بارزة في مسيرة كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، ومواصلة تجسيد المشاريع التنموية، الرامية إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين عبر مختلف بلديات ولاية الشلف.

ن. واضح

تيبازة

تدشين مشاريع حيوية في ذكرى اندلاع الثورة

أشرف والي تيبازة، محمد أمين بن شاولية، بمناسبة إحياء الذكرى72 لاندلاع ثورة التحرير الوطني، على تدشين وإطلاق عدة مشاريع تنموية حيوية عبر مختلف بلديات الولاية، شملت قطاعات السكن والتعليم والطاقة والبنية التحتية الطرقية، في خطوة تندرج ضمن البرنامج الوطني الرامي إلى تعزيز التنمية المحلية، وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين.

وقد تم خلال هذه الزيارة، وضع حجر الأساس، لإنجاز 80 مسكنا ترقويا مدعما و16 مسكنا ترقويا حرا ببلدية مسلمون غرب شرشال، على أن يتم تسليمها خلال 20 شهرا، كما تم برمجة توزيع قرارات الاستفادة من حصص سكنية إضافية يوم الفاتح نوفمبر، في إطار الاستجابة للطلب المتزايد على السكن بالولاية.

وفي قطاع التعليم، دخلت أربع مؤسسات تربوية حيز الخدمة، منها متوسطة "كادور سعدون" ببلدية شرشال، وثانوية "ديدوش مراد" وثانوية "محمد حشاد" ومتوسطة "محمد سرحان" ببلدية تيبازة، إلى جانب تكريم عائلات الشهداء والمجاهدين، في تقليد يعكس وفاء الولاية لرسالة نوفمبر.

كما تم في قطاع الطاقة، ربط 170 مسكن بشبكة الكهرباء الجديدة بدوار "إعزان" في بلدية مناصر، وهو مشروع استغرق ستة أشهر بتكلفة بلغت 30.54 مليون دينار، وشمل إنجاز 15.38 كلم من الشبكات وثلاثة محولات كهربائية، ما من شأنه تحسين ظروف الحياة اليومية لسكان المنطقة.

في مجال البنية التحتية، أشرف والي تيبازة رفقة وزير الأشغال العمومية، على وضع حيز الخدمة، مشروع عصرنة الطريق السريع الرابط بين الداودة وبواسماعيل على مسافة 10 كلم، مما يحسن انسيابية المرور ويقلل مدة التنقل بين العاصمة وتيبازة، كما تم معاينة مشروع تحسين أداء محول الطريق السريع بواسماعيل شرشال.

تندرج هذه المشاريع، في إطار البرنامج الوطني الذي أطلقته السلطات بمناسبة هذه الذكرى، والذي شمل وضع حيز الخدمة وإطلاق 95 مشروعاً لتطوير شبكة الطرق عبر 24 ولاية، على مسافة إجمالية تقدر بـ853.5 كلم. وتؤكد هذه المبادرات، أن إحياء ذكرى أول نوفمبر، لا يقتصر على الجانب الرمزي فحسب، بل يمتد إلى ترسيخ التنمية ورفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق الوطن.

كمال لحياني

ولاية الجزائر تواصل تسليم قرارات الاستفادة

توزيع 800 وحدة سكنية بالعاصمة



تم أمس، بقاعة المحاضرات لولاية الجزائر، توزيع حوالي 800 وحدة سكنية في مختلف الصيغ، في إطار مواصلة البرامج السكنية، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطن، تزامنا مع الاحتفال بالذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، التي تحوّلت إلى مناسبة، لإدخال الفرحة على المستفيدين الذين ودعوا أزمة السكن التي كانوا يعيشونها.

زهية. ش

وقد تم، أمس، توزيع قرارات الاستفادة لفائدة 50 عائلة نموذجية، بحضور ممثل وزير السكن والعمران والمدينة، المدير العام للبنك الوطني للإسكان، أحمد بلعياط، ونواب البرلمان بغرفتيه وممثلي هيئات عمومية وأمنية، لمشاركة العائلات فرحتها، في هذه المناسبة التاريخية المميزة، التي أرادت السلطات العمومية، أن تجعلها فرحة مزدوجة بإحياء عيد الثورة، من خلال توزيع حصة من السكنات على أصحابها، في انتظار تسليم حصص أخرى، يجري إنجازها عبر عدة مواقع.

ويتعلق الأمر بموقعين لسكنات الترقوي المدعم، تقع ببلدية برج الكيفان، وهما مشروع 707 مسكن و360 مسكن، تم توزيع 781 سكن بمناسبة الاحتفال بذكرى عيد الثورة، حيث أشار الوزير الوالي الجزائر العاصمة، في كلمة له بالمناسبة، قرأها نيابة عنه مستشاره علي مقراني، إلى أن الاحتفالات المخلدة للذكرى 72 لاندلاع الثورة، هي مناسبة تكتسي رمزية خاصة، "كونها تجمع بين استحضار محطة مفصلية في تاريخ كفاح شعبنا، من أجل الحرية والاستقلال، وبين تجسيد إحدى أهم ثمار الاستقلال، والمتمثلة في مواصلة بناء دولة اجتماعية، تضع كرامة المواطن، وتحسين ظروف معيشته، في صميم أولوياتها".

ولفت في هذا الصدد، إلى أن تسليم مفاتيح 133 ألف و780 وحدة سكنية عبر التراب الوطني في هذه المناسبة التاريخية، يعكس حجم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية، لمواصلة تنفيذ البرامج السكنية والاستجابة لتطلعات المواطنين، تجسيدا لالتزامات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تعزيز الطابع الاجتماعي للدولة الجزائرية، مشيرا إلى أنه تم على مستوى ولاية الجزائر، استفادة قرابة 800 عائلة من سكنات جديدة بمختلف الصيغ، تم من خلالها تسليم رمزي مفاتيح لـ50 عائلة.

وذكر في هذا الصدد، أن اختيار هذه الذكرى لتسليم مفاتيح السكنات، ليس مجرد تزامن في المناسبات، بل يحمل دلالة عميقة، كون الثورة التي فجرها رجال ونساء، كانت من أجل أن يعيش الجزائريون في وطن مستقل، تسوده العدالة الاجتماعية وتصان فيه كرامة الإنسان وتتاح فيه فرص الحياة الكريمة لكل أبنائه، مضيفا أن المسؤولية اليوم، تتمثل في مواصلة معركة البناء والتشييد، وترجمة تضحيات أولئك الأبطال إلى إنجازات، يشعر بها المواطن في حياته اليومية، وفي مقدمتها توفير السكن اللائق الذي يشكل، مثلما قال، أساس استقرار الأسرة وطمأنينتها.

وفي هذا الصدد، أكد حرص ولاية الجزائر، على مواصلة مرافقة مختلف البرامج، والعمل بالتنسيق مع مختلف القطاعات والهيئات المعنية، لضمان إنجاز البرامج السكنية في أفضل الظروف، وتوفير المحيط العمراني اللائق والمرافق والتجهيزات العمومية الضرورية، بما يجعل من السكن فضاء متكاملا للحياة والاستقرار. من جهتها، عبّرت بعض العائلات عن فرحتها بحصولها على قرارات الاستفادة، مثمّنة المجهودات التي بذلتها السلطات العمومية، لتلبية الطلب على السكن، خاصة بالنسبة للذين ينتظرون شققهم منذ سنوات، والذين ودعوا مشكل السكن نهائيا.

وزعت بالبليدة في ذكرى الثورة

مقررات استفادة من السكن في مختلف الصيغ

تتواصل الاحتفالات المخلدة للذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة بولاية البليدة، من خلال تدشين مرافق وهياكل خدماتية جديدة، إلى جانب توزيع مقررات وقرارات الاستفادة من السكن بمختلف الصيغ، في إطار الجهود الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، وتعزيز التكفل بانشغالاتهم الاجتماعية.

في هذا السياق، أشرف والي البليدة، جمال الدين حصحاص، على مستوى قاعة المؤتمرات بمقر الولاية، على مراسم توزيع 427 مقرر استفادة من السكن العمومي الإيجاري، موزعة على أربع بلديات، ويتعلق الأمر بـ183 سكن ببلدية العفرون، و50 سكنًا ببلدية وادي جر، و84 سكنًا ببلدية بن خليل، و110 سكن ببلدية بني تامو.

كما شملت العملية، توزيع 900 قرار استفادة من السكن الترقوي المدعم عبر مختلف بلديات الولاية، في خطوة من شأنها تمكين المزيد من العائلات من الاستفادة من السكن، وتعزيز الجهود المبذولة في مجال التكفل بالطلب المتزايد على هذه الصيغة من الخدمات الاجتماعية.

رشيدة بلال

موزعة على زيغود يوسف والخروب وعين عبيد

فتح 760 هكتار للصيد بقسنطينة

أعلنت محافظة الغابات بقسنطينة، عن منح ثلاث حصص من مناطق الصيد بالمزايدة، لفائدة فدرالية الصيادين للولاية، بمساحة إجمالية تقدر بـ763 هكتار، موزعة على بلديات زيغود يوسف، الخروب، وعين عبيد، برسم موسم الصيد 2026-2027.

شبيلة. ح



حسب الإعلان رقم "1" المؤرخ في 18 أكتوبر 2026، فقد شملت العملية، منطقة "الملعب" ببلدية زيغود يوسف، على مساحة 263 هكتار، ومنطقة "ذراع الناقة" ببلدية الخروب، بمساحة 250 هكتار، إلى جانب منطقة "عين برناز" ببلدية عين عبيد، على مساحة 250 هكتار.

وحددت محافظة الغابات، مدة إيجار كل حصة بسنة واحدة، مع استفادة فدرالية الصيادين لولاية قسنطينة من المناطق الثلاث، باعتبارها الجهة الوحيدة التي شاركت في طلبات الإيجار، بعد تقييم ودراسة الملفات من قبل اللجنة المختصة بدراسة طلبات إيجار المناطق المخصصة للصيد، وفقا للشروط المنصوص عليها في دفتر الشروط.

تأتي هذه العملية، حسب محافظة الغابات، في إطار تطبيق الأحكام التنظيمية المتعلقة بتأجير مناطق الصيد بالمزايدة، لاسيما المرسوم التنفيذي رقم "06-398" المؤرخ في 12 نوفمبر 2006، الذي يحدد قواعد تأجير مناطق الصيد بالمزايدة في الأملاك العمومية والخاصة التابعة للدولة، مع كيفيات وشروط إيجار مساحات الصيد التابعة للخواص، إلى جانب القرار الوزاري رقم "388" المؤرخ في 7 سبتمبر 2025، المحدد لمناطق الصيد المخصصة للإيجار بالمزايدة وضبط حدودها.

كما استندت العملية، إلى القرار الولائي رقم "2583" المؤرخ في 15 أكتوبر 2026، المتعلق بشروط ممارسة الصيد لموسم 2026-2027 على مستوى ولاية قسنطينة.

كانت محافظة الغابات بقسنطينة، قد أعلنت، قبل أكثر من أسبوع، عن عرض تسع حصص من الأراضي المخصصة للصيد، للإيجار بالمزايدة، بمساحة إجمالية قدرت بـ2540 هكتار، من خلال إعلان موجه إلى جمعيات الصيادين، المنضوية تحت لواء فدرالية الصيادين للولاية، مع السماح للجمعية الواحدة بالتقدم لاستئجار أكثر من حصة.

توزعت الحصص التسع المعروضة، على بلديات عين عبيد، الخروب وزيغود يوسف، حيث استحوذت بلدية عين عبيد، على سبع حصص، بمساحة إجمالية بلغت 2027 هكتار، شملت مناطق عين برناز بمساحة 250 هكتار، وأم سطاس (1) بـ380 هكتار، وأم سطاس (2) بـ355 هكتار، والمعزولة (1) بـ268 هكتار، والمعزولة (2) بـ252 هكتار، ودوامس (1) بـ267 هكتار، ودوامس (2) بـ255 هكتار.

أما الحصتان المتبقيتان، فتتعلق الأولى بمنطقة "الملعب" ببلدية زيغود يوسف، على مساحة 263 هكتار، والثانية بمنطقة "ذراع الناقة" ببلدية الخروب، على مساحة 250 هكتار، وفق الإعلان السابق لمحافظة الغابات.

في احتفالات الفاتح نوفمبر

مشاريع تنموية جديدة بعنابة

استفادت ولاية عنابة، عشية الاحتفالات بذكرى أول نوفمبر، من عدة مشاريع تنموية حيوية، حيث شرعت السلطات المحلية في إطار إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة (1 نوفمبر 1954 – 2026) تحت شعار "نوفمبر.. ذاكرة، وطن، ومستقبل أمة"، في تجسيد برنامج ميداني طموح بالمقاطعة الإدارية ذراع الريش بالمدينة الجديدة "بن مصطفى بن عودة".

وقد استهلت هذه التدشينات بقطاع التربية الرامي إلى تحسين ظروف التمدرس وتخفيف الضغط عن المؤسسات التربوية القائمة. حيث أشرف والي عنابة، عبد الكريم لعموري، على تدشين المدرسة الابتدائية الشهيد "غريسي عمار" المجهزة بـ7 أفواج تربوية لاستيعاب 145 تلميذ بتأطير إداري وتربوي مكون من 10 أفراد. كما تم تدشين متوسطة المجاهد المتوفى "عماني خميسي" التي تضم 13 فوجا تربويا بطاقة توفير 296 مقعد، يشرف عليهم طاقم مكون من 37 مؤطرا. وشمل القطاع التربوي كذلك تدشين المدرسة الابتدائية الشهداء "الإخوة رحابي" المكونة من 6 أفواج تربوية لـ146 تلميذ، يؤطرهم 11 مؤطرا تربويا وإداريا.

وفي إطار تحسين الإطار المعيشي للمواطنين عبر قطاع الموارد المائية والري وضع حيز الخدمة خزان مائي رئيسي بسعة 2500 متر مكعب مرفق بمحطة ضخ متكاملة مجهزة بكافة التجهيزات الهيدروميكانيكية بالمدينة الجديدة "بن مصطفى بن عودة". وسيتكفل هذا المشروع الاستراتيجي الحيوي بتوفير تموين مستدام بالماء الصالح للشرب لأزيد من 25685 نسمة، مساهما بذلك في توزيع الماء على كل المواطنين بالمنطقة خاصة مع التوسع العمراني وعمليات الإسكان المتواصلة بما يتماشى وتطلعات المواطنين.

وفي سياق متصل أُعطيت إشارة انطلاق مشروع إنجاز وتجهيز محطتين لرفع المياه مع مد قناة طولية لقنوات الصرف الصحي بلدية واد العنب بطول 3800 متر. يهدف هذا المشروع الهام المدرج ضمن المخطط التنموي إلى تطوير شبكات التطهير وحماية البيئة، من خلال تجميع مصبات مياه الصرف الصحي للمدينة الجديدة وتحويلها مباشرة نحو محطة المعالجة ببرحال. ويأتي هذا الإجراء الوقائي للحد من الأمراض المتنقلة عبر المياه، وحماية الصحة العمومية من أخطار التلوث، والحفاظ على النظافة العامة بالمنطقة.

وينتظر من هذه المشاريع التنموية الجديدة التي استفادت منها الولاية المنتدبة ذراع الريش إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطن، والمساهمة الفعالة في دفع عجلة التنمية المستدامة لترقية ظروف العيش الكريم.

سميرة عوام

انطلاق حملة الحرث والبذر بقالمة

89500 هكتار لإنتاج مختلف أصناف الحبوب

تسعى مديرية المصالح الفلاحية بقالمة، إلى تحقيق أهداف طموحة، ضمن حملة الحرث والبذر للموسم الفلاحي 2026-2027، من خلال برمجة مساحة إجمالية تقدر بـ89500 هكتار، مخصصة لعمليات الحرث وزراعة الحبوب بمختلف الأصناف، يتقدمها القمح الصلب، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز المردودية، وتوسيع المساحات المزروعة، وتحقيق الأمن الغذائي من خلال مرافقة الفلاحين، وتوفير الظروف الملائمة لإنجاح الموسم الفلاحي.

وقد أعطت السلطات المحلية لولاية قالمة، إشارة انطلاق حملة الحرث والبذر، الخميس المنقضي، من المعهد التكنولوجي الفلاحي ببلدية قالمة، وأوضح مدير المصالح الفلاحية بقالمة، رشيد رحامنية، خلال عرض قدمه بالمناسبة، أنه تم عقد اجتماعات من أجل إنجاح موسم الحرث البذر، وتجنيد الإمكانيات اللازمة لإنجاح العملية، إذ تم تنصيب اللجان المعنية، منها اللجنة التقنية المكلفة بمتابعة وتقييم حملة الحرث والبذر ولجنة اليقظة.

وفي إطار مرافقة الفلاحين، أكد مدير القطاع، على توفير البذور والأسمدة الضرورية، بما يسمح بضمان السير الحسن للعملية واحترام الرزنامة الفلاحية، إذ تم توفير كمية تقارب 50 ألف قنطار البذور من جميع الأصناف من القمح الصلب واللين والشعير والخرطال، على مستوى تعاونية الحبوب والبقول الجافة، تم منها بيع 5000 قنطار. كما تم توفير نحو 30 ألف قنطار من الأسمدة.



وقد شرعت التعاونية، في عملية بيع أسمدة العمق لصالح منتجي الحبوب، حيث تم تخصيص ثلاثة فضاءات القيام بمختلف المعاملات الإدارية والفوترة على مستوى مصلحة التجارة بمركب "بلخير"، ومصلحة التجارة بوادي الزناتي، ومصلحة التجارة بمركب "تاملوكة". وأشار المسؤول، إلى أن الفترة الممتدة من 15 نوفمبر إلى 30 جانفي، تعد ذروة موسم الحرث والبذر، حيث تتجاوز فيها نسبة تقدم العملية 75 بالمائة، فيما بلغت نسبة الإنجاز إلى غاية الخميس المنقضي، أكثر من 60 بالمائة.

وبخصوص القرض الرفيق، قال رحامنية، إن بنك الفلاحة التنمية الريفية بقالمة، عالج إلى غاية الفترة المذكورة، 1000 ملف، بغلاف مالي قدره 15 مليار سنتيم، مشيرا، إلى تخصيص نحو 360 مليار سنويا لفائدة 1400 ملف، وأكد أن جل الفلاحين، تحصلوا على البطاقة المهنية، ما مكنهم من التوجه إلى القرض لاقتناء البذور والأسمدة، في إطار تسهيل تموينهم بمستلزمات حملة الحرث والبذر.

وبلغ عدد الفلاحين المنخرطين على مستوى الغرفة الفلاحية بولاية قالمة، ما يقارب 16000 فلاح، فيما تم تسليم 6700 بطاقة مهنية، حيث قامت الغرفة الفلاحية، بالتنسيق مع اللجنة المتكونة من اتحاد الفلاحية ومديرية المصالح الفلاحية، بخرجات لتحضير محاضر المعاينة الخاصة بالحبوب، إذ تم إنجاز 145 محضر معاينة مست الدوائر الفلاحية بالولاية، منها 33 محضرا ببوشوف، و63 محضرا بحمام دباغ، و11 محضرا بقلعة بوصبع، و30 محضرا بلخزارة، و8 محاضر بعين مخلوف، على مساحة تقارب 3154 هكتار، فيما تبقى العملية متواصلة.

فيما يخص الفلاحين المتضررين من الحرائق والفيضانات، التي شهدتها بعض المناطق في شهري جويلية وأوت الماضيين، أكد المتحدث، أن العملية تسير في ظروف حسنة، مشيرا إلى أن التعاونية الفلاحية، قدمت التمثيلية الذاتية "التمويل الذاتي"، على أن يتم الدفع في نهاية المطاف، إذ تم التكفل بالفلاحين المتضررين، وعلى وجه الخصوص مربو المواشي، لاسيما أصحاب الأبقار والأغنام ومربو النحل، وفق الإجراءات والتدابير التي أقرها رئيس الجمهورية.

وردة زرقين

بسكرة

تخصيص 29 ألف هكتار لإنتاج الحبوب

أُعطيت ببسكرة، نهاية الأسبوع الماضي، إشارة انطلاق حملة الحرث والبذر للموسم الفلاحي 2026 -2027، بإحدى المستثمرات الخاصة بمنطقة المالح في بلدية الحوش، التابعة لدائرة سيدي عقبة، بحضور السلطات المحلية، الأمنية والعسكرية، ومسؤولي قطاع الفلاحة، وممثلي الفلاحين ومنتجي الحبوب.

وتتضمن الحملة، مجموعة من الأهداف والمؤشرات التنظيمية، الرامية إلى تعزيز الإنتاج الفلاحي بالمنطقة. وحسب القائمين على القطاع الفلاحي ببسكرة، فإن تسطير هدف لزراعة مساحة إجمالية تتجاوز 29 ألف هكتار، مخصصة لمختلف أنواع الحبوب الشتوية، من شأنه تطوير الزراعة ورفع الإنتاج. وقد نُصبت اللجنة الولائية لمتابعة موسم الحرث والبذر، لضمان تحديد المسار التقني الدقيق. تضم اللجنة هيئات متخصصة، كالمعهد التقني لتنمية الزراعة الصحراوية (ITDAS)، ومركز البحث العلمي والتقني حول المناطق القاحلة (CRSTRA)، بالإضافة إلى الشراكة مع الجامعة لتفعيل الابتكار.

وأشار مدير المصالح الفلاحية، الحبيب بوسري، إلى بلوغ نسبة الربط بالكهرباء الفلاحية على مستوى الولاية 90 بالمائة، فضلًا عن تسوية وضعية الأراضي الفلاحية بنسبة 90 بالمائة، لتسهيل عمل المنتجين، مضيفا، أن انطلاق حملة الحرث والبذر، تمت بإحدى المستثمرات التابعة لأحد الخواص ببلدية الحوش، دائرة سيدي عقبة، بمستثمرة عائلية بمساحة إجمالية تقدر بـ900 هكتار مخصصة لإنتاج الحبوب.

للإشارة، تعتمد وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، على آلية "الشباك الموحد"، بالتنسيق مع تعاونيات الحبوب والبقول الجافة (CCLS)، لتسهيل حصول فلاحي ولاية بسكرة، وكافة الولايات، على البذور والأسمدة ومدخلات الإنتاج، لموسم الحرث والبذر 2026 -2027، حيث يجمع الشباك ممثلي التعاونية، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، والصندوق الوطني للتعاون الفلاحي.

يذكر، أن هذه الفعالية، تخللها تنظيم معرض شاركت فيه بعض المستثمرات الفلاحية المحلية، منها مستثمرة مختصة في إنتاج الطماطم الكرزية ، وهي منشأة فريدة من نوعها ولائيا، وعلى المستوى الوطني، بمشاركة الفاعلين في المجال الفلاحي والشركاء المعنيين.

نور الدين العابد

تطالب بها "سونلغاز" قالمة

جهود لتحصيل 179 مليار



سجلت مديرية توزيع الكهرباء والغاز بقالمة، أرقاما قياسية في الديون المتراكمة، عن عدم تسديد الزبائن مستحقات ما استهلكوه من طاقة كهربائية وغازية، بلغت نحو 179 مليار و600 مليون سنتيم.

أوضح بيان خلية الإعلام والاتصال بمديرية التوزيع، أن الديون في تزايد مستمر، وهي مستحقات متراكمة على مختلف فئات الزبائن، من خواص ومؤسسات وإدارات عمومية. فبالنسبة للزبائن الخواص، سجلت المديرية، حوالي 141 مليار سنتيم، وتحتل بذلك الصدارة، موزعة على الزبائن العاديين، منزليين أو غير منزليين من محلات تجارية، وورشات وغيرها، بـ 44 مليار سنتيم، ثم القطاع الاقتصادي من مديريات، والزبائن ذي توتر الضغط المتوسط، ومصانع... وغيرها، بما يقارب 97 مليار سنتيم، يليه للقطاع العمومي (إدارات عمومية) بـ38 مليار سنتيم.

وأضاف البيان، أن نفس المصالح، قامت بالعديد من المجهودات، بهدف تحسين الخدمات المقدمة للزبائن في جميع المجالات، من بينها عملية تسديد الفواتير، لهذا الغرض، تضع مديرية التوزيع، عدة طرق لإمكانية تسديد الفواتير بكل سهولة وأمان، عن طريق تسديد فواتير الكهرباء والغاز عن بعد بطريقة سهلة وآمنة عبر تطبيق "بريدي موب"، في إطار جهود تحديث الخدمات العامة في الجزائر، حيث تم توقيع اتفاقية بين "سونلغاز" و"بريد الجزائر"، تمثل نقطة تحول في استراتيجية في رقمنة الخدمات العامة، وتهدف إلى تمكين الزبائن حاملي بطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" من دفع فواتير الكهرباء والغاز، عن بُعد، وبشكل آمن، عبر تطبيق "بريدي موب" للهواتف المحمولة، دون الحاجة إلى التنقل إلى الوكالات التجارية.

كما يمكن التسديد في أي وكالة تجارية عبر الوطن، نقدا أو بالبطاقة بين البنكية أو الذهبية، أو التسديد عبر كافة مكاتب "بريد الجزائر" عبر الوطن، أو الدفع الإلكتروني بالبطاقة بين البنكية أو الذهبية في جميع مكاتب "بريد الجزائر". كما يمكن تسديد الفواتير، دون عناء التنقل عن طريق الدفع الالكتروني بالبطاقة البنكية أو الذهبية، عبر الموقع الإلكتروني للشركة "www.sonelgaz.dz".

وذكر البيان، أن الوكالة التجارية، تقدم تسهيلات، من أجل تسديد ديون الزبائن المتراكمة، من خلال إمكانية جدولتها بعد دراسة خصوصية كل حالة (اعتمادا على عدد الفواتير غير المسددة والمبلغ الإجمالي للديون)، والاستعلام عن قيمة فاتورة الكهرباء والغاز، من خلال زيارة الموقع الإلكتروني أو الاستفسار عبر مركز الاتصال على الرقم "3303"، الذي يبقى في الخدمة 24 ساعة على 24 ساعة، وعلى مدار أيام الأسبوع.

وردة زرقين

المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية

الجولة الثامنة من الرابطة الأولى "موبيليس"

"العميد" يحقق الأهم ونادي "سوسطارة" في "البوديوم"

التحق اتحاد العاصمة بثلاثي مقدمة الرابطة الأولى المحترفة "موبيليس" لكرة القدم، عقب عودته بفوز ثمين من تنقُّله إلى قسنطينة أمام الشباب المحلي (2-0)، فيما حقق حامل اللقب انتصارا مهمّا على اتحاد خنشلة بنتيجة (2-0)، عقب إجراء الجزء الثاني من مباريات الجولة الثامنة أول أمس.

و. توفيق



واعتمد نادي سوسطارة على هدافه الجديد محمد رمضاوي، لتحقيق هذا الانتصار الثمين خارج الديار بعدما تمكن اللاعب السابق لنادي برادو، من توقيع هدفي اللقاء في الدقيقتين (12) و(40). وسمح هذا الفوز لتشكيلة "سوسطارة" برفع رصيدها إلى 14 نقطة، والتقدم إلى المركز الثالث للترتيب العام.

بالمقابل، تتواصل متاعب شباب قسنطينة خاصة عقب هذه الخسارة الجديدة بملعب " الشهيد حملاوي "، والتي جعلته يتراجع إلى المركز الـ 12 برصيد سبع نقاط فقط.

من جهته، حقق مولودية الجزائر في وقت سابق من أول أمس، فوزا مهمّا على اتحاد خنشلة بواقع (2-0)، بفضل ثنائية غزالة وبايزيد، اللذين وقّعا هدفي الانتصار في الدقيقتين (2) و(68) على التوالي.

وسمح هذا الفوز الثمين لـ"العميد" بالارتقاء إلى المركز السادس برصيد 13 نقطة، مع امتلاكه ثلاث مباريات متأخرة؛ بسبب مشاركته في منافسة رابطة أبطال إفريقيا.

وفي ورقلة، فرّط مستقبل الرويسات في نقطتين مهمتين عقب اكتفائه بالتعادل داخل قواعد أمام نجم بن عكنون (1-1). وسارت الأمور في بدايتها لصالح "المستقبل"، الذي تمكن من افتتاح باب التسجيل في الدقيقة (31) عن طريق عدة دردر، قبل أن يدرك المنافس التعادل عبر مهاجمه لوناس عجوط في د(54)، مانحا فريقه نقطة ثمينة خارج الديار، ليرتقي بذلك إلى وسط الترتيب برصيد ثماني نقاط.

وعلى النقيض من ذلك، أهدر ممثل "الجنوب الشرقي" نقطتين ثمينتين داخل قواعده، كانتا ستسمحان له بتحقيق نتيجة أفضل من المركز الثالث الذي يتقاسمه حاليا مع اتحاد الجزائر. وكانت الجولة الثامنة انطلقت يوم الجمعة الماضي، بإجراء المباريات الثلاث الأولى المبرمجة. وكانت شبيبة القبائل أبرز المستفيدين منها، بعدما اعتلت الصدارة مؤقتا بفضل فوزها الصعب والثمين داخل قواعدها أمام شبيبة الأبيار (1-0). كما اكتفى مولودية وهران بالتعادل السلبي (0-0) أمام أولمبيك آقبو، فيما سجل وفاق سطيف استفاقة بملعب " محمد بومزراق " بالشلف، حيث عاد بفوز ثمين (2-1) أمام الأولمبي المحلي.

اليوم الثالث من أولمبياد الشباب 2026

العناصر الوطنية بخطى ثابتة نحو التتويج

تواصل العناصر الوطنية مشوارها التصفوي ضمن منافسات أولمبياد الشباب الجارية بالعاصمة السنغالية داكار، إلى غاية 13 نوفمبر الجاري، في خمس تخصصات رياضية. ويتعلق الأمر بكل من الجيدو، والسباحة، والبادمينتن، وكرة الطاولة والتجديف، بخطى ثابتة؛ لتعزيز السجل الرياضي بتتويجات من المستوى العالي في فئة الشباب، وتدعيم الخبرة والتجربة بالاحتكاك مع المستويات الرفيعة.

فروجة.ن

ولحساب اليوم الثالث من الحدث الأولمبي، يدخل ثنائي كرة الطاولة أيلان غوجيل وتانيا موريس لقاء الدور ثمن النهائي (زوجي مختلط)، بنية الذهاب بعيدا في المنافسة. وأحداث المفاجأة، مثل ما حدث في أول لقاء له؛ حيث فاز على الثنائي الإكوادوري المشكل من بوريس فيلافيسينسيو وكارولاين مالدونادو بنتيجة 3 أشواط لشوط واحد (3-1)، اليوم السبت بالعاصمة السنغالية داكار. وفي أول خروج لهما في جدول الدور الـ32 (دور الـ16 من الجدول العام)، قدّم الثنائي الجزائري الشاب أداء مقنعا، مكنهما من فرض أسلوبهما على المنافس الإكوادوري، وانتزاع فوز مستحق.

وبفضل هذا الفوز المحقق بمركز المعارض بديامنياديو، يؤكد غوجيل وموريس الآمال المعقودة عليهما من طرف الطاقم الفني الوطني بقيادة المدرب مصطفى بلحسن، مع العلم أن منافسات كرة الطاولة تتواصل إلى غاية 5 نوفمبر المقبل.

بدورها، تسعى دنيا برحوال، مصارعة الجيدو، في مستهل مشوارها التنافسي بمواجهة نظيرتها هابينيس ماتيكيلا من مالاوي، ضمن المجموعة الثالثة لوزن أقل من 63 كلغ.

وفي حال تأهلها إلى الدور الثاني ستكون المصارعة الجزائرية الشابة على موعد مع مواجهة التونسية رنيم بن سليمان التي أعفيت من خوض الدور الأول.

وبالنسبة للبادمينتن والتجديف والسباحة، تبدو مهمة الرياضيين الجزائريين صعبة بالنظر إلى نوعية المتنافسين من 150 دولة يتنافسون على رهان واحد، وهو التألق، والصعود فوق منصة التتويج التي تضمن لهم أحقية التواجد في تعداد الأكابر.

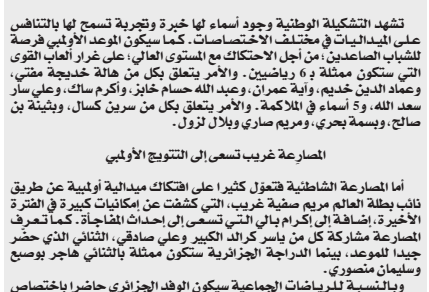
الملاكمة الجزائرية مرشحة للتألق

تشهد التشكيلة الوطنية وجود أسماء لها خبرة وتجربة تسمح لها بالتنافس على الميداليات في مختلف الاختصاصات. كما سيكون الموعد الأولمبي فرصة للشباب الصاعدين؛ من أجل الاحتكاك مع المستوى العالي؛ على غرار ألعاب القوى التي ستكون ممثلة بـ 6 رياضيين. والأمر يتعلق بكل من هالة خديجة مفتي، وعماد الدين خديم، وآية عمران، وعبد الله حسام خابز، وأكرم ساك، وعلي سار سعد الله، و5 أسماء في الملاكمة. والأمر يتعلق بكل من سرين كسال، وبثينة بن صالح، وبسمة بحري، ومريم صاري وبلال لزول.

المصارعة غريب تسعى إلى التتويج الأولمبي

أما المصارعة الشاطئية فتعوّل كثيرا على افتكاك ميدالية أولمبية عن طريق نائب بطلة العالم مريم صفية غريب، التي كشفت عن إمكانيات كبيرة في الفترة الأخيرة، إضافة إلى إكرام بالي التي تسعى إلى إحداث المفاجأة. كما تعرف المصارعة مشاركة كل من ياسر كرالد الكبير وعلي صادقي، الثنائي الذي حضّر جيدا للموعد، بينما الدراجة الجزائرية ستكون ممثلة بالثنائي هاجر بوسيع وسليمان منصوري.

وبالنسبة للرياضات الجماعية سيكون الوفد الجزائري حاضرا باختصاص كرة السلة 3 ضد 3 بكل من إبراهيم الخليل بن عمارة، وأنس حجوج، ورضوان برتوش، وعبد الكريم يحياوي. وفي الجمباز يعوّل كثيرا على صاحبة الخبرة مليسة حميدة جادي، التي سبق لها أن مثلت الفريق الوطني أكابر رغم صغر سنّها، إضافة إلى الرياضي الشاب إسحاق بنيلة. وفي اختصاص الرماية بالقوس سيشارك كل من سلمى مالك بدر الدين، ومروان قندوزي، في حين تُعوّل الاتحادية الجزائرية للملاحة الشراعية على الثنائي تينهينان وايزين ويوسف قبلي. وفي الفروسية يشارك يونس محمد فراج. وفي الترياتلون الجزائر ستكون ممثلة بصليحة نرجس براشد. وفي المبارزة بالرياضي زياد عبد الله بن عابد. كما سيكون اختصاص الووشو حاضرا عن طريق ماريا وردة عليوة.



مولودية البيّض 0 - جمعية وهران 0

نقطة ثمينة لم تَشف غليل "الجمعاوة"



لم تقدر جمعية وهران على جلب أكثر من نقطة واحدة من سفريتها إلى ملعب "زكرياء مجذوب" بمدينة البيّض في مواجهة المولودية المحلية، وهي التي كانت تأمل في العودة بالزاد كاملا الذي يقربها أكثر من الريادة، خاصة أن أصحاب المقدمة نجحوا في مجملهم، في مأمورياتهم في هذه الجولة الثامنة من بطولة القسم الثاني للهواة (مجموعة وسط – غرب).

وأجبرت الجمعية الوهرانية على الاكتفاء بنقطة يتيمة على الانتصار بعد تعادل إيجابي (1-1) من تسجيل الوهراني رفاس في الد43. وردّ عليه البيضي طبعلي عبد الحسيب في الد83.

وهذا التعادل لم يغير من ترتيب " الجمعاوة " شيئا؛ إذ ظلوا متمسكين بالرتبة السابعة، وبمجموع 12 نقطة، وبفارق 08 نقاط عن المتصدرين غالي معسكر واتحاد البليدة. ولسوء حظهم أن أوائل لائحة الترتيب لم يضيّعوا فرص الاستضافة بملاعبهم، وفازوا جميعهم إلا مولودية سعيدة، التي سقطت أمام معادل لها في الطموح، هو ترجي مستغانم.

وكان الطاقم الفني للجمعية الوهرانية بقيادة المدرب الرئيس بن الطيب إدريس، أشرك تشكيلة هجومية؛ رغبة منه في نيل الفوز الذي يعوّض به النقطتين اللتين أهدرهما فريقه في الجولة الماضية بدياره أمام جاره اتحاد سيدي محمد بن علي.

وقد ضمت هذه التشكيلة أربعة لاعبين عائدين من الإصابة، وكانوا خارج حسابات مدربهم مؤقتا. ويتعلق الأمر ببوزيد وبوباكور وبن دحمان ورفاس. وكان إقحامهم مفيدا ضد البيّض حتى وإن اكتفى فريقهم بنقطة وحيدة على ثلاث كانت مأمولة.

وقد عبّر مسجل هدف الجمعية الوهرانية ياسين رفاس، عن أسفه باكتفاء فريقه بنقطة التعادل فقط، وهو الذي كان قريبا من الظفر بالنقاط الثلاث التي ضاعت منه في الدقائق الأخيرة، واعدا بتدارك الأمر في الجولات القادمة دون الإخلال بطموح لعب الأدوار الأولى في البطولة رغم تواجد عدة أندية تطمح هي الأخرى، للصعود، وأعلنت عن ذلك باكرا.

وعلّق رفاس على تعادل فريقه فقال:" كان بوُدّنا نيل النقاط الثلاث، وبذلنا قصارى جهدنا من أجل ذلك. لكن حصلنا في النهاية على نقطة وحيدة. والحقيقة أننا ضيعنا فرصا كثيرة، كانت كفيلة بمنحنا فوزا مريحا لو عرفنا كيف نستغلها. على كل، لم نعد إلى ديارنا خاويي الوفاض. وسنواصل العمل، والتحضير لكسب المزيد من النقاط في المباريات القادمة".

وسيستعجل الطاقم الفني الوهراني ترتيب أوراقه، وضبط حساباته؛ تحسبا للجولة القادمة، التي تستقبل فيها جمعية وهران أحد الرائدين، وهو اتحاد البليدة.

سعيد.م

المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة

شبان "المحاربين" يُنهون آخر تربص قبل المونديال

أنهى المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، آخر تربص تحضيري له بالمركز التقني الجهوي بتلمسان، في إطار استعداداته لنهائيات كأس العالم، المقررة بقطر من 19 نوفمبر الجاري إلى 13 ديسمبر 2026 المقبل.

وحسبما أفادت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرسمي، وخلال هذا التربص الذي استدعى له المدرب الوطني أمين غيموز، 23 لاعبا، خاض رفقاء ياسين عابد ثلاث مباريات تطبيقية، حققوا خلالها ثلاثة انتصارات. وكان أول فوز على شباب عين تموشنت لأقل من 20 سنة بنتيجة (4-1) قبل تحقيق فوز عريض أمام أكابر اتحاد تلمسان بنتيجة (11-0)، ليختتموا سلسلة لقاءاتهم بانتصار ثالث على حساب وداد تلمسان لأقل من 20 سنة بنتيجة (4-3).

وقد شكلت هذه اللقاءات فرصة للطاقم الفني لمعاينة إمكانات اللاعبين، والوقوف على مدى جاهزيتهم البدنية والفنية، إلى جانب تقييم المردود الجماعي، ومستوى التجانس داخل المجموعة قبل ضبط القائمة النهائية المعنية بالمشاركة في الموعد العالمي.

وكان شبان "المحاربين" ضمنوا تأهلهم إلى مونديال 2026 عقب بلوغهم الدور ربع النهائي من كأس أمم إفريقيا 2026 التي جرت شهر ماي الماضي. وسيلعب المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة العاشرة، إلى جانب منتخبات الولايات المتحدة الأمريكية وتشيلي والجبل الأسود، حيث يطمح أشبال المدرب غيموز إلى الظهور بوجه مشرف في مونديال قطر، وتمثيل الألوان الوطنية بأفضل صورة ممكنة في هذا الموعد العالمي.

وسيستهل "الخضر" المنافسة بمواجهة منتخب تشيلي يوم 21 نوفمبر على الساعة 14:30 بالتوقيت الجزائري قبل ملاقاة الجبل الأسود يوم 24 نوفمبر في التوقيت نفسه، ثم الولايات المتحدة الأمريكية يوم 27 نوفمبر على الساعة 16:00.

وستعرف نسخة 2026 من مونديال أقل من 17 سنة، مشاركة 48 منتخبا، موزعة على 12 مجموعة. وستتأهل إلى الدور ثمن النهائي المنتخبات التي تحتل المركزين الأول والثاني في كل مجموعة، إضافة إلى أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثالث.

و. توفيق

البطولة الإفريقية للحمل بالقوة

17 رباعا جزائريا في موعد جنوب إفريقيا

تشارك الجزائر بـ17 رياضيا ورياضية في البطولة الإفريقية للحمل بالقوة والضغط على الصدر، المقررة بجنوب إفريقيا من 1 إلى 6 نوفمبر الجاري، حسب ما أفادت الاتحادية الجزائرية للحمل بالقوة واللياقة البدنية وكمال الأجسام، في بيان لها، اطلعت "المساء" على نسخة منه.

وتضم البعثة الوطنية رياضيين في فئات الأشبال والأواسط والأكابر، حيث سيمثل الجزائر 14 رياضيا في اختصاص الحمل بالقوة، مقابل ثلاثة رياضيين في اختصاص الضغط على الصدر.

وأضاف ذات المصدر أن قائمة الأشبال تتكون من أيوب عروش (53 كلغ)، وأحمد سامي نصعاوي (83 كلغ)، وأسامة شعبان (93 كلغ).

أما قائمة الأواسط فتتشكل من أنس عبد المجيد بن يحي (105 كلغ)، وأيوب سماعيلي (أقل من 120 كلغ)، بينما يشارك الأكابر بكل من تنهينان درنوني (47 كلغ)، وصافية كوري (63 كلغ)، وخديجة بلحاج (أقل من 76 كلغ)، وسليمان بن مداح (83 كلغ)، ومحمد صهاد (أقل من 120 كلغ)، والياس بن طلحة (105 كلغ)، وأيمن إبراهيم الخليل نواري (93 كلغ)، وعبد السلام لحجل (أكثر من 120 كلغ)، وياسين مجاهد (74 كلغ).

وفي اختصاص الضغط على الصدر يمثل الجزائر كل من مبروك بركات (66 كلغ)، وعبد الرحيم بكبير (93 كلغ)، وإلياس بوغالم (أكثر من 120 كلغ) ضمن فئة الأكابر.

وتهدف المشاركة الجزائرية إلى تحقيق نتائج مشرفة، والمنافسة على القلب القاري، إلى جانب السعي لتحطيم أرقام قياسية جديدة.

ف.ن

الاتحادية الجزائرية للرياضات المائية

انتخاب سليم إيلاس رئيسا جديدا

انتُخب البطل الدولي السابق في السباحة سليم إيلاس، رئيسا جديدا للاتحادية الجزائرية للرياضات المائية، خلال أشغال الجمعية العامة الانتخابية التي جرت أول أمس، بمركز تحضير نخبة النخبة الرياضية بفوكة (تيبازة).

وقد نال أسطورة الحوض الجزائري الذي كان المرشح الوحيد لخلافة الرئيس المستقيل نصر الدين زحافي، ثقة أعضاء الجمعية العامة الـ47 الذين يحق لهم التصويت، حيث حصد 40 صوتا بـ"نعم"، مقابل 3 أصوات بـ"لا"، و4 بطاقات ملغاة.

وسيتولى سليم إيلاس الذي يشغل حاليا، منصب نائب رئيس رابطة وهران للرياضات المائية، مهمة ذات أولوية، تتمثل في قيادة التسيير الفيدرالي، وتجسيد برنامجه الرامي إلى عصرنة الجانبين التقني والإداري؛ بهدف استكمال العهدة الأولمبية الحالية 2025 2028.

وبتضمن برنامج المسؤول الجديد عن السباحة الجزائرية الذي يصم تاريخ الرياضة الوطنية بتتويجاته المتعددة، مرافقة ودعم سباحي النخبة؛ لتمكينهم من مواصلة تألقهم، وتحقيق النتائج، مع العمل في الوقت ذاته، على تكوين جيل جديد من الأبطال.

وإلى جانب ألقابه الوطنية والدولية، سبق لسليم إيلاس أن أدار، على مدار قرابة سنتين، اللجنة التنظيمية لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي احتضنتها وهران عام 2022.

فروجة.ن

يتصدر ترتيب الهدافين بثنائية جديدة

شياخة ضحية هتافات عنصرية في البطولة النرويجية

تعرض أمين شياخة، لهتافات عنصرية في البطولة النرويجية، أول أمس، ما خلف جدلا واسعا وسط وسائل الإعلام المحلية، ودفع نادي روزنبوغ إلى إصدار بيان للتضامن مع لاعبه الجزائري، الذي كان في قمة الغضب، ورفض في البداية، استكمال مباراة فريدريكستار، التي تألق فيها من الناحية المحلية، وسجل ثنائية عزز بها صدارته لترتيب هدافي البطولة النرويجية.

ت. عمارة



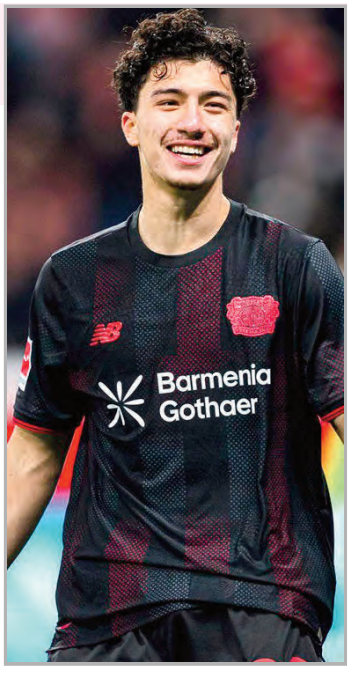
شهدت، أول أمس، مباراة روزنبوغ وفريدريكستار في البطولة النرويجية، جدلاً واسعاً في شوطها الثاني، فبعد مشادة مع أحد لاعبي الفريق الخصم، توجه أمين شياخة مباشرة إلى الحكم واللاعبين المنافسين، متهما أحد لاعبي "فريدريكستار" بتوجيه إهانة عنصرية له، حيث قال: "ما هذا؟ هل أصبحتم عنصريين الآن؟ وهدد الدولي الجزائري بمغادرة الملعب، معتبرا ما حدث أمرا غير مقبول، حيث صرح قائلا: "لن أكمل اللعب!"، قبل أن يهدأ لاحقاً ويواصل المشاركة حتى نهاية المباراة، واتهم شياخة خصمه بتوجيه إهانة عنصرية ومعادية للأجانب باللغة الدنماركية، وهي كلمة "بيركر"، وهو مصطلح يحمل دلالات عنصرية، يُستخدم في الدول الإسكندنافية، للإساءة للأشخاص المنحدرين من الشرق الأوسط أو شمال إفريقيا، وعقب صافرة النهاية، سارعت إدارة نادي روزنبوغ لإعلان دعمها المطلق لمهاجمها الشاب، مؤكدة صحة ما نُقل عن الواقعة، في وقت نفى نادي "فريدريكستار" بشكل قاطع، صدور أي إهانة عنصرية من لاعبه، وهي قضية قد تُفتح بسببها إجراءات أمام الهيئات التأديبية في الاتحاد النرويجي لكرة القدم.

إلى ذلك، يواصل مهاجم المنتخب الوطني، أمين شياخة، في تقديم المستويات الكبيرة مع نادي روزنبوغ النرويجي، بعد أن سجل ثنائية جديدة، أول أمس، حيث قاد فريقه روزنبوغ، لتحقيق فوز ثمين أمام "فريدريكشتاد" بثلاثية نظيفة، لحساب الجولة 25 من منافسات البطولة النرويجية، وفرض لاعب "الخضر" نفسه نجماً بلا منازع للمواجهة، حيث افتتح باب التسجيل في توقيت حاسم مع نهاية الشوط الأول، بالضبط في الدقيقة "45"، وفي الشوط الثاني، واصل أصحاب الأرض ضغطهم ليضيف الزميل بومهولت الهدف الثاني في الدقيقة "67"، قبل أن يعود أمين شياخة ليؤكد علو كعبه وبزين ثلاثية فريقه بتسجيله الهدف الثاني له، والثالث لناديه من علامة الجزاء في الدقيقة "90+3"، ليتوج بجائزة رجل المباراة، ويؤكد أفضليته الكبيرة على زملائه في الفترة الأخيرة، وبهذه الثنائية، رفع الهداف الجزائري حصيلته التهديفية هذا الموسم إلى 17 هدفا، إضافة إلى 4 تمريرات حاسمة خلال 24 مباراة فقط.

من جهة أخرى، ورغم تألقه الكبير مع نادي روزنبوغ، فإن حظوظ أمين شياخة في دخول حسابات إبراهيم حمداني لتربص نوفمبر، استعدادا لمواجهة الطوغو المزدوجة، تبدو ضئيلة جدا، على اعتبار أن مهاجم كوبنهاغن السابق لم يترك انطباعا جيدا خلال التربص الماضي، فرغم مشاركته في مباريات زامبيا وبوروندي، وحتى ودية النيجر، لم ينجح في ترك أي بصمة تهديفية، رغم مشاركته في منصب قلب الهجوم، الأمر الذي عرضه لانتقادات قوية جدا من طرف الأنصار والمحللين، الذي دافعوا عنه، عندما تم تهميشه خلال فترة فلاديمير بيتكوفيتش، لكنهم أكدوا بأنه لم يستغل الفرصة التي قدمها له إبراهيم حمداني على طبق من ذهب، في ظل غياب المهاجم بغداد بونجاح، وهي كلها معطيات ترجح فرضية غيابه عن مواجهة الطوغو المقبلة.

سجل ثالث أهدافه منذ بداية الموسم في "البوندسليغا"

اعتراف ميسي يرفع من قيمة ونجومية إبراهيم مازة



أصبح إبراهيم مازة، واحدا من أبرز نجوم كرة القدم العالمية، باحتلاله للمرتبة التاسعة في تصنيف أفضل لاعب شاب في العالم، لكن ما رفع من قيمته ونجوميته بشكل كبير، هو ما جاء من أسطورة كرة القدم العالمية ليونيل ميسي، عندما صوت لصالحه في ذلك التصنيف، ووضعه ثالثا خلف يامال وكوبارسي، في وقت يواصل فيه اللاعب الجزائري تألقه مع باير ليفركوزن الألماني، عندما سجل هدفا جديدا في "البوندسليغا"، رغم خسارة فريقه أمام شتوتغارت.

أظهرت عملية الكشف عن الأسماء، التي اختارها بعض اللاعبين في عملية التصويت لأفضل لاعب شاب، والتي تعرف بجائزة "كوبا"، أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وضع مازة ثالثاً في الترتيب، وفق ما ذكرته صحيفة "ليكيب" الفرنسية، خلف ثنائي فريق برشلونة الإسبانيين لامين يامال وباو كوبارسي، وهو اختيار زاد في رفع أسهم اللاعب الجزائري، بما أنه كان ضمن أفضل ثلاثة لاعبين اختارهم، صاحب الرقم القياسي في عدد التتويجات بالكرة الذهبية، وأحد أساطير اللعبة، وهو الموقف الذي تعامل مع اللاعب الجزائري بفخر كبير، ووجه شكره لأسطورة كرة القدم العالمية، ونشر صورة جمعته معه، خلال مواجهة المنتخب الوطني والأرجنتين في مونديال 2026، كما جلب مازة الاهتمام في الأيام الأخيرة أيضا، بعد انتشار مقطع فيديو، يظهر فيه الفرنسي عثمان ديمبيلي، لاعب باريس سان جيرمان، وهو يُشير إلى الجزائري، مؤكدا أنه سيتوج مستقبلاً بجائزة "الكرة الذهبية"، كما أصبح اسمه يُتداول بقوة في سوق الانتقالات، فقد ربطته تقارير في الأيام الماضية، بعملاق كرة الأوروبية نادي باريس سان جيرمان، الذي أصبح يستهدف أفضل المواهب في العالم، ورغم عدم وجود تأكيد بتقديم عرض رسمي من النادي الفرنسي إلى نظيره الألماني، إلا أن هذه الأنباء تؤكد أن مازة مقبل على تجربة جديدة بنهاية الموسم الحالي، وقد يلتحق بعملاق أوروبي، ويسير اللاعب الجزائري نحو طريق العالمية، بفضل العروض الفنية التي يقدمها من مباراة إلى أخرى، وكذلك بجمع شهادات من أفضل اللاعبين في العالم، إضافة إلى أن الأندية القوية تراقبه، وقد يكون من بين النجوم الذين يرفعون راية كرة القدم العربية عالياً في الملاعب الأوروبية.

من جهة أخرى، سجل إبراهيم مازة هدفا جديدا في "البوندسليغا"، بضربة رأسية في مرمى شتوتغارت، ليواصل بذلك تعزيز أرقامه الشخصية، وهو الثالث له هذا الموسم في هذه المنافسة، رغم أن ذلك لم يجنب فريقه باير ليفركوزن، الهزيمة، وجاء هدف لاعب "الخضر" في الدقيقة "79"، عندما كان فريقه متأخرا بنتيجة (4–1)، وقبل هذه المباراة، كان في رصيد مازة هدفان و3 تمريرات حاسمة، في ثماني مباريات في البطولة الألمانية.

ت. عمارة

تمهيدا لعقد صفقة مغربية بخصوصه مستقبلا

زرقان سعيد بتمديد عقده مع سانت جيلواز البلجيكي

أعرب لاعب المنتخب الوطني، آدم زرقان، عن سعادته البالغة، بعد تمديد عقده مع نادي سانت جيلواز البلجيكي، في خطوة تراها وسائل الإعلام البلجيكية، بأنها استراتيجية من طرف إدارة فريقه، تحسبا لبيعه في صفقة مغربية، وهو الموجود على رادار أندية هولندية وإنجليزية وفرنسية.

يراهن نادي يونيون سانت جيلواز البلجيكي على اللاعب آدم زرقان للسنوات القادمة، حيث وقع لاعب الوسط الجزائري، على تمديد عقده إلى غاية صيف سنة 2031، بعد أن كان العقد الأول يشير إلى صيف سنة 2029، مما يعزز مكانته ضمن مشروع النادي البلجيكي، بعد صيف شهد تكهنات حول رحيله، حيث أعلن، أول أمس، سانت جيلواز، أن آدم زرقان مدد عقده إلى جوان 2031، ورغم أن اللاعب البالغ من العمر 26 عاما، كان على وشك الرحيل قبل بضعة أشهر، إلا أنه بقي في النادي البلجيكي، بل وخرج من هذه المرحلة بمكانة أقوى، وفي بيان صادر عن النادي، أوضح زرقان سبب قراره، قائلاً: "أشعر بالارتياح في النادي وفي بروكسل. تربطني علاقات طيبة بزملائي في الفريق، وبالطاقم الفني، وبالأنصار، وجميعنا نتشارك الطموح ذاته: الفوز بأكبر عدد ممكن من المباريات"، قبل أن يؤكد: "أنا سعيد وفخور بتمديد عقدي مع النادي، وأتطلع بشوق لمواصلة الكفاح معاً من أجل حصد الألقاب".

إلى ذلك، ومنذ انضمامه ليونيون سانت جيلواز قادماً من نادي شارلروا، فرض زرقان نفسه كركيزة أساسية في خط وسط الفريق، الذي يقوده المدرب ديفيد هوبرت، فخلال 60 مباراة شارك فيها بمختلف المسابقات، سجل 5 أهداف وقدم 10 تمريرات حاسمة، كما توج بلقبي كأس بلجيكا وكأس السوبر البلجيكي، أما في الموسم الحالي، فقد سجل هدفاً واحداً وقدم تمريرة حاسمة واحدة في تسع مباريات، وعلى الصعيد الدولي، يمتلك زرقان في رصيده 26 مباراة دولية مع المنتخب الوطني، لكنه لم يكن ضمن القائمة التي شاركت في كأس العالم 2026، حيث أقصي "محاربو الصحراء" من دور 16 على يد المنتخب السويسري، أما على مستوى النادي، فتقدّر قيمته السوقية بنحو 12 مليون يورو، ويمنح هذا التمديد نادي يونيون سانت جيلواز أفضلية كاملة في أي مفاوضات محتملة خلال الصيف المقبل، خاصة وسط اهتمام بعض الأندية الفرنسية بخدمات لاعب نادي بارادو السابق.

ت. عمارة

الأفضل دائما مع فينورد الهولندي

حاج موسى يوجه رسالة قوية لإبراهيم حمداني

وجه أنيس حاج موسى، رسالة قوية إلى الناخب الوطني إبراهيم حمداني، بخصوص جاهزيته للتربص المقبل، وأحقيته باللعب أساسيا في مباراة الطوغو، بعد أن كان يشير بلومي المستفيد الأكبر من التربص الماضي، عندما بدأ أساسيا على حساب لاعب فينورد في مباراة زامبيا، في تصفيات "كان 2027"، قبل أن يستفيد من غيابه عن مباراتي بورندي والنيجر، بسبب إصابته.

واصل، أول أمس، اللاعب الجزائري أنيس حاج موسى، تقديم عروضه المميزة بقميص نادي فينورد الهولندي، بعدما صنع هدفا جديدا خلال مواجهة فريقه أمام فورتونا، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة من البطولة الهولندية، والتي انتهت بالتعادل بهدف لمثله، وشارك لاعب "الخضر" أساسيا ونجح في صناعة هدف التقدم لفريقه عند الدقيقة 59، بعدما قدم تمريرة حاسمة إلى زميله فالنتي، الذي ترجمها إلى الشباك، قبل أن يدرك فورتونا التعادل في الدقيقة 86، وقدم حاج موسى أداءً لافتًا خلال اللقاء، وحصل على تقييم بلغ 7.9، بعدما سجل 99 لمسة للكرة، وأتم 9 مراوغات ناجحة، إلى جانب تقديم 4 تمريرات مفتاحية وصناعة فرصة محققة للتسجيل، كما بلغت دقة تمريراته 84 بالمئة، بعدما أكمل 53 تمريرة صحيحة من أصل 63، ليؤكد حضوره المؤثر في الأداء الهجومي لفريقه، وبهذه التمريرة الحاسمة، رفع اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، رصيده هذا الموسم إلى 7 أهداف وتمريرتين حاسمتين، بإجمالي 9 مساهمات تهديفية خلال 13 مباراة خاضها مع فينورد في مختلف المسابقات، بين البطولة الهولندية ودوري أبطال أوروبا.

من جانب آخر، يعد تألق أنيس حاج موسى، المستمر مع نادي فينورد الهولندي بمثابة رسالة موجهة لإبراهيم حمداني، قبل التربص المقبل بخصوص استعادة مكانته الأساسية في مركز الجناح الأيمن، بعد أن ضيعها في التربص الماضي لصالح بشير بلومي، المتألق بدوره بشكل لافت مع نادي هال سيتي الإنجليزي، ولو أن المهمة لن تكون سهلة بالنسبة لمدرب "الخضر" الذي سيجد صعوبة كبيرة في الاختيار بين اللاعبين الموهوبين، رغم أن بعض المصادر تحدثت عن إمكانية لجوئه إلى خيار الاعتماد على اللاعبين في نفس الوقت، بالتشكيلة الأساسية، للاستفادة من قدراتهما الفنية العالية، من خلال توظيف حج موسى في مركز الجناح الأيمن، على أن يعتمد على بلومي في وسط الميدان لصناعة اللعب، لكن تبقى هذه المعطيات مجرد تكهنات، لأن القرار الأخير يعود إلى حمداني، الذي سيسعى خلال مواجهة الطوغو المزدوجة في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس إفريقيا 2027، إلى تسجيل نتيجة إيجابية تضمن التأهل المبكر إلى المنافسة القارية، والرد على منتقديه، بعد تجربته الأولى مع زملاء بن سبعيني، شهر سبتمبر الماضي.

ت. عمارة

حاج موسى ومازة وآيت نوري مطلوبون بقوة / ميركاتو شتوي ساخن ينتظر لاعبي "الخضر"

يتوقع أن يكون الميركاتو الشتوي المقبل، ساخنا ومثيرا للعديد من لاعبي المنتخب الوطني المطلوبين بقوة في هذه الفترة تحديدا، على غرار أنيس حاج موسى وإبراهيم مازة وريان آيت نوري وأمين غويري وأشرف عبادة، الموجودين ضمن اهتمامات بعض الأندية الباحثة عن تدعيم صفوفها، بداية من شهر جانفي المقبل.

وارتفعت أسهم بعض النجوم، بعد تألقها مع أنديتهم، خلال النصف الأول من الموسم الحالي، في حين يسعى آخرون للانتقال إلى فرق جديدة، بحثاً عن وقت لعب أفضل، وفي مقدمتهم المدافع ريان آيت نوري، الذي لم يحصل على فرصته في نادي مانشستر سيتي مع المدرب الإيطالي أنزو ماريسكا، الأمر الذي أثر على معنوياته بشكل كبير ودفعه إلى البحث عن وجهة جديدة، حيث يتواجد ضمن مفكرة عدة أندية أوروبية، على غرار مانشستر يونايتد وجوفنتوس وميلان، ويتوقع أن يحسم آيت نوري وجهته قريبا، حتى يركز على النصف الثاني من الموسم، واستعادة مستوياته الفنية المعروفة، كما يتصدر أنيس حاج موسى قائمة لاعبي "الخضر" الأكثر طلبا، تحسبا للميركاتو الشتوي، حيث





يتواجد نادي نيوكاسل يونايتد على رأس الأندية المهتمة بخدماته، وكشف مصادر إعلامية إنجليزية عن تواجد رغبة قوية من "الماغبايس" في ضم حاج موسى، بعد المستويات المبهرة التي قدمها الأخير في الموسم الحالي، علما أن فينورد روتردام يشترط الحصول على مبلغ يتراوح بين 35 و40 مليون يورو، من أجل الموافقة على بيع نجمه الجزائري، وبدوره يتواجد إبراهيم مازة في أجندة كبرى الأندية الأوروبية، تحسبا للميركاتو الشتوي المقبل، بعد تألقه الكبير مع باير ليفركوزن الألماني، حيث أبدت أندية مانشستر سيتي وأرسنال وتشيلسي وأتليتيكو مدريد، اهتماما باللاعب الجزائري المصنف في خانة اللاعبين الكبار في القارة العجوز. إلى ذلك، لا يستبعد أن يغادر أمين غويري نادي أولمبيك مارسيليا الفرنسي، في فترة التحويلات الشتوية أيضا، بسبب إصرار مدربه السابق روبرتو دي زيربي على ضمه لنادي توتنهام الإنجليزي، رغم أن المهمة لن تكون سهلة، على اعتبار نادي الجنوب الفرنسي يريد مبلغا كبيرا للتخلي عن لاعبه الجزائري، كما يبحث الأهلي المصري عن تقوية صفوفه بمدافع أجنبي جديد، تحسباً لمنافسات الموسم الحالي، حيث كشفت مصادر إعلامية مصرية، عن تواجد المدافع الجزائري أشرف عبادة ضمن القائمة المختصرة للمدافعين الذي يستهدفهم الأهلي المصري، ويعاني عملاق كرة القدم المصرية من مشاكل دفاعية كبيرة خلال الموسم الحالي، إذ استقبل مرماه 6 أهداف من 8 مباريات في البطولة المصرية، ولو أن اتحاد العاصمة لن يفرط في لاعبه بهذه السهولة، لأنه يعد من الركائز الأساسية في صفوفه.

ت. عمارة

فليك بعد فوزه المائة مع برشلونة:

السداسية تعجبني.. والكلاسيكو الأول أفضل

أبدى هانز فليك مدرب برشلونة، سعادته بتحقيق انتصاره رقم 100 مع برشلونة، من خلال الفوز 6-1 على ديبورتيفو ألافيس في الجولة الـ 11 من عمر الليغا، مشيدا برد فعل فريقه الكتالوني. كما أثنى على لامين يامال، وفيرمين لوبيز، ورافينيا، وفرينكي دي يونغ، وبريان فاريناس.

القسم الرياضي



ونشرت صحيفة موندو ديبورتيفو تصريحات فليك خلال المؤتمر الصحفي، حيث قال: "أنا راض للغاية. فرضنا سيطرتنا خلال الشوط الأول. وصنعنا الفرص من خلال استغلال المساحات. لقد أعجبني كثيرا ما شاهدته؛ لعبنا بصورة جيدة" . وتابع: "ألافيس دافع بصورة جيدة للغاية، وكان لديه العديد من اللاعبين في الخلف.. كنا نعلم أنهم سيعتمدون على التحولات الهجومية السريعة بشكل جيد، لكننا سيطرنا على المباراة.. ونجحنا في استغلال المساحات الصغيرة التي تركوها لنا" .

وعندما سُئل عن الظهور الأول لفرينكي دي يونغ في مركز قلب الدفاع وما إذا كان من الممكن أن يكرر المشاركة في هذا المركز، أوضح هانز قائلا: "لدينا العديد من الغيابات في خط الدفاع، ولا نعرف موعد عودة اللاعبين".

كما تحدّث فليك عن الظهور الأول للاعب الشاب برايان فاريناس، قائلًا: "سألت فرينكي وبرايان عما إذا كان بإمكانهما اللعب في ذلك المركز. وأشكرهما على العمل الذي قدماه. كان برايان يستحق المشاركة بفضل احترافيته في التدريبات.. لقد قدّم مستوى جيدا. وحقق تفاهما وانسجاما جيدين مع لامين" .

وتحدّث المدرب الألماني عن لامين يامال الذي سجل هدفين في المباراة، موضحًا أنه تحدّث معه خلال فترة الاستراحة بين الشوطين. وأشاد باستعادته الثقة في المواجهات الفردية مع المدافعين.

وقال فليك: "كان من المهم أن يحصل يامال على قسط من الراحة. وقد قدّم أداءً رائعا.. هذا ما كنت أريد رؤيته، وكذلك من فيرمين ورافينيا بعد الهزيمتين" .

وبالعودة إلى انتصاره رقم 100 مع برشلونة لم يرغب فليك في الإسهاب كثيرا في الحديث عن هذا الإنجاز، لكنه لم يتمكن من إخفاء ابتسامته.

وقال المدرب الألماني: "لا أنظر عادة إلى الماضي، لكنني سعيد للغاية.. هل كانت أفضل مباراة؟ الفوز بالكلاسيكو الأول في مدريد كان أمرا رائعا.. أتذكره بمشاعر إيجابية. وسيكون هذا الأمر جيدًا للأسابيع المقبلة" ، موضحا سبب استبدال بيدري بين الشوطين قائلا: "استبدلته؛ لأنه كان يحمل بطاقة صفراء، ولم يكن من الضروري المخاطرة". ويتطلع مدرب برشلونة الآن لمواجهتَي أستون فيلا وأتلتيكو مدريد خلال الأسبوع المقبل. ويتبع فليك سياسة التعامل مع كل مباراة على حدة، قائلا: "أولًا علينا مواجهة أستون فيلا.. سنلعب في ملعبنا. ودوري أبطال أوروبا مسابقة مميزة دائمًا، ولها طابع فريد من نوعه.. ليس أمامنا سوى يومين للتعافي بعد هذه المباراة.. ولذلك ينصبّ تركيزنا الآن بالكامل، على استعادة اللاعبين عافيتهم. وبعد ذلك سنبدأ التحضير لمباراة أستون فيلا". ومع ذلك أبدى فليك شكوكه بشأن إمكانية استعادة غوليس كوندي وإريك غارسيا وألندرياس كريستنسن قبل مواجهتي الأسبوع المقبل قائلا: "لا نعرف أي شيء حتى الآن. عملية التعافي تسير بصورة جيدة، لكن وضعنا ليس مثاليا.. علينا الصمود خلال هاتين المباراتين. آمل أن أتمكن من استعادة لاعب أو اثنين منهم" . وأضاف: "كريستنسن بات قريبا من العودة إلى التدريبات الجماعية، لكن بعد ذلك ستكون هناك فترة توقف دولي. ولن نخاطر بإشراكه؛ لأننا بحاجة إلى خدماته خلال بقية الموسم".



لضمّ فيرمين

برشلونة يغلق الباب أمام مانشستر يونايتد

يتمسك برشلونة باستمرار فيرمين لوبيز، ويرفض فتح الباب أمام أي مفاوضات بشأن رحيله رغم اهتمام مانشستر يونايتد بالتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، واستعداده المحتمل لتقديم عرض ضخم لحسم الصفقة.

وكان الصحفي الإيطالي ماتيو موريتو كشف، الجمعة الماضي عبر إذاعة "راديو ماركا"، عن اهتمام مانشستر يونايتد الكبير بالتعاقد مع فيرمين لوبيز وبابلو باريوس، موضحا أن النادي الإنجليزي يبحث عن لاعب وسط بالمواصفات التي يتمتع بها نجما برشلونة وأتلتيكو مدريد. وقد استفسر بالفعل عن وضع اللاعبين.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، لم يبدأ مانشستر يونايتد أي مفاوضات رسمية، واقتصر الأمر حتى الآن، على الاستفسار عن موقفهما.

وأشارت الصحيفة إلى أن رد برشلونة بشأن فيرمين لوبيز جاء حاسما للغاية؛ إذ إن اللاعب إحدى الركائز الأساسية في مشروع المدرب هانز فليك. كما جدد عقده في بداية العام الجاري حتى عام 2031.

ويشعر فيرمين بسعادة كبيرة داخل ملعب سبوتيفاي كامب نو. ولا يفكر من جانبه في خوض تجربة جديدة بعيدا عن برشلونة.

وتتطابق وجهتا نظر إدارة النادي واللاعب المتخرج من أكاديمية لاماسيا. ولا توجد أي احتمالية لتغيير هذا الموقف خلال الفترة القريبة المقبلة.

وتبلغ القيمة السوقية للاعب الأندلسي 110 مليون يورو، وفقا لموقع "ترانسفير ماركت" المتخصص. وقد شارك في جميع مباريات الموسم باستثناء مباراة واحدة. ونجح في تسجيل 5 أهداف، وتقديم 4 تمريرات حاسمة.

ويحظى فيرمين بأهمية كبيرة لدى الجهاز الفني، والإدارة الرياضية لبرشلونة. كما تمثل المنافسة القوية بينه وبين داني أولمو على مركز صانع الألعاب، مكسبا كبيرا للفريق الكتالوني.

ولن يدفع أي عرض مهما بلغت قيمته المالية، ديكو إلى فتح الباب أمام الدخول في مفاوضات بشأن رحيل اللاعب.

وتشهد سوق الانتقالات تحركات متواصلة من جانب الأندية الساعية إلى تدعيم صفوفها، حيث تواصل البحث عن الخيارات المتاحة لتعزيز تشكيلاتها، لا سيما مانشستر يونايتد، الذي يواصل التراجع، ولا يجد حتى الآن طريقة لتصحيح مساره الرياضي.

ق.ر

سيمون:

لا أرغب في مغادرة بيلباو

يجسّد الحارس أوناي سيمون التزامه الكبير تجاه أتلتيك بيلباو، والذي يتجاوز حدود العقود والاتفاقيات سواء من خلال تصريحاته، أو تصرفاته.

وقال سيمون في تصريحات أبرزتها صحيفة "ماركا" الإسبانية، "لا أعتقد أن مسألة وجود شرط جزائي أو عدم وجوده، تعكس بالضرورة حقيقة مشاعرك تجاه أتلتيك بيلباو. في النهاية، عندما تريد إثبات أنك تحب شيئًا أو شخصًا ما، فإنك تفعل ذلك من خلال تصرفاتك اليومية. عليك أن تثبت ذلك كل يوم".

وأكد سيمون أن علاقته بأتلتيك بيلباو تتجاوز بكثير ما تنص عليه العقود، مضيفًا: "لن أغادر هذا المكان حتى لو جاء أحدهم ودفع قيمة الشرط الجزائي البالغة 150 مليون؛ فلن أرحل أيضا. لا أرغب في المغادرة. إذا أخبرني أتلتيك بيلباو في الموسم المقبل بأنه لا يريد استمراري، فسأحزم حقائبي وأرحل رغم الألم الشديد الذي سيصاحب ذلك. لكن طالما أن النادي يرغب في بقائي هنا، فلن أتحرك من مكاني".

وفي دليل على حجم الحب الذي يكنّه سيمون للنادي، عقد مقارنة بين احتفالات التتويج بكأس الملك واحتفالات الفوز بكأس العالم، موضحا: "لا توجد أي مقارنة بين احتفالات كأس الملك واحتفالات كأس العالم. بالنسبة لي، فإن الأيام الخمسة التي عشتها بعد الفوز بكأس الملك إلى جانب أصدقائي والمقربين مني وزملائي، لا تشبه على الإطلاق، التكريم الذي حظيت به بعد كأس العالم، والذي يمثل على الصعيد المهني، أقصى ما يمكن أن يصل إليه أي لاعب". واختتم: "لكن على مستوى الشغف والمشاعر التي تمنحها للناس أو التي يجعلك الناس تشعر بها، فإن الأمر مختلف تمامًا، على الأقل بالنسبة لمحيطي.. كانت تلك الأيام الخمسة من أروع أيام حياتي. واكتملت بصورة استثنائية مع موكب الاحتفال بالكأس على متن السفينة التقليدية، والذي كان مذهلا".

ق.ر

قبل قمة إيطاليا

زيدان يتلقى ضربة غير متوقّعة

تلقّى منتخب فرنسا وتشيلسي ضربة قوية بعد تأكد إصابة المدافع ماكسينس لاكروا، بتمزق في العضلات الخلفية للفخذ الأيسر؛ ما سيحرمه من المشاركة في تجمع "الديوك" المقبل خلال نوفمبر.

وحسب شبكة RMC الفرنسية، تأكد غياب المدافع الفرنسي البالغ من العمر 26 عامًا، عن مواجهة مانشستر يونايتد التي جرت أمس في الدوري الإنجليزي الممتاز. كما سيغيب عن مباراتي فرنسا أمام إيطاليا يوم 12 نوفمبر، وتركيا يوم 15 من الشهر نفسه ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية، مضيفة في الوقت نفسه، أن موعد عودته إلى الملاعب لايزال غير واضح؛ إذ تحيط الشكوك بإمكانية لحاقه بالمباريات قبل نهاية العام الجاري. وكان لاكروا لفت الأنظار بأدائه مع كريستال بالاس خلال الموسم الماضي قبل أن ينضم إلى منتخب فرنسا في مارس 2026، ليخوض حتى الآن 11 مباراة دولية بقميص "الديوك".

وشارك المدافع الفرنسي في ثلاث مباريات خلال كأس العالم التي أقيمت هذا الصيف، تحت قيادة ديدييه ديشان. كما اعتمد عليه زين الدين زيدان أساسيا في ثلاث من أول أربع مباريات له على رأس الجهاز الفني للمنتخب خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة، في ظل غياب عدد من الركائز الدفاعية.

وانتقل لاكروا إلى تشيلسي في يوليو الماضي مقابل نحو 60 مليون يورو. وقدّم بداية جيدة مع الفريق اللندني بعدما أصبح عنصرا أساسيا في قلب الدفاع تحت قيادة المدرب تشابي ألونسو.

وتضع الإصابة الجهاز الفني لتشيلسي ومنتخب فرنسا أمام تحد جديد، خاصة في ظل الدور الذي بات يؤديه اللاعب مع الفريقين، واقتراب الاستحقاقات الدولية المهمة في نوفمبر.

للإشارة، تعرّض لاكروا للإصابة خلال مواجهة تشيلسي وليفربول الأربعاء الماضي، في كأس الرابطة الإنجليزية، قبل أن يخضع لفحوصات طبية أكدت إصابته، وسط توقعات بغيابه عدة أسابيع، عن الملاعب.

ق.ر

خوسيه فيليكس دياز صحفي "آس" الإسبانية:

فضلتُ مباباي على يامال في الكرة الذهبية لهذا السبب

كشف خوسيه فيليكس دياز الصحفي الشهير بصحيفة "آس" الإسبانية، وصاحب صوت إسبانيا في الكرة الذهبية عن اختياراته في سباق البالون دور 2026.

وقال فيليكس دياز في تصريحات على قناة "آس" بشبكة "يوتيوب": "ظللت أفكر لفترة ماذا لو أن هاري كين كان لايزال يلعب مع توتنهام، فربما كنت سأختاره. لا أعرف؛ أرى أن هناك فارقا كبيرا في الدوري الألماني" . وأضاف: "الدوري الألماني ليس مثل الليغا أو البريميرليغ؛ أليس كذلك؟ ربما تنظر إلى الأمر من هذه الزاوية. لقد لعب كين في الدوري الإنجليزي الممتاز لسنوات طويلة مع توتنهام ضمن فريق لا يُعد من كبار الأندية. ولم يتمكن من قيادة توتنهام للفوز بأي لقب. وكل ما حققه هو الوصول به إلى نهائي" . وتابع: "أعتقد أن هاري كين كان يستحق الوجود على منصة التتويج، لكن بالنسبة لي، فقد بدأ مشواره في كأس العالم بصورة جيدة للغاية. ثم بدأ جود بيلينغهام يزاحمه على الأضواء؛ أليس كذلك؟" .

وسئل دياز: "قد يقول البعض، هل ستمنح الكرة الذهبية لكين. وتخرج بيلينغهام من حساباتك؟".. فأجاب، وواصل: " منذ بداية الموسم وحتى نهاية كأس العالم كنت أميل إلى اختيار كيليان مبابي.. لقد كان هداف الدوري، وهداف دوري أبطال أوروبا، وهداف كأس العالم، وأفضل هداف في البطولة.. كما قاد منتخب فرنسا إلى الدور نصف النهائي قبل أن يواجه منتخب إسبانيا" . وأردف: "أعتقد أنه رغم فترات الصعود والهبوط التي مر بها، كان اللاعب الأكثر حفاظا على مستواه المرتفع والثابت طوال الموسم بأكمله". واستطرد: "ريال مدريد لم يدعم مبابي، لم يقف إلى جانبه.. حسنا. وكما أخبرتك، فإن هذا القرار ينطوي على قدر من الذاتية، مثلما هي الحال في كل شيء تقريبا.. فلا توجد أرقام أو معايير واضحة يمكن الاستناد إليها بصورة قاطعة. وأعتقد أن كونه هداف كأس العالم يُعد أيضًا عاملًا يستحق التقدير" . واسترسل: "أعتقد أن كأس العالم لم تكن أفضل محطات لامين يامال؛ فهو لم يصل إلى المرحلة الأخيرة من الموسم وهو في أفضل حالاته".

وسئل دياز: "بالنظر إلى مستوى لامين الحالي، لمن كنت ستمنح الكرة الذهبية عن هذا الموسم؟" ، فأجاب: " لا شك أن اختياري سيكون لامين يامال. لكننا هنا نحلل ما قدمه اللاعبون خلال الموسم الماضي. وبالنسبة لي شخصيا، كان مبابي أفضل من لامين" . وأردف: "ستقول لي وسيقول لي الناس أيضا: إن برشلونة فاز بالألقاب، وإن لامين توج بكأس العالم، والدوري.. أتفق مع ذلك، لكنني لا أعتقد أن لامين كان أكثر تأثيرا في كأس العالم من لاعبين إسبان آخرين". واختتم: "أعتقد أن منتخب إسبانيا فاز بفضل العمل الجماعي، ولم يكن فوزه بسبب لامين وحده. أما الآن فإن برشلونة يُظهر أن 70٪ من قوته تتمثل في لامين؛ لأنه ينطلق، ويدمر كل شيء في طريقه، ويطيح بكل من يقف أمامه".



ق.ر

ضربة قوية لجيسوس قبل فترة التوقف الدولي

تلقّى منتخب البرتغال ضربة قوية بعدما قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، إيقاف فرانسيسكو كونسيساو لاعب جوفنتوس، 3 مباريات؛ على خلفية طرده خلال مواجهة النرويج في دوري الأمم الأوروبية، والتي انتهت بفوز المنتخب البرتغالي بنتيجة (2-1) على ملعب "دراغاو".

وذكرت صحيفة "أبولا" البرتغالية أن لجنة الانضباط والأخلاقيات التابعة لـ"يويفا" أصدرت قرارها بمعاقبة كونسيساو؛ بسبب توجيه ألفاظ نابية إلى الحكم.

وكان الجناح البرتغالي تعرّض للطرد في الدقيقة 86 بعدما حصل على بطاقتين صفراوين متتاليتين بسبب الاعتراض، قبل أن يدخل في مشادة كلامية مع الحكم الرابع أثناء توجهه إلى غرفة الملابس؛ ما استدعى تدخل أعضاء الجهاز الفني للمنتخب.

وبموجب العقوبة سيغيب كونسيساو عن آخر مباراتين للبرتغال في دور المجموعات، أمام الدنمارك يوم 14 نوفمبر في براغا، وويلز يوم 17 من الشهر ذاته في كارديف. ولن تتوقف آثار الإيقاف عند هذا الحد؛ إذ سيغيب اللاعب أيضا عن مباراة الذهاب في الدور ربع النهائي المقرر إقامتها خلال مارس المقبل، خاصة أن المنتخب البرتغالي حسم بالفعل، تأهله إلى هذا الدور.

وفي المقابل يحتفظ الاتحاد البرتغالي لكرة القدم، بحقه في استئناف قرار الإيقاف، في محاولة لتخفيف العقوبة، أو إلغائها.

ق.ر

ندوة "نداء الجزائر.. صوت الإنسانية"

الاستعمار نظام عالمي مستمر والمطلوب عدالة أخلاقية واقتصادية



أكّد متدخّلون، أوّل أمس، في ندوة فكرية بعنوان "نداء الجزائر.. صوت الإنسانية"، أنّ آثار الاستعمار لم تنتهِ برحيل الوجود العسكري المباشر، بل اتّخذت أشكالا جديدة من الهيمنة عبر الديون، والتبعية الاقتصادية، والتحكم التكنولوجي.

دليلة مالك

وجاء ذلك خلال الندوة التي احتضنها فضاء "روح الباناف" بصالون الجزائر الدولي للكتاب الـ29، بمشاركة المؤرّخ حسني كيتوني، والباحث سعيد بوعمامة، والمفكر والمناضل التشيلي إستيبان دا سيلفا.

وتناولت المداخلات الارث الاستعماري، وتداعياته المستمرة، وسبل تحقيق العدالة التاريخية والاقتصادية للشعوب التي عانت من الهيمنة والاستغلال، حيث برزت الجزائر مرجعيةً لنضالات التحرّر، وصوتاً يدافع عن حق الشعوب في السيادة وتقرير المصير.

في هذا الصدد، قدّم الباحث سعيد بوعمامة قراءةً ترى الاستعمارَ نظاما عالميا يتجاوز الاحتلال العسكري، ويستمر عبر علاقات غير متكافئة، تقوم على المديونية، والتبعية الاقتصادية، والاختلالات النقدية والتجارية. وأوضح أنّ انتهاء الاستعمار السياسي لم يُنهِ آثاره؛ إذ لاتزال الدول النامية تواجه صعوبات بنيوية تعيق بناء استقلالها الاقتصادي، والتحكم في مقدراتها.

وتوقف عند مفهوم "التدفيق القاري" الذي يطرحه نداء الجزائر، باعتباره آلية لتقييم آثار الاستعمار اقتصاديا وماليا ومناخيا، بما يسمح بالانتقال من التنديد السياسي إلى معالجة الأضرار البنيوية. كما أبرز أهمية الربط بين تجارة الرقيق والاستعمار والفصل العنصري؛ باعتبارها منظومات مترابطة أسهمت، على مدى خمسة قرون، في تكريس التفاوت العالمي، وتراكم الثروة لدى القوى المهيمنة.

من جهته، ميّز المؤرّخ حسني كيتوني بين استعمار الاستغلال القائم على نهب الثروات دون الاستثمار في التنمية، والاستعمار الاستيطاني الذي عرفته الجزائر، واستهدف تدمير المجتمع الأصلي، وإحلال المجتمع الفرنسي مكانه. وأوضح أنّ الأوّل ترك البلدان الإفريقية في حالة إهلاك تنموي؛ بسبب غياب الاستثمار في البنى التحتية، والتعليم والصحة.

وفي الجزائر، أقام الاستعمار نظاما يميّز بين مناطق رأسمالية متطوّرة، خاصة المدن والسواحل التي تركّز فيها الأوروبيون، ومناطق داخلية مهمّشة، عانى سكانها الفقر والحرمان. كما أشار إلى نظام ضريبي مجحف، أعفى المستوطنين، وأثقل كاهل الجزائريين؛ لتوجيه عائداته نحو تطوير مدن المعمّرين.

بدوره، أكد إستيبان دا سيلفا أنّ الثورة التحريرية منذ اندلاعها في الفاتح نوفمبر 1954 إلى استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962، شكّلت نموذجا عالميا لمقاومة الاستعمار، ومصدر إلهام لحركات التحرر في إفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية.

واستحضر مجازر الثامن ماي 1945، ومظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس، إلى جانب الجرائم الاستعمارية والتجارب النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية، وما تطرحه من مطالب بالحقيقة، والعدالة والتعويض.

واستشهد بمقولة فرانز فانون: "كل جيل يجب أن يكتشف مهمته؛ إما أن يؤديها أو يخونها"، معتبرا أن جيل المجاهدين أدى مهمته بتحرير الأرض، فيما تقع على الأجيال الحالية مسؤولية حماية الإرث، ومواصلة مسار التحرر.

كما ذكّر بدور الجزائر في إرساء مرجعيات قانونية، داعمة لحقوق الشعوب، منها القرار الأممي 1514 لسنة 1960، وإعلان الجزائر لحقوق الشعوب سنة 1976، الذي كرّس الحق في الوجود، وتقرير المصير، والسيادة على الموارد الطبيعية.

ودعا إلى الانتقال من إدانة الجرائم الاستعمارية إلى وضع آليات قانونية لجبر الضرر، مستحضراً برامج الاتحاد الإفريقي في مجال العدالة، والتعويضات، وتكريم ضحايا الاستعمار، وتجارة الرقيق.

واستعاد المتحدث محطات التضامن التاريخي بين الجزائر وتشيلي، لا سيما التقارب بين الرئيس الراحل هواري بومدين والرئيس سلفادور ألليندي، في الدفاع عن السيادة الاقتصادية، والتحكم في الثروات الوطنية؛ كالنفط الجزائري، والنحاس التشيلي.

وثمّن استقبال الجزائر مئات المنفيين واللاجئين السياسيين التشيليين عقب انقلاب 11 سبتمبر 1973؛ هربا من دكتاتورية بينوشي، معتبرا ذلك دليلا على أن التضامن الجزائري كان ممارسة فعلية.

وعلى صعيد القضايا الراهنة، أشاد دا سيلفا بموقف الدبلوماسية الجزائرية خلال عضويتها في مجلس الأمن للفترة 2024 – 2025، ودفاعها عن القضية الفلسطينية، وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، مثمنا مواقف السفير عمار بن جامع الرافضة للحلول المفروضة، وتكريس الأمر الواقع الاستعماري.

الرواية "البيست سيلر"

كيف يوفّق الروائي بين العمق الأدبي وشروط المبيعات؟



احتضنت القاعة الكبرى "آسيا جبار"، أوّل أمس، ندوة أدبية تناول فيها روائيون وكتّاب من الجزائر ومصر وإنجلترا، موضوع "كيف تصنع رواية لبيست سيلر؟"، محاولين تسليط الضوء على طرق وأسرار كتابة الروايات وتأليفها، بما يحقق أعلى المبيعات، ويجعلها الأكثر مبيعًا.

في هذا السياق، افتتحت الروائية جويا شامان النقاش بعرض تجربتها في كتابة الروايات البوليسية، مؤكّدة أنّ التنبؤ بالعمل الذي سيتحوّل إلى كلاسيكية خالدة، يظلّ أمرًا بالغ الصعوبة. ومن هذا المنطلق أوضحت أنّ القارئ الحقيقي لا تبهره الكلمات السطحية بقدر ما يبحث عما يترك أثرًا عميقًا في الذاكرة، مشددة على أن السر الأهم للنجاح يكمن في "الكتابة بصدقٍ ومن القلب".

ورغم إقرارها بقسوة الحقيقة التجارية وضرورة تحقيق المبيعات لضمان استمرار النشر، فإنّها حذّرت الكاتب من مطاردة صيحات السوق الرائجة على حساب إخلاصه لأسلوبه الخاص.

وفي حديثها عن سلسلتها الشهيرة "محققو ديلز"، كشفت شامان أنّها لم تسع إلى الإثارة المجرّدة، بل كانت غايتها استكشاف تأثير الجريمة على المجتمع، ومعالجة مواضيع داكنة مثل البطالة، والاستغلال، والهجرة غير الشرعية.

ورغم نجاح السلسلة اختارت إحداث تغيير جذري نحو سردية دارت أحداثها عام 1979 إبان فترة مارغريت ثاتشر، متجاوزة مخاوف الناشرين، لتؤكّد أن الكاتب متى اكتسب صوته المستقل، صار قادرًا على فرض رؤيته الفنية.

وفي ختام توجيهاتها للشباب أكّدت أنّ العمل الجاد والايمان المستمر بالذات ووجود شريك حياة داعم، هي مفاتيح عبور عقبات النشر.

من جانبه، طرح الروائي الحبيب السايح مقارنة جوهرية بين الرواية الأدبية الخالصة وتلك المصنفة ضمن "السلع التجارية" التي تكتسح قوائم الأكثر مبيعًا عالميًا مثل أعمال دان براون، مقابل كلاسيكيات خالدة مثل "الأمير الصغير" و"دون كيشوت".

وفي السياق نفسه، أشار السايح إلى أن كاتب الرواية الأدبية الحقيقية يشتغل بعمق على البناء، واللغة، والشخصيات، ليخلق مشروعًا فريدًا، في حين قد تشبه الرواية التجارية "الورشة" المصممة لإرضاء السوق. ولم يفصل السايح إشكاليات الكتابة عن الواقع العربي، حيث استعرض عوائق البدايات التي تواجه الروائي في ظل غياب "صناعة كتاب" حقيقية، وأسواق واسعة للتوزيع.

وفي هذا الصدد، أوضح السايح أنّ الرواية العربية تصطدم بضعف التوزيع، وطباعة أعداد محدودة جدًا تتراوح أحيانًا بين 50 و200 نسخة فقط، إضافة إلى الرقابة اللاحقة والاجتماعية التي تؤدي إلى سحب الكتب من المكتبات. كما انتقد استراتيجية دور النشر التي تتنصل من مسؤوليتها، ولا تقبل النشر إلا بمقابل مادي يدفعه الكاتب، لتكتفي بطباعة نسخ قليلة، وتسليمه جزءًا يسيرًا منها؛ ما يجعل الحديث عن مفهوم "بيست سيلر" حقيقي في السوق العربية، أمرًا مستحيلًا.

كما تطرق السايح للحديث عن زاوية حديثة، تتمثّل في استخدام الذكاء الاصطناعي لاستنباط "خلطة المبيعات"، كما ورد في كتاب The Bestseller Code، ليخلص الحوار إلى أن الآلة تعجز عن تعويض البصمة البشرية العميقة المستمدة من التجربة الوجودية للكاتب، مستحضرًا العمق الفلسفي لدوستويفسكي، وصولًا إلى نجاحات عربية حققت أرقامًا قياسية، كأعمال أحلام مستغانمي.

من جانبه، خصّ الكاتب المصري أحمد خالد مصطفى، جزءًا كبيرًا من مداخلته لتفكيك الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكتّاب في بداياتهم، مقدّمًا دليلًا عمليًا للنفاذ إلى ذائقة القارئ، وسوق النشر. واستهل حديثه بالتأكيد على أنّ اللغة والأسلوب الجميل هما حجر الزاوية في أيّ مشروع روائي ناجح؛ إذ شبّه اللغة بـ"الكاميرا الفنية" التي تلتقط المشاهد ببراعة، وتضمن إبقاء عين القارئ مشدودة فوق السطور دون ملل.

ولم يغفل المتدخّل البعد البصري والتسويقي للعمل الأدبي، مشدّدًا على ضرورة أن يولي الكاتب غلاف الرواية اهتمامًا بالغًا، وذلك من خلال الاستعانة بمصمم خارجي محترف، والإنفاق على هذه الخطوة دون تردّد؛ لكون الغلاف يمثّل الانطباع الأوّل الذي يصنع فارقًا مباشرًا في المبيعات. كما دعا إلى صياغة الكلمة الخلفية بذكاء وتشويق يختزل روح النص، بدلًا من اقحام أسطر معقّدة ومبهمة تنفر القارئ.

وفي ختام نصائحه، ركّز أحمد مصطفى على أهمية "عتبة الافتتاحية"، داعيًا الكتّاب إلى صبّ عناية استثنائية على الصفحات الثلاث إلى الخمس الأولى من الرواية، لتكون بمثابة الشباك السحري الذي يجذب القارئ، ويحفزه على إكمال الكتاب وسط زخم الاصدارات، والمنافسة الشديدة التي تشهدها المعارض السنوية.

آية توازي

أدب الرعب والفانتازيا

الشغف الجديد لشباب المعرض

يشهد الصالون الدولي للكتاب هذه الأيام، إقبالًا لافتًا، واهتمامًا كبيرًا من طرف القرّاء الشباب، بروايات أدب الرعب، والعوالم الغيبية، والجن والفانتازيا، حيث تصدّرت هذه العناوين أجنحة دور النشر، والصفوف الأولى للمبيعات. وأمام هذا الإقبال الكثيف يبرز تساؤل جوهري: هل يبحث الشباب في هذه العوالم، عن ملاذ آمن يهربون به من ضغوط الواقع، أم أن ذائقتهم القرائية قد تغيرت نحو نصوص تكسر المألوف، وتمزج بين الخيال واللامعقول؟.

في هذا السياق، أكدت الكاتبة والرسامة كريمة سويسي في حديثها مع "المساء"، أن تجربتها في روايتها "عودة آخر ملوك سفار"، تبرز نموذجًا جميلًا للاندماج بين عالمي الصورة والكلمة، موضحة أن العمل نشأ أصلا، كقصة مصورة "مانغا" من إبداعها الخاص، قبل أن يتحول إلى رواية أدبية تشد الأنظار، مع ترقب صدور نسختها المصورة قريبًا.

وأضافت المتحدثة أن سر الإقبال الواسع من الشباب على هذا النوع من الأدب، يكمن في كون أدب الفانتازيا والتشويق يتميز بالخفة، والجاذبية، والإثارة، فضلًا عن كونه يلامس مخيلة جيل يتطلع دائما إلى عوالم افتراضية وبوليسية تكسر المألوف، مؤكدة أن اتساع خيال الكاتب وقدرته على المزج بين الفنون البصرية والسرد المكتوب، يظلان المفتاح الحقيقي لجذب القارئ الشاب.

من جهته، أكد مصطفى فتحي ممثل "دار نيسان للنشر والتوزيع" في حديثه مع "المساء"، أن حضور الدار في معرض الجزائر الدولي للكتاب، شهد تسليط الضوء على الأقبال الواسع على إصدارات أدب الرعب، والقصص الواقعية والتشويقية. وأوضح المتحدث أن أبرز الإصدارات والكتب المرعبة والواقعية التي غرضت وتشهد إقبالًا كبيرًا من القراء الشباب، تشمل روايات "الضباع لا تأكل الموتى"، و"الهامسون من الظلام"، و"فصل الموت"، و"أشباح المقبرة".

ومن جهتها، أوضحت الكاتبة هبة الرحمان سعيدي في حديثها مع "المساء"، أن إصدارها الجديد الموسوم بـ"وارثة الظلام"، تدور أحداثه حول فتاة تدعى "روزي"، تواجه مصيرًا قاسيًا بعد فقدان والديها، لتلجأ مؤقتًا إلى منزل "الفارين العتيق" ؛ أملًا في استقرار مادي ينهي معاناتها. وهناك تكتشف أن إقامتها تتحول إلى صراع مرير مع أرض تطاردها، وأسرار مرعبة تتكشف تدريجيًا. وأضافت الكاتبة أن هذا العمل يأتي ليؤكد الأقبال المتزايد من طرف الشباب على أدب الخيال والرعب؛ بحثًا عن تجارب قراءة فريدة تمزج بين الواقع واللامعقول. وهو ما تجلى بوضوح من خلال التفاعل الجماهيري، والتجاوب الكبير عبر منصات التواصل الاجتماعي ومعرض الكتاب.

وفي السياق نفسه، أشارت الكاتبة دليلة بربارة في حديثها مع "المساء"، إلى أن روايتها "الزوهري ابن الجن"، تأخذ القارئ في رحلة ممتعة للغوص في أعماق العالم الآخر، وأسرار المنامات والرؤى، وفق مقاربة دلالية وفلسفية عميقة، تفكك طبيعة الارتباطات غير الشرعية. وخلال جولة ميدانية بين أروقة الصالون الدولي للكتاب، تقاطعت آراء الزوّار من القراء الشباب حول سر هذا الشغف الكبير؛ إذ يرى أيوب الذي يبلغ من العمر 21 سنة، أن الانجذاب إلى هذه الروايات يمثل محاولة للخروج من روتينية الحياة والضغوط اليومية، للحصول على جرعة عالية من الإثارة، بينما تعبّر سارة البالغة 19 عامًا، عن إعجابها بالصياغة البصرية، والتشويق العالي الذي يلبي فضول جيلها.

وفي المقابل، يبدي أمين البالغ من العمر 24 سنة، تحفّظه، موضحًا أن كثيرًا من هذه العناوين تعتمد على عناوين مثيرة لجذب المبيعات فقط، وتفتقر إلى العمق الفكري.

آية توازي

أحمد بن سعادة يصدر "ألنات.." عن "أناب"

لوبي إسرائيلي يتدخل في العلاقات الجزائرية - الفرنسية

"ألنات.. اللوبي الإسرائيلي في قلب السلطة الفرنسية"، هو الكتاب الجديد للأستاذ أحمد بن سعادة، الذي صدر عن المؤسّسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار. وقدّمه للجمهور خلال عملية بيع بالتوقيع في إطار فعاليات معرض الجزائر الدولي للكتاب.. "المساء" التقت بالكاتب، وأجرت معه هذا الحوار القصير.

حاورته: لطيفة داريب

- لماذا تناولت لوبي "ألنات" موضوعًا لإصدارك الحديث؟

●● اهتممت بـ"ألنات" ؛ لأنّها لوبي، أثارت ضجة إعلامية منذ وقت قريب. صحيح أنّ هناك عددًا لا بأس به من وسائل الإعلام الكبرى مثل "ميديا بارت"، تناولت هذا اللوبي وممارساته، لكنّها تبقى مجرّد مقالات لا تتعدى بضع صفحات؛ لهذا قرّرت أن أكتب عن "ألنات"، خاصة حينما بحثت عنه، وأدركت أنه يتدخل في ما يجري بين الجزائر وفرنسا، وهذا ما أثار اهتمامي.

- وهنا بدأت رحلتك في البحث عن معلومات أوفر حول هذا اللوبي؟

●● نعم، عندما بدأت في البحث وجدت كنزًا منهلًا حقًا من المعلومات حول كيفية عمل هذا اللوبي، وعن الأشخاص الذين أسّسوه والذين يعملون معه، ومعلومات أخرى عن هذا اللوبي الأوروبي الذي له عدّة مكاتب في العواصم الأوروبية، يديرها إما عسكريون سابقون، أو جنرالات، أو وزراء سابقون، وكلهم من إسرائيل.

- ما هي مصادر معلوماتك؟

●● وجدتها على الإنترنت، وهي متاحة للجمهور، وهي كثيرة جدًا لهذا تطلب مني الأمر القيام بعملية تقاطع المعلومات والتحقّق منها، ومن ثم الخروج بنتائج حول الموضوع المراد الكتابة عنه. كما إنه من الضروري الرجوع إلى المصادر الأولية، علمًا أنّ هناك الكثير من المعلومات التي عثرت عليها. وقد اختفت من الإنترنت، فلجأت إلى أرشيف الإنترنت.



- هل يمكن تقديم أمثلة عن دور "ألنات" في العلاقة بين الجزائر وفرنسا؟

●● نعم، فمثلًا، من خلال منحها الكلمة لأشخاص يدّعون أنّهم من "المعارضة"، مثل بوعلام صنصال ومحمد سيفاوي، وهما ليسا بالمعارضين، بل مخبران محليان، يتحدّثان عن أمور غير حقيقية تمسّ الشعب الجزائري، مثل أن هذا الأخير هو الشعب الأكثر معاداة للسامية. وبما أنّهما من الجزائر فيمكن أن يصدّقهما الرأي العام الأوروبي، خاصة أنّ حضورهما في وسائل الإعلام كبير. وهكذا بتمويل من "ألنات" يسيئان إلى الجزائر برمتها؛ أي النظام والشعب معًا، وبفعلان ذلك بشكل ساذج للغاية.

- بعد طوفان الأقصى، هل زاد نشاط "ألنات"؟

●● أكيد، فقد وسّعوا نشاطهم المتمثّل أساسًا في تنظيم رحلات المنتخبين من أعضاء البرلمان في الدول الأوروبية، إلى إسرائيل. ولكن انكشف أمرهم بأنّهم يعملون مع الحكومة الإسرائيلية رغم ادعائهم بأنّهم كيان مستقل.

البروفيسور صالح بلعيد:

تمكين اللغة العربية مشروع معرفي وحضاري متكامل

أكد البروفيسور صالح بلعيد، أن تمكين اللغة العربية، يبدأ من الوعي بأن قوة اللغة لا تقاس فقط بعدد الناطقين بها، وإنما بقدرتها على إنتاج المصطلح، واستيعاب العلوم ومواكبة المستجدات، والتعبير عن التحولات التي يشهدها المجتمع والإنسان. وأضاف أن المجلس الأعلى للغة العربية، حرص في مختلف برامجه ومشاريعه، على جعل تمكين اللغة العربية مشروعا معرفيا وحضاريا متكاملا، لا يقتصر على المجال اللغوي في حد ذاته.



نوال جاوت

قال البروفيسور، أول أمس، في ندوة "جهود المجلس في تمكين اللغة العربية ورقمنتها وتعزيز حضورها الترجمي"، التي استضافها جناح وزارة الثقافة والفنون برواق "فلسطين"، إن التمكين والرقمنة وكذا الترجمة، حلقات متكاملة في مشروع واحد عنوانه "تعزيز حضور اللغة العربية في الحاضر وبناء قدرتها على صناعة المستقبل"، مشددا على أنه لا تمكين حقيقيا للغة، من دون أن تكون حاضرة في الفضاء الرقمي، ولا حضور رقميا مكتملا من دون موارد لغوية ومعرفية رصينة، ولا انفتاح حضاريا فاعلا من دون ترجمة، تتيح للعربية أن تتفاعل مع غيرها من اللغات، وأن تجعل إنتاجها العلمي والثقافي متاحا للإنسانية جمعاء.

وزاد في تدخله، أن المجلس يواصل عمله في إطار رؤية، تقوم على التكامل بين البحث العلمي والعمل المؤسساتي والخبرة الأكاديمية والتكوين والتأليف والترجمة والتقنيات الحديثة، إيمانا منه بأن خدمة اللغة مسؤولية مشتركة، وأن مستقبلها يبنى بتضافر جهود الجامعات والباحثين والمثقفين والمؤسسات والإعلاميين والمبدعين.

وختم البروفيسور تدخله، بتجديد التأكيد على أن العناية بالعربية ليست عودة إلى الماضي، بل استثمار في المستقبل، وأن صون الهوية اللغوية لا يتعارض مع الانفتاح على العصر، بل إن اللغة القوية هي التي تنفتح على الجديد، وتستوعب المعرفة، وتستفيد من التكنولوجيا، وتنتج المصطلح، وتخوض غمار الترجمة، وتشارك في صناعة المشهد الثقافي والعلمي العالمي، وبذلك يكون لها الواقع والمواقع.

من جهته، تناول الدكتور جيلالي بن يشو موضوع "اللغة العربية والتحول التقني: نحو بيئة رقمية تفاعلية لتعزيز الهوية اللغوية"، واستهله بالوقوف عند مفارقة لافتة، فاللغة العربية من أوسع اللغات انتشارا وأغناها رصيدا معجميا وتراثيا، غير أن حضورها في المحتوى الرقمي وفي البيانات التي تدرب عليها أنظمة الذكاء الاصطناعي، لا يزال دون ثقلها الديمغرافي والحضاري. يضاف إلى ذلك ما تفرزه الممارسات التواصلية الجديدة من ظواهر تمس بنيتها ورسمها، كالعربيزي وطغيان العاميات على منصات التواصل الاجتماعي، وما تطرحه خصائصها الصرفية والتركيبية والكتابية من تحديات أمام المعالجة الآلية.

وانطلق الدكتور من إشكالية: إلى أي حد يمكن للتحول التقني بتقنياته ومنصاته ونماذجه، أن يسهم في بناء بيئة رقمية تفاعلية تعزز الهوية اللغوية العربية، بدل أن يكون عاملا من عوامل تهميشها وتآكلها؟ وتطرق المتدخل إلى الاستراتيجية الجزائرية لدعم العربية بالذكاء الاصطناعي، التي يشرف عليها المجلس الأعلى للغة العربية، وتمتد لعشر سنوات (2017–2027)، مستحضرا المكتبة الرقمية كمؤشر لرقمنة الإرث المعرفي للمجلس، ومعلمة المخطوطات الجزائرية التي تعد من أبرز مشاريع المجلس، وهي مدونة رقمية وطنية تخص جمع كل المخطوطات حيثما وجدت، وتسعى إلى جمعها وتصويرها ورقمنتها بطريقة عالمية، وتكون في منأى عن التلف.

كما استعرض الدكتور أهمية المحتوى الرقمي العربي في تعزيز الهوية اللغوية، وقال إن هذه الأهمية تتجلى في خمس وظائف متكاملة هي: التواصلية، والتنشئة اللغوية، وحفظ الذاكرة، والمعرفية، والرمزية، ليخلص إلى أن العلاقة بين المحتوى الرقمي العربي والهوية اللغوية علاقة تبادلية، فالهوية الواعية بذاتها تنتج محتوى، والمحتوى الغزير يرسخ الهوية ويعيد إنتاجها في أجيال جديدة. ولا يعني صون الهوية في هذا السياق، الانكفاء على الذات أو معاداة اللغات الأخرى، بل بناء بيئة رقمية تفاعلية، تكون العربية فيها خيارا طبيعيا وناجحا، لا خيارا مكلفا.

أما الدكتور نوار عبيدي، ففضل الحديث عن "المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر والترجمة: من نقل المعرفة إلى بناء الفعل الترجمي"، وقال إن الترجمة غدت إحدى أهم الآليات التي تتشكل بها المجتمعات المعرفية، وتتفاعل من خلالها الثقافات، وتنتقل بها العلوم والتقنيات والأفكار والتجارب. وكلما تسارعت حركة المعرفة، ازدادت حاجة اللغات إلى مؤسسات قادرة على استيعاب ما ينتج في اللغات الأخرى وإتاحته للباحث والقارئ بلغته الوطنية، مضيفا أن قضية الترجمة إلى العربية لم تعد مسألة ثقافية فحسب، بل جزء من سؤال أوسع يتعلق بمكانة العربية في إنتاج المعرفة وتداولها. واستعرض الدكتور عمل المجلس الأعلى في هذا الإطار، مشيرا إلى أن التشجيع على الترجمة إلى العربية ليس نشاطا هامشيا في وظائفه، بل جزء من مهمته المؤسساتية. وأضاف أن الفعل الترجمي في الجزائر يشهد حضورا مؤسساتيا وأكاديميا ومهنيا متنامية، لكن هذا الحضور لا يزال يواجه عددا من الاختلالات التي تحول دون انتقال الترجمة من مجرد نشاط لغوي، إلى صناعة معرفية وثقافية واقتصادية متكاملة.

وأوضح المتدخل، أن هناك فجوة بين التكوين الجامعي ومتطلبات الممارسة المهنية، إذ لا تزال البرامج بحاجة إلى مزيد من الملاءمة مع حاجات سوق العمل، ومع التحولات التي عرفتها مهنة الترجمة في المجالات التقنية والقانونية والاقتصادية والرقمية. وأضاف أن المترجم المعاصر يحتاج إلى التحكم في تقنيات الترجمة والبحث الوثائقي وصناعة المصطلح، وكذا التعامل مع النصوص المتخصصة، والاستفادة الواعية من أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب والموارد الرقمية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتعددة.

واستعرض المتدخل نشاط المجلس الأعلى للغة العربية في مجال الترجمة، ومن أهمه: أولا الترجمة المتخصصة وبناء الجهاز المصطلحي، وثانيا إصدار مجلة "معالم"، وثالثا الملتقيات العلمية، ورابعا إنشاء البطاقية الوطنية للمترجمين الجزائريين، وخامسا ترجمة مقالات المجلة الأفريقية، وسادسا تشجيع المترجم من خلال جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية.



تحدث الكاتب عمارة لخوص، خلال استضافته بجناح الاتحاد الأوروبي في "سيلا 2026"، عن صداقته الوطيدة بالمترجم الإيطالي فرانشيسكو ليجو، الذي ترجم له عملين ورافقه في أعمال أخرى، مؤكدا أنه محظوظ بوجود صديق مثله يحتفل معه، على أرض الجزائر، بالذكرى الثالثة والعشرين لصدور رواية "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك".

لطيفة داريب

رافق المترجم الإيطالي فرانشيسكو ليجو الكاتب عمارة لخوص في زياراته إلى عدة جامعات جزائرية، وهي عنابة ووهران والبليدة والجزائر العاصمة، وتحديدا أقسام اللغة الإيطالية بها، لتكون المحطة الأخيرة جناح بعثة الاتحاد الأوروبي بالجزائر، في معرض الجزائر الدولي للكتاب.

وفي هذه المحطة، عرف لخوص الحضور بصديقه فرانشيسكو، الذي ترجم له روايتي "البق والقرصان" و"طير الليل" إلى اللغة العربية. واصفا إياه بالمستشرق البارع والصديق الوفي الذي وقف إلى جانبه في الأوقات العصيبة. وتابع أنه، بعد ترجمة فرانشيسكو رواية "البق والقرصان"، اعتقد أنه سيترجم رواية عمارة "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك"، إلا أنه فوجئ حين أخبره لخوص بأنه سيتولى المهمة بنفسه، من خلال إعادة كتابة العمل باللغة الإيطالية، بعدما تعلم هذه اللغة في سن الخامسة والعشرين، حين انتقل للعيش في إيطاليا، والتحق لاحقاً للدراسة بجامعة روما.

وأخبر لخوص الحضور أن إعادة كتابته لهذه الرواية لم ترق لصديقه، الذي أبلغه، في خمس صفحات، بكل الأخطاء والعيوب التي لاحظها واستنتجها في العمل. فما كان منه إلا أن صحح ما أمكن تصحيحه، ونشر الرواية التي حققت نجاحا كبيرا في إيطاليا، واقتبست في فيلم سينمائي. علماً أن الكاتب تدخل في بعض أحداثها، باعتباره صاحب العمل، ومن ذلك تغيير اسم البطلة. كما صرح بأنه أراد، من خلال هذه التجربة، أن يمنح شخصياته الإيطالية صوتها الحقيقي.

وعاد فرانشيسكو لترجمة عمل آخر، في إطار تجربة أكاديمية وضعها لخوص في جامعة يال الأمريكية، حيث يدرس في القسم الإيطالي، وتتمثل في ترجمة عمل واحد إلى لغات مختلفة. وقد تجسدت هذه التجربة مع رواية "طير الليل"، التي ترجمها، في الوقت نفسه، الجزائري لطفي نية إلى اللغة الفرنسية، والأمريكي ألكسندر النسون إلى اللغة الإنجليزية، ثم جاء دور فرانشيسكو الذي نقلها إلى اللغة الإيطالية.

وتحدث عمارة لخوص عن موضوعات كتاباته التي استنبطها من تجاربه الشخصية، مثل المنفى والهجرة والتعدد الثقافي، لينتقل بعدها إلى الحديث عن روايته "القاهرة الصغيرة"، موضحا أنه كتب هذا العمل باللغتين العربية والإيطالية في الوقت نفسه. وهنا تدخل المترجم فرانشيسكو ليجو قائلاً "بطل رواية (القاهرة الصغيرة) هو أنا، لقد اختارني لأكون بطلاً لروايته من دون استشارتي" (يضحك).

وتتناول رواية "القاهرة الصغيرة" حكاية مترجم إيطالي ذي لكنة تونسية، جندته المخابرات الإيطالية للتجسس على أشخاص يشتبه في أنهم سيقدمون على أعمال غير قانونية. وفرانشيسكو هو أيضا مترجم إيطالي بلكنة تونسية، فهل هي صدفة؟ بالتأكيد لا.

من جهته، تحدث فرانشيسكو ليجو، الذي لقب نفسه بـ"الجاسوس الثقافي"، عن أسلوب كتابة عمارة لخوص السلس والمبدع، وعن ازدواجية اللغة في النص الواحد، فضلًا عن تميز موضوعاته بالشمولية والاهتمام بالجزئيات؛ إذ يكتب عن موضوع عام ويغمره بتفاصيل عديدة. وأضاف أنه ترجم، للمرة الأولى، رواية عربية للكاتب الطيب صالح، وهي "موسم الهجرة إلى الشمال"، وشعر بالحرج من التواصل مع الكاتب. لذلك، لم يفوت فرصة الاحتكاك بعمارة لخوص عندما ترجم له رواية "البق والقرصان"، بل أصبحا صديقين مقربين.

وعاد لخوص ليقدم للحضور نصيحة ثمينة، تتمثل في ضرورة بذل جهود كبيرة لتحقيق الأحلام، مشيراً إلى أنه فعل ذلك مع رواية "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك"، وبفضلها التقى بزوجته، وتحصل على الجنسية الإيطالية، ودرس في نيويورك، وهو يدرس حاليا بجامعة يال.

صداقة جمعت بين الإبداع والترجمة

لخوص وليجو شراكة أدبية تجاوزت حدود اللغة

إنعام بيوض لـ"المساء":

سعيدة بترجمة "هوارية".. ومن صنع الضجة حولها لم يقرأها أصلا

صدرت الترجمة الفرنسية لرواية "هوارية" للكاتبة إنعام بيوض، المتوجة بجائزة "آسيا جبار" للرواية" سنة 2024. وبهذه المناسبة، تحدثت "المساء" مع بيوض، على هامش حفل البيع بالتوقيع لرواية "هوارية"، الذي نظمته دار النشر "البرزخ" في إطار فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب، وفي هذا السياق، عبرت بيوض عن سعادتها بترجمة روايتها من اللغة العربية إلى الفرنسية، بغية توسيع دائرة قرائها جغرافيا، مشيرة إلى أنها رفضت ترجمة روايتها بنفسها، بحكم أنها مترجمة، لاعتقادها بأن لكل شخص قراءته الخاصة للعمل الروائي. وأكدت سعادتها بتقديم المترجم لطفي نية قراءته الخاصة لـ"هوارية"، التي أتاحت لها الاستمتاع بالعمل واكتشافه من جديد، كما وجهت له الشكر على هذه الترجمة الرائعة.

في المقابل، وردا على سؤال "المساء"، حول انتشار الرواية على نطاق أوسع بعد فوزها بجائزة "آسيا جبار"، قالت بيوض إن كل عمل يتحصل على جائزة يُسلط عليه الضوء، مضيفة أن هناك من رأى أن حصول "هوارية" على هذه الجائزة غير مقبول، ربما لأنه لم يظفر بها أو لأن صديقه لم يحصل عليها. وفي هذا السياق، أضافت "هناك حسابات كثيرة لا أريد أن أدخل فيها، ليس لدي حساب على أي موقع للتواصل الاجتماعي، أنا أقرأ وأكتب لأصدقائي الحقيقيين، وليس لدي أصدقاء مفترضون، لذلك فالضجة التي حدثت بعد نيل (هوارية) الجائزة صنعها من لا شغل له".



وتابعت بيوض أن شخصيات الرواية لا تتحدث عن الكاتب، وهذا من بديهيات الأدب والقراءة، مضيفة أن هؤلاء الناس، يدعون أنهم يفهمون، بيد أنه لا ينبغي أن نتحدث فيما لا نفهمه، لأن ذلك يلحق الضرر بالأدب والأكاديمية والصفة الجامعية والقراء.

وأكدت الكاتبة أن الذين شتموا الرواية لم يقرؤوها، لأنها لم تكن متوفرة في الأسواق أصلا، كما أشارت إلى أن هناك، ربما، حقدا على النساء متأصلا في ذاكرتنا منذ زمن بعيد، ولا يمكن التخلص منه بسرعة، ولهذا، حين تأتي طفرة، تنزع الغطاء عن هذه الحمم المخفية.

لطيفة داريب

"سيدة الجزائر العاصمة" لنصيرة بلولة

رواية تستعيد وجه الحرب وقلبها



على جناح منشورات "الشهاب" بصالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، تحل رواية "سيدة الجزائر العاصمة" (La Dame d'Alger) للكاتبة نصيرة بلولة، عملاً أدبياً يعيد القارئ إلى العاصمة سنة 1956، حيث يتجاور الخوف والحب، ويتقاطع التاريخ مع الذاكرة، في حكاية لا تزال أصداؤها حية، بعد عقود.

تأخذ الرواية قارئها إلى الجزائر العاصمة، في مرحلة اشتد فيها العنف وخيم الخوف على المدينة، لتروي حكاية قوسم عزيز، الشابة الكتومة المستقلة التي تجد نفسها منجرفة إلى دهاليز النضال السري. وتُكلَّف البطلة بمهمة بالغة الخطورة: اختراق الوسط الأوروبي وكسب ثقة ضابط مظلي فرنسي، في مهمة يتداخل فيها الواجب بالمشاعر، وتتشابك فيها الأسرار بالقرارات المصيرية. وبهذا تنفتح الحكاية على سؤال إنساني عميق: كيف يتعايش الانتماء والحب في زمن لا يترك لأحد رفاهية الاختيار؟.

ولا تتوقف الرواية عند حدود الحرب، فبعد ثلاثين عاما يطفو الماضي من جديد. إذ يعود ضابط فرنسي سابق إلى الجزائر العاصمة، بحثاً عن المرأة التي لم ينسَها قط، فتحيي عودته حكاية دُفنت منذ الحرب، وتوقظ أسرار عائلتين. وبين زمنين متباعدين، تبني الكاتبة نصا يتحرك بين الماضي والحاضر، ويطرح أسئلته على القارئ: من كانت "سيدة الجزائر العاصمة" حقاً؟ وما الروابط التي جمعتها برجال الثورة؟ وأي حقائق عجز الزمن عن محوها؟.

تراهن نصيرة بلولة في هذا العمل، على التقاء التاريخ بالحب والذاكرة، فتجعل من العاصمة الجريحة فضاء سرديا تتجاور فيه الشهادة التاريخية والحكاية الوجدانية. وهي عاصمة جرحتها الحرب، لكنها تظل حية في ذكريات من أحبوها، وهو ما يمنح الرواية بعدا إنسانيا يتجاوز التوثيق، إلى استحضار الأحاسيس والوجوه والأمكنة.

نوال جاوت

60 عاما من العطاء

احتفاء بمسيرة علاوة جروة



احتفى اتحاد الكتّاب الجزائريين، أوّل أمس، بالمبدع علاوة جروة ضمن البرنامج الثقافي للطبعة التاسعة والعشرين من الصالون الدولي للكتاب، في جلسة بعنوان "المبدع جروة علاوة.. سيرة ومسار، 60 سنة من العطاء"، احتضنها فضاء "روح الباناف" بروائق "فلسطين". وأدارها بمشاركة الأستاذ منير مزليني، والدكتور فيصل الأحمر، وبحضور المحتفى به.

بداية، قدّم الدكتور مشري بن خليفة، جروة بوصفه كاتبًا مسرحيًا وروائيًا، وقاصًا، ومترجمًا، وإعلاميًا، ومن الجيل المؤسّس للحركة المسرحية المحترفة بعد الاستقلال. واصفًا إياه بكاتب "ليس كالآخرين" ؛ لاشتغاله العميق على النص والجماليات بعيدًا عن العروض المناسباتية. وذكر بأن مسيرته المسرحية بدأت سنة 1963، وأنه أسهم في تأسيس فرقة "الأمل المسرحي"، والمركز الجهوي للفن الدرامي بقسنطينة. ونال سنة 1966 الجائزة الأولى عن مسرحية "الضوء". كما تحدّث عند موقفه النقدي من "أزمة النص المسرحي"، التي يراها مفتعلة، ومن الاقتباس الذي يعدّه "اختلاسًا، واحتيالًا فكريًا" حين لا يكون حقيقيًا، مشيرًا إلى أنه كتب الرواية، والقصة، والنقد، والشعر. وكان من أوائل كتّاب قصيدة النثر. وله ديوان "باب القنطرة"، ورواية "باب الرياح".

واستحضر، من جهته، الأستاذ منير مزليني، بدايات جروة معلمًا في الأرياف سنة 1963، بقرية نائية لا تتوفر على طريق معبّدة، ولا كهرباء ولا ماء، حيث كان يقطع 30 كيلومترًا للوصول إلى أوّل وسيلة نقل، جامعًا بين التعليم والإدارة، مؤكدًا أن جروة صنع تاريخ الثقافة الجزائرية ولم يكتف بكتابته، ومذكرًا بدوره في تجربة جريدة "النصر".

أما الدكتور فيصل الأحمر فتوقف عند تجربة جروة في الترجمة من سينيكا إلى الشاعر اليوناني باتيس ريتسوس، معتبرًا أنّ "خيطًا ذهبيًا" يجمع هذه التجربة، يتمثل في استراتيجية بناء مدوّنة معرفية للمتعلم الجزائري الجديد في مرحلة بناء الدولة بعد الاستقلال. واصفًا إياه بإعلامي قبل كل شيء، يوصل صوت الثقافة إلى الناس.

وفي كلمته، كشف جروة عن ثلاث محطات يرويها لأول مرة؛ تعرضه للتعذيب على يد المستعمر الفرنسي وهو طفل، ومحاولة دهسه حيًا بعدما أصيب بوباء واعتقد أنه فارق الحياة، قبل أن ينقذه عمه، وذكرياته مع "النصر"، وإصراره على أن ينال كتاب الملحق الثقافي منحة مالية.

ع-ا

ندوة "سؤال الذاكرة في سردية الصحراء"

خزائن من الحكايات تقاوم النسيان

استعاد أدباء وباحثون من الجنوب الجزائري خلال لقاء احتضنه صالون الجزائر الدولي للكتاب، ملامح الذاكرة الصحراوية؛ باعتبارها إرثًا إنسانيًا وثقافيًا يتجاوز جغرافيا المكان، مؤكّدين أنّ الكتابة باتت إحدى أهم الوسائل لحفظ هذا الموروث من الاندثار، ونقله إلى الأجيال القادمة.

دليلة مالك



ليست الصحراء ذلك الامتداد الجغرافي الذي توحي به الصور النمطية، ولا فضاءً تختصره الرمال والجمال والواحات بقدر ما هي ذاكرة مفتوحة على حكايات الإنسان، وتحوّلاته، وعلى تاريخ من التقاليد والمعتقدات والتجارب التي تناقلتها الأجيال عبر الرواية الشفوية، والمخطوطات والشعر.

ومن هذا المنطلق شكّلت إشكالية الذاكرة في السرد الصحراوي، محور لقاء أدبي احتضنته قاعة "الطاهر وطار" ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، بمشاركة كتّاب وباحثين من مناطق مختلفة من الجنوب الجزائري.

ولم يكن اللقاء مجرّد استعادة لتجارب الكتابة في الفضاء الصحراوي، بل شكّل مناسبة لطرح أسئلة تتّصل بعلاقة الأدب بالهوية والمكان، وبمسؤولية الكاتب في توثيق الذاكرة الجماعية، خاصة في ظلّ تراجع بعض أشكال التعبير الشفوي، واختفاء جوانب من التراث الشعبي الذي ظلّ لقرون، جزءًا من الحياة اليومية لسكان الجنوب.

في هذا السياق، توقّف الباحث والكاتب عبد الهادي دحدوح من تمنراست، عند التجارب الروائية في الفضاء الصحراوي، معتبرًا أنّ الصحراء رغم ما توحي به من فراغ واتّساع، تختزن طبقات عميقة من الذاكرة الإنسانية؛ فالحكايات المتوارَثة، والفقارات، وروايات الأجداد، وحتى العلامات المرتبطة بالسماء والطبيعة، كلّها شواهد على ذاكرة لاتزال حاضرة في وجدان المجتمع المحلي. وأشار إلى أنّ الراوي في الثقافة الصحراوية لا يؤدّي وظيفة الحكي فحسب، وإنّما يضطلع بدور حارس الذاكرة، وحامل الموروث؛ باعتباره حلقة وصل بين الماضي والحاضر. واستحضر في هذا الشأن تجارب أدبية لكلّ من مولود فرطوني وصادق حاج أحمد زيواني، مبرزًا كيف تجاوزت أعمالهما الوصف التقليدي للمكان، نحو استكشاف عمقه الإفريقي، وأبعاده الثقافية والتاريخية.

ومن بين الأعمال التي عكست هذا التوجّه ذكر "ذاكرة الزيبان"، و"رحلات في بلاد السافانا"، و"رفيق درب النسيان والتيه"، و"تنفها". وهي نصوص تجعل من الصحراء فضاءً للسرد، واستعادة الذاكرة الجماعية لا مجرّد خلفية للأحداث. وشدّد دحدوح على أنّ الكتابة في هذا السياق تتجاوز بعدها الإبداعي، لتصبح مسؤولية وطنية، قائلًا: "نحن لا نكتب من أجل الكتابة، بل لأن الكتابة مسؤولية".

من زاوية أخرى، طرح الكاتب بوتفاح صباغ المنحدر من تقرت، مسألة واقع الإبداع الأدبي في الجنوب، مستعيدًا مسارات عدد من الأسماء التي أسهمت في تشكيل المشهد الأدبي بالمنطقة؛ على غرار محمد لخضر السائحي، ومحمد عبد القادر السائحي. كما توقّف عند الصعوبات التي تواجه الكاتب في بيئة لا تتوفّر دائمًا على فضاءات ووسائل كافية للاحتضان، والإنتاج الأدبي.

وباعتباره صاحب ستّ مجموعات قصصية وروايات، تحدّث صباغ عن حضور ذاكرة العشرية السوداء في تجربته الروائية، إلى جانب انشغاله بالقضايا الاجتماعية، والتحوّلات التي يعيشها المجتمع الصحراوي، خاصة ما يتّصل بواقع الشباب، وتحدياته. وانتقد، في هذا الإطار، استمرار اختزال الصحراء في صور نمطية تربطها بالعقارب، والنفط، والجمال، معتبرًا أنّ تطوّر وسائل الإعلام والاتصال يفتح المجال أمام تقديم صورة أكثر تنوّعًا وعمقًا عن المنطقة، وسكانها. أما الكاتبة سعيدة عربيبي من أدرار، فقد اختارت مقاربة الذاكرة من خلال المكان، في مداخلة حملت عنوان "سيرة المكان من خلال الذاكرة الإنسانية"، وانطلقت من نصّ تناولت فيه قصر مطرين بمنطقة جبل، لتبرز كيف تختزن الأمكنة تاريخ ساكنيها، وكيف تتحوّل تفاصيلها العمرانية والطبيعية إلى شواهد على حياة جماعية صنعتها أجيال متعاقبة.

فالذاكرة، وفق هذه المقاربة، لا تسكن الإنسان وحده، بل تقيم أيضًا في الحجارة، والفضاءات، والرموز، والعلاقات الاجتماعية التي تمنح المكان خصوصيته، وهويته. ومن هنا يصبح توثيق المكان شكلًا من أشكال استعادة الذاكرة الإنسانية، التي أسهم الرجال والنساء في بنائها عبر الزمن.

في السياق نفسه، سلّطت مريم يوسفات من تندوف، الضوء على الأبعاد التاريخية والهوياتية للفضاء الصحراوي، مؤكّدة أنّ السرد يمثّل وسيلة أساسية لمقاومة النسيان، وصون الذاكرة الجماعية. وتناولت في مداخلتها الأحياء القديمة لمدينة تندوف، وما تختزنه من موروث مادي وغير مادي. كما أبرزت الدور الذي اضطلعت به النساء في الحفاظ على التقاليد الشعبية، ونقلها، خاصة من خلال المديح الديني في الشعر الحساني.

ولم تغب الوثيقة التاريخية عن النقاش؛ حيث قدّم لعيد بودة من إيليزي، قراءة في مراسلات علماء الجنوب الجزائري خلال الفترة الاستعمارية بين عامي 1953 و1961، مستندًا إلى أرشيف جدّه الإمام والمجاهد سيدي الشيخ محمد بودة. وتتبع من خلال هذه الوثائق مسارًا علميًا ودينيًا امتد من منطقة تيديكلت بناحية أولف، وصولًا إلى تخوم طاسيلي ناجر بمنطقة برج الحواس.

صدى الأندلس في "روح الباناف"

خبراء يغوصون في أصول التراث الموسيقيّ

شهد فضاء "روح الباناف" بصالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، محطة فكرية وتاريخية بالغة الأهمية، اجتمعت فيها نخبة من الأكاديميين والباحثين والممارسين الموسيقيين؛ لتفكيك واحدة من أعمق القضايا التراثية والثقافية، تحت عنوان "الموسيقى الأندلسية من الأصول حتى يومنا هذا".

آية توازي

افتُتحت الندوة بطرح تساؤل جوهري حول تسمية هذا الفن العريق: هل الأجدر نعته بـ"الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية" أم "الموسيقى الأندلسية"؟ وهو تساؤل يحمل في طياته إشكاليات عريضة تتعلّق بمدى ارتباط النّص الموسيقي بنشأته التاريخية، وبتطوّر المدركات اللغوية والأسلوبية.

واستهلت فازيلات ديف مداخلتها بالحديث عن تطوّر تاريخ الموسيقى الكلاسيكية الأندلسية والمغاربية، وتأصّلها التاريخي والثقافي، مشيرة إلى أنّ تسمية الموسيقى الأندلسية وتحديد جذورها أمران معقّدان للغاية نظرًا إلى امتدادها التاريخي والجغرافي الواسع، وصعوبة تحديد الفترة الزمنية، والسلطة التي ازدهرت في ظلّها، وهو أمر لايزال محل نقاش.

في هذا السياق، ترى المتحدّثة أنّ هذه الموسيقى، في مجملها، "أصيلة أندلسية"، لكنّها تكيّفت، وتأقلمت بقوّة مع مختلف مناطق المغرب العربي عبر القرون. وأشارت إلى التبادل الثقافي والتاريخي المستمر بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، مؤكّدة أنّ التراث الموسيقي لم ينشأ دفعة واحدة، بل تشكّل تدريجيا عبر القرون؛ نتيجة الاحتكاك، والتبادل، والتأثير المتبادل بين شعوب المنطقة، في مدن مثل تلمسان، والجزائر، وقسنطينة وغيرها، وهو ما منح كلّ منطقة طابعها، و"لونها" الخاص مع الحفاظ على الجذور المشتركة.

في هذا الصدد، أوضحت ديف أنّ الموسيقى الأندلسية تشبّعت أيضًا بمسحة من الموسيقى الأمازيغية، وأنّه لا يمكن نفي وجود تداخل وامتزاج بين التراثين، فضلًا عن تطوّر آليات العرض، والأداء؛ من الآلات البسيطة قديمًا إلى الأوركسترا، والآلات المتنوّعة حديثًا.

وفي الجانب المنهجي، فصّلت الأستاذة استخدام مصطلحات تتعلق بـ"التيارات الأسلوبية اللغوية والموسيقية"؛ مثل أسلوب تلمسان، وأسلوب الجزائر، وأسلوب قسنطينة بدلًا من الاعتماد المطلق على تسميات المدارس التقليدية البحتة؛ لما يتيحه ذلك من دقة في تتبُّع الخصوصيات الفنية المحلية.

من جانبه، أوضح الأستاذ فيصل بن قلفاط أنّ هذا الفن انتقل تاريخيًا من المشافهة بين الشيخ والمتعلّم، ليصل تدريجيًا إلى المؤسّسات، وخاصة المدارس الموسيقية.

وفي ما يخصّ أزمة الهياكل ونقص التوثيق، أشار إلى أنّ الفترات السابقة خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عانت نقصًا كبيرًا في الهياكل والتوثيق المكتوب، الذي يثبت تفاصيل الممارسات الفنية، حيث كانت المعلومات تعتمد على النقل الشفوي، وتفتقر إلى التدوين العلمي المنظّم مقارنة بالفترات اللاحقة للحرب العالمية. كما تطرّق لدور النخبة والأوساط الفنية، مبيّنًا أنّ الممارسين في تلك الأوساط سواء في الجزائر العاصمة أو قسنطينة أو تلمسان، كانوا من العارفين، وذوي التكوين المتميّز في المجالات الدينية والروحية، والموسيقى الاحترافية، وهو ما ضمن استمرارية هذا التراث بروح عالية رغم التحديات.

ومن جهته، تطرق الأستاذ مهدي سويّح في مداخلته، لإشكالية تدوين الموسيقى الأندلسية، ودراستها، وارتباط ذلك تاريخيًا بفترة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، مشيرًا إلى أنّ الأبحاث والأعمال المنجزة حول هذا الفن، تعود في مجملها إلى باحثين ناطقين بالفرنسية؛ ما يترجم انعكاسات الواقع الثقافي والتاريخي لتلك الحقبة.

وأثار الأستاذ تساؤلات عميقة حول طبيعة هذا الاهتمام بالموسيقى الأندلسية، وما إذا كان نابعًا من ارتباط حقيقي للمجتمع بهذا التراث، أم أنّه مجرّد التزام بإطار التقاليد الثقافية، مؤكّدًا، في الوقت نفسه، الدور المحوري الذي اضطلعت به المرأة داخل البيوت والقصور في الحفاظ على هذا التراث، ونقله شفويًا عبر الأجيال.

أما الأستاذ أحمد قريق حسين فاستعرض مفهوم "عشق الجمال"، معتبرًا أنّ الموسيقى تجسّد الذوق الفني، والارتباط العضوي بالجمال داخل المجتمعات التي لا يمكنها العيش من دونه، مشيرا إلى الخصوصية الثقافية والفنية في الجزائر. واستشهد بوجود مسارح قديمة في المدن التاريخية والأثرية، وبالتأثير المحلي الفريد للنصوص والآداب، إضافة إلى حضور "الموشّح الأندلسي" الممجّد للحياة والعشق، والمتداخل مع الاحتفالات والمؤسّسات الدينية. كما لفت إلى امتداد هذا الارتباط العضوي بالألحان، ليشمل مختلف محطات الحياة، وحتى طقوس الدفن والجنائز التي تؤدّى خلالها أنغام وألحان خاصة، تعكس التبادل الثقافي، والتلوين المحلي المتجذر في الهوية الجزائرية.



"حين يزهر الرماد" لعبد الفتاح بنادي

صراع الشباب بين الخيبة والأمل

صدر للكاتب وأستاذ اللغة الفرنسية عبد الفتاح بنادي، عمل روائي يحمل عنوان "حين يزهر الرماد". قدّمه للقرّاء خلال فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب، في أوّل تجربة روائية له، استغرق إتمامها ست سنوات كاملة.

في هذا السياق، أوضح بنادي لـ"المساء" أنّ هذا العمل الأدبي يجسّد الواقع المعيش لشاب جزائري يحمل أحلامًا وطموحات، يسعى جاهدًا إلى تحقيقها، لكنّه يصطدم بواقع أليم. فتبدأ تلك الأحلام في التبخر، وتصيبه خيبات أمل متتالية. وأضاف أنّ البطل يجد نفسه أمام موقفين حاسمين؛ إما الفشل والاستسلام، وإما التشبث بصبيص الأمل الذي يراه في آخر النفق.

وتأتي تفاصيل الرواية لتنقل رسالة عميقة، مفادها أنّ طريق النجاح ليس معبدًا بالورود، بل تتخلله الصعوبات والعراقيل. غير أنّ الأهم هو عدم الاستسلام لليأس، ومواصلة السعي.

وفي ختام حديثه مع "المساء"، أشار الكاتب إلى أنّ هذه الرواية تُعدّ الخطوة الأولى في مساره الأدبي؛ إذ يسعى من خلالها إلى إيصال صوته ورسالته إلى جمهور القرّاء، وسط تفاعل واهتمام أولي، يعكسان الشغف بخلق فضاءات تعبيرية جديدة، تنبض بروح الشباب الجزائريين المبدعين.

آية توازي

"دونتيل كالي كودري" لإكرام بلحبلة

الأدب كعاكس لصدمات النفس وآلامها

صدر للكاتبة والأخصائية النفسية العيادية إكرام بلحبلة، مؤلّف جديد بعنوان "دونتيل كالي كودري". قدّمته للقراء خلال جلسة بيع بالتوقيع ضمن فعاليات الصالون الدولي للكتاب، وسط إقبال واهتمام من محبي الأدب وعلم النفس.

واختارت بلحبلة أن يكون مؤلّفها الجديد مزيجًا فريدًا يجمع بين عوالم الأدب وقضايا المجتمع الجزائري، مع الغوص في الأعماق النفسية للإنسان.

وفي هذا الصدد أوضحت لـ"المساء" أنّ كتابها يتناول، بالدرجة الأولى، الاضطرابات والقضايا النفسية التي يعاني منها الأفراد في صمت؛ على غرار الاكتئاب، واضطراب ثنائي القطب، متطرقة في الوقت نفسه لظواهر اجتماعية تمسّ الواقع الجزائري عن قرب.

وعن سر التسمية أوضحت المتحدّثة أن اختيار عنوان "دونتيل كالي كودري" لم يكن اعتباطيًا، بل استند إلى رمزيته الوطنية والنفسية، إذ يعد "كالي كودري" من أفخم وأعرق أنواع الدانتيل. وتتداخل خيوطه، وتتناسق فراغاته، لتعطي في النهاية، قطعة واحدة متجانسة. وهو ما يشبه تمامًا، التركيبة البشرية، التي تتشكل من مجموع التجارب، والآلام والصدمات، والمشاعر المتشعبة، لتصنع خبايا الشخصية، وخصوصيتها.

كما أشارت بلحبلة إلى أنّ طبيعة الدانتيل التي تخفي وتظهر في الوقت نفسه، تحاكي واقع الإنسان، الذي يبتسم، ويكشف عن فرحه أمام الملأ، في حين يُبطن صراعات وآلامًا لا يعلمها إلا هو.

آية توازي

ندوة "العلاقات الجزائرية – التونسية.. الذاكرة والتاريخ المشترك"

تثمين الإرث المشترك لمواجهة تحديات الراهن

أسهب المشاركون في ندوة "الجزائر وتونس: ذاكرة ومشترك ثقافي" في سرد الماضي المشترك بين البلدين منذ آلاف السنين، ما ولّد تاريخاً حضارياً ونضالياً ممتداً عبر الأجيال، يستحق اليوم التوثيق والبحث والاستغلال من أجل توطيد هذا المشترك لمواجهة تحديات الراهن.

مريم.ن



استعرض المتدخّل التونسي المؤرّخ الدكتور عميرة، صفحات من التاريخ المشترك بين البلدين، متوقّفاً عند مناسبة الفاتح نوفمبر، ومهنّئاً بها الشعبين، ومؤكّداً أنّ نوفمبر لا يعني الجزائريين وحدهم، بل هو فخر لكلّ شعوب المنطقة. وتحدّث المتدخّل عن أهمية التاريخ في صنع الوعي الجمعي، مستحضراً نماذج من الكفاح المشترك بين تونس والجزائر، ومن ذلك الجمعية الجزائرية التونسية لتحرير شمال إفريقيا عام 1919، ثم نجم شمال إفريقيا، وصولاً إلى مكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947، ثم لجنة الوحدة والعمل عام 1952. وتناول المتدخّل أيضاً بعضاً من أسماء المناضلين والمثقفين الجزائريين الذين ساهموا في النضال ضدّ المستعمر الفرنسي في تونس، وكذا في تأسيس المشهد الثقافي والسياسي فيها، منهم عبد العزيز الثعالبي، وأحمد توفيق المدني العضو بحزب الدستور، ومفدي زكريا، وحسن القلاتي مؤسّس الحزب الإصلاحي، ناهيك عن تأسيس أوّل نقابة في إفريقيا بتونس مع الجزائري احسن النوري، ليصل إلى المقاومة المسلحة حتى تحرير تونس، ثم دعم المقاومين التونسيين للثوّار في الجزائر، وعلى رأسهم الطاهر الأسود الذي قال "لا أترك السلاح والجزائر مستعمرة"، كما رفض المناضلون التونسيون توقيع اتفاقية الاستقلال ما دامت الجزائر محتلة.

وتناول المتدخل جرائم فرنسا في حقّ الشعبين، منها مجزرة ساقية سيدي يوسف، وكذا المحتشدات، ومعاقبة الشعب التونسي بالحرائق لمساندته الجزائريين.

من جانبها، تناولت الدكتورة التونسية فاطمة لخضر المشترك الثقافي بين الشعبين منذ العصور القديمة، فذكرت أنّ أوغسطين ابن الجزائر تكوّن في قرطاج، وأنّ ليوغرطة موقعة حربية بتونس لا يزال لها نصب تذكاري هو "طاولة يوغرطة"، وهناك ابن خلدون الذي ألّف بالجزائر، والشاعرة المعروفة ذات الأصل الجزائري التي لها جائزة وطنية بتونس، وهي زبيدة بشير، والوزيرة أمينة الصرارفي، وأحلام مستغانمي التي وُلدت بتونس على يد توحيدة بن شيخ، التي تُعدّ أول طبيبة تونسية سُجّلت صورتها على العملة التونسية، وغيرهم كثير. كما طافت المتدخلة عبر فترات تاريخية كثيرة، بيّنت فيها دور بلدان شمال إفريقيا في تحضّر الغرب، هذا الأخير الذي استولى على الثروات والذاكرة والآثار. وعادت الدكتورة فاطمة لخضر إلى فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وما كان فيه من فظائع، مقدّمةً نماذج من التقدّم والازدهار الذي كان على هذه الأرض ودمّرته فرنسا، ثم تدّعي أنّ الجزائر لم تكن شيئاً يُذكر.

أما الإعلامي الجزائري المقيم بتونس، فتوقّف عند التشابه أو شبه التطابق، كما أسماه، بين الثقافتين الجزائرية والتونسية، ومنها احتفالات يناير التي تقام في منطقة مطماطة مثلاً في 14 يناير، وكذلك الحال في أمور أخرى كثيرة. واستحضر أيضاً بعض الأسماء الجزائرية التي عاشت بتونس، منها مفدي زكريا الذي كتب النشيد الرسمي للنادي الرياضي الإفريقي التونسي، العريق في الرياضة وفي النضال ضد الاستعمار، ثم زبيدة بشير رائدة الكتابة النسوية بتونس، وأصولها من قمار بالوادي، التي ملأ صوتها الأرجاء واشتغلت في الإذاعة، وعندما زارها بورقيبة قال لها "يا ترى من بعدي هل يقال عاش بورقيبة في زمن زبيدة أم العكس؟" فردّت "يُعرف سيف الدولة الحمداني اليوم بالمتنبي". وتناول المتحدّث أيضاً القوافل الطلابية الجزائرية إلى "الزيتونة"، ذاكراً بالمناسبة أنّه شرع في تصوير وثائقي بعنوان "تونسيون من أجل الجزائر" تكريماً لمن ساندوا الجزائر عبر تاريخ نضالها الوطني والثوري.

واختُتم اللقاء مع الدكتور مصطفى الرافعي من جامعة مستغانم، الذي تطرّق إلى التصوّف والزوايا ودورها في تمتين الأخوة بين الشعبين، مستحضراً دور زاوية سيدي البشير الزواوي بتونس ذات الأصل الجزائري، التي استقبلت الجزائريين منذ الفترة العثمانية، ثم بعد احتلال الجزائر، وكان أغلب الوافدين من بجاية، عُرفوا بأمانتهم فتقلّدوا منصب العساكر للدفاع عن تونس، وعُرفت الزاوية بتيسير الزواج، فعُرف بالزواج البجاوي. كما تحدّث المتدخل عن زاوية سيدي احمحد، والزاوية التيجانية المعروفة بعلمائها ونخبها السياسية، وكانت تستقبل حجاج الجزائر، ثم الزاوية العلوية التي لها أتباعها في تونس، واستقبلت الجزائريين الفارّين من ويلات المستعمر، داعيا إلى استثمار هذا التراث في تقارب البلدين.

التراث المخطوطي الأمازيغي بالحرف العربي

ذاكرة علمية

تجسّد التفاعل الحضاري في الجزائر

أكّد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، سي الهاشمي عصاد، خلال افتتاحه، أوّل أمس السبت، ندوة فكرية حول التراث المخطوطي الأمازيغي المدوّن بالحرف العربي، ضمن البرنامج الثقافي للطبعة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، أنّ المخطوطات، بما تحمله من رصيد لغوي ومعرفي وتاريخي، تمثّل "مصدراً مهماً لتعميق المعرفة بتاريخ الأمازيغية وتراكماتها الحضارية".

واعتبر عصاد، في كلمته الافتتاحية، أنّ هذا اللقاء يهدف إلى "إعادة الاعتبار لذاكرة مكتوبة"، وأنّ العناية بالتراث المخطوطي "لا تقتصر على حفظ الذاكرة وصون شواهدها، بل تمثّل استثماراً في مستقبل اللغة نفسها"، إذ تشكّل المخطوطات مادة أساسية للبحث والدراسة، وتسهم في جهود تهيئة الأمازيغية لغوياً وتطويرها علمياً.

وسلط عصاد الضوء على دور المحافظة في "تكثيف الجهود الميدانية والعلمية، من خلال جرد المخطوطات وفهرستها وتحقيقها وصيانتها ورقمنتها، وتشجيع البحث الأكاديمي المتخصص، وتأهيل الكفاءات العلمية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والجامعات ومراكز البحث"، بما يضمن حماية هذا الرصيد وإتاحته للباحثين والأجيال القادمة.

وأوضح أنّ اهتمام المحافظة بالموضوع يندرج ضمن مسعى وطني شامل يرمي إلى ترقية الأمازيغية وصون تراثها وتطوير مجالات استعمالها، بما يعزّز مكانتها ضمن مكونات الهوية الوطنية. كما ثمّن "العناية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، باللغة الأمازيغية"، مشيراً إلى أنّ ذلك يضع على عاتق المؤسّسات والهيئات العلمية مسؤولية مواصلة العمل لتمكينها من أدوات التطوّر والتجدّد.

وفي حديثه عن اللغة، قال عصاد إنها "متجذّرة في عمق التاريخ، ومتجذّدة في الحاضر، وممتدّة نحو المستقبل"، وإنّ هذا الإرث يقتضي الانتقال من الاعتزاز بعمق الأمازيغية إلى تعزيز حضورها في الواقع المعاصر، عبر تطوير أدواتها وتوسيع مجالات استعمالها وتأمين شروط انتقالها وازدهارها لدى الأجيال القادمة.

من جهته، قدّم الأستاذ عبد القادر حسيني، الباحث المختص في الفقه وأصوله بالمركز الجامعي "نور البشير" بالبيض، مداخلة بعنوان "التكامل الثقافي والمعرفي من خلال المخطوط الفقهي الأمازيغي المكتوب بالحرف العربي"، اعتبر فيها هذا المخطوط أحد الشواهد الحضارية التي تجسّد التفاعل الخلّاق بين الثقافة الأمازيغية والمرجعية الإسلامية في الجزائر. وأبرز أهمية الحرف العربي في احتضان اللسان الأمازيغي وتمكينه من الاندماج في المجال العلمي الإسلامي مع الحفاظ على خصوصيته، لافتاً إلى أنّ فقهاء الأمازيغ حافظوا على لغتهم وهويتهم الثقافية، وأسهموا في الوقت نفسه في إنتاج المعرفة الإسلامية ونقلها وتعليمها.

أما الدكتور عبد الكريم حمو، الباحث الدائم بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، فقدّم مداخلة بعنوان "المخطوط الأمازيغي في الجزائر، دراسة توثيقية في مجالس حاضرة بجاية وزواياها العلمية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين"، رأى فيها أنّ المدارس والزوايا العلمية في منطقة القبائل، وعلى رأسها حاضرة بجاية، إلى جانب الأوراس ووادي ميزاب، شكّلت الحاضنة التاريخية الكبرى لحفظ التراث الأمازيغي المخطوط. وأضاف أنّ العلماء في هذه المناطق لعبوا دوراً محورياً في تشكيل الهوية اللسانية الأمازيغية، عبر التدريس والتأليف الديني والمعرفي في علوم العقل والنقل، وترجمة ونظم أمهات المتون الفقهية واللغوية إلى اللسان الأمازيغي المكتوب بالحرف العربي، ضمن مجالس التدريس والإفتاء.

وبخصوص بجاية، أشار حمو إلى أنّ المدارس والزوايا والكتاتيب كانت تدوّن علومها باللغة العربية، غير أنّ بعض المخطوطات دوّنت أيضاً باللسان الأمازيغي وبالحرف العربي. واستعرض عدداً من العلماء الذين مرّوا بالحاضرة، من سيدي بومدين الغوث وعبد الحق الأشبيلي، وصولاً إلى عبد الرحمن الثعالبي ومحمد بن عبد الرحمن الحوضي، مختتماً بالتأكيد على أنّ سقوط بجاية وتدميرها على يد الإسبان في أوائل القرن السادس عشر كان السبب في انـدثـار تراثها الفكري.

ع.!

العربي محمودي يوقّع "ولد الخوني" بدار "الأمة"

سردية بأحداث الواقع

استقبل جناح دار "الأمة" في المعرض الدولي للكتاب الإعلامي العربي محمودي ليوقع روايته "ولد الخوني"، التي تُعد خطوة نحو عالم الكتابة الروائية. وأشار صاحب الرواية إلى أن أحداثها مستمدة من الواقع، وهي بالتالي وقائع حقيقية جرت بين الريف والمدينة. وتروي قصة شاب يريد الحفاظ على تراث والده وفي الحين ذاته التمرد على واقعه الذي يحياه. والبطل هو مهدي ابن الخوني، والبطلة هي الضاوية بنت الرايس، تنشأ بينهما قصة حب تروي الرواية تفاصيلها.

وأكد الصحفي المقيم بدولة قطر منذ سنوات طويلة أنه أصدر سنة 2022 "ذاكرة الأخطاء"، سرد فيها بعضاً من الأخطاء التي وقع فيها خلال مساره المهني، وذلك بطريقة سردية، وهنا نصحه بعض الأصدقاء بالاتجاه إلى الرواية. وأضاف "وبما أنني أحب المغامرة والمعارك الجديدة دخلت التجربة، وأتمنى أن تكون في مستوى تطلعات القارئ، علماً أنني أتقبل النقد وحتى التجريح في سبيل معالجة هفواتي حتى أنتج نصاً مقبولاً إلى أقصى درجة ممكنة".

والكتاب طبع ويباع في الجزائر، ويستحق القراءة لاكتشاف تجربة إنسانية من عمق المجتمع الجزائري، علماً أن الكاتب محمودي معروف بنصوصه السلسة ذات الدلالات والمعاني العميقة التي تحمل في تفاصيلها الحس الجزائري الخالص، خاصة ما تعلق منها بالذكريات المرتبطة بالأزمنة والأمكنة والشخصيات، وعلى رأسها الأم، مع حنين دائم إلى مسقط الرأس هناك في ريف المدية، حيث ينتفض صاحبنا أوكسجين الحياة صافياً، مستنداً بصور تعود بها المخيلة إلى ما مضى.

مريم. ن



"الصوت والدم والحياة" بتوقيع رياض قسري

ذكريات وردة عبر مراحل العمر مع الراحلة

وقع رياض قسري، أول أمس، بجناح دار "الميمان" بصالون الجزائر الدولي للكتاب، مؤلفه "الصوت والدم والحياة"، الذي تناول فيه جوانب من حياة والدته الفنانة الراحلة وردة الجزائرية.

التقت "المساء" في جلسة البيع بالإهداء، السيد قسري الذي لم يكن يتوقف عن الترحيب بالزوار، حتى الأطفال منهم، مع أخذ صور تذكارية سعد بها كثيراً. وأشار في بداية اللقاء إلى أن الكتاب صدر منذ خمسة أشهر، وعندما سألته "المساء" هل هو تكريم للفنانة، ردّ موضحاً "الراحلة وردة هي من تكرمنا بأعمالها"، مضيفاً أن الكتاب تضمن ذكرياته ومشواره معها، كما تضمن أيضاً العديد من الشخصيات والأماكن والأحداث. ومن ضمن ما قاله السيد قسري "تكلمت عن وردة قبل ولادتي وقبل ولادتها هي أيضاً، وتناولت جوانب من سيرة أبيها ولأمها، أي والدتها ذات الأصل اللبناني، وهذا لا يعني سرداً لحياة وردة بالمعنى الحرفي، بل هو ذكرياتي معها، فأنا ابنها قبل أن أكون أي شيء آخر، لقد كنت معها وقريبا منها حتى في الجانب الفني والمهني، أي رافقتها في حفلاتها وتسجيلاتها وغيرها".

من جهة أخرى، تحدث نجل الراحلة وردة لـ"المساء" عن ذكرياته مع والدته خلال مرضها، وكيف رأى فيها شجاعة لا توصف لم تضعف عبر كل مراحل المرض، وكانت تواجه كل مرحلة من مرضها بابتسامة، ذاكرا أنها كانت تعاني من خمسة أمراض قادرة على هدمها، لكنها عاشت كل ذلك، ورغم العراقيل، بابتسامة وأمل ورقي، وهذا ما يصفه هذا الكتاب.

وخلال حديثه مع "المساء"، اختار الكاتب بعض الصفحات من كتابه التي بها بعض الصور الفوتوغرافية، منها صورة والده المرحوم جمال قسري وهو يرتدي بدلته العسكرية ضابطاً في صفوف جيش التحرير أثناء الثورة، ليروي كيف أن والده سمع صوت وردة من خلال محطة إذاعة "صوت العرب"، فتعلق بأغانيها الوطنية، خاصة أغنيتها "أنا من الجزائر".

وذكر الكاتب تفاصيل أخرى عن وردة الأم وعن جوانب من حياتها في فرنسا والجزائر والقاهرة، قال إنها تستدعي الاطلاع، وعندما سألته "المساء" عن إمكانية ترجمة الكتاب إلى العربية، ردّ بأن هناك مشروع ترجمة مع اللبناني أنطوان سعد (شخصية لبنانية بارزة)، صاحب دار النشر "سائر الشرق"، وسيرى النور هذا الشهر، أي في نوفمبر 2026، بالعاصمة بيروت ثم الجزائر.

أما فيما يتعلق بتجسيد حياة وردة سينمائياً، فأشار المتحدث إلى أن ذلك غير مطروح الآن، ولا يوجد أي مشروع يذكر.



مريم. ن



















